الثالث من

أمالي ابن الصلاح

الإمام الحافظ

تقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري

المتوفى سنة ٦٤٣هـ

رحمه الله تعالى

حققه وعلق عليه

رياض حسين عبد اللطيف الطائي

دار النوادر®

الثالث من
أمالي ابن الصلاح

الإمام الحافظ
تقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري
المتوفى سنة ٦٤٣هـ
رحمه الله تعالى

حققه وعلق عليه
رياض حسين عبد اللطيف الطائي

دار النوادر ®

بسم الله الرحمن الرحيم

الطَّبْعَةُ الأُولَى
١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

سورية - لبنان - الكويت

مُؤسَسَة دار النَّوادِر م.ف - سُورية * شَرِكَة دار النَّوادِر اللُّبنانيَّة ش.م.م - لُبنان * شَرِكَة دار النَّوادِر الكُوَيتيَّة ذ.م.م - الكويت
سورية - دمشق - ص. ب: ٣٤٣٠٦ - هاتف: ٢٢٢٧٠٠١ - فاكس: ٢٢٢٧٠١١ (٠٠٩٦٣١١)
لبنان - بيروت - ص. ب: ٥١٨٠/١٤ - هاتف: ٦٥٢٥٢٨ - فاكس: ٦٥٢٥٢٩ (٠٠٩٦١١)
الكويت - الصالحية - برج السحاب - ص. ب: ٤٣١٦ حولي - الرمز البريدي: ٣٢٠٤٦
هاتف: ٢٢٢٧٣٧٢٥ - فاكس: ٢٢٢٧٣٧٢٦ (٠٠٩٦٥)
www.daralnawader.com info@daralnawader.com

أسسها سنة: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م نور الدين طالب المدير العام والرئيس التنفيذي

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَةُ المُحَقِّق

إنّ الحمدَ لله، نحمدُه ونستعينُ به ونستغفرُه، ونَعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَن يهده اللهُ فلا مضلَّ له، ومن يضللْ فلا هاديَ له.

وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أنّ محمّدًا عبدُه ورسولُه.

اللَّهُمَّ صَلِّ على محمّد وعلى آل محمّد، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد، كما صَلّيت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

أمّا بعد:

فمن لطيف تقدير الله جل وعلا أنْ كان هذا المجلسُ متناوِلاً لموضوعٍ أَلِفَ أهلُ العلمِ والصلاحِ معاناتَه على اختلاف الأعصار وتعاقب الأزمان، ألا وهو غربةُ الدين، واشتدادُ الزمان، حتى لا يأتي زمانٌ إلاّ والذي بعدَه شرٌّ منه.

تلك العُهدة التي تَداولها وُرَّاث الشريعة سَحلاً وإبرامًا كابرًا عن

كابرٍ، والتي كانت وطأتُها تتزايد على كاهل اللاحق بعد السابق، بتراكم هموم الأجيال، منذ أن فُتح رَدْمُ الفتن بوفاة المعصومِ عنها، العاصمِ اتِّباعُه منها صلواتُ الله وسلامُه عليه.

وكنتُ ـ يومَ وقفتُ على هذا المجلس ـ فيمَن ناله نصيبٌ من غُبار الغُربة، وأصابه رَشْقٌ من نِبَال مفارَقة الأهل والوطن، واشتداد الحال، فأويتُ إليه ألتمس فيه شيئًا من العَزاء؛ فإذا أنا بهذا المجلس المبارَك قد أتى على نفسي بما يخفِّفُ عنها من وَحْشةِ الهجرة، وقِلّةِ النَّصير، وفُقدانِ المُؤْنِس؛ لما فيه من بليغِ العِبَر، وبديع المعاني.

فكان أنْ أجمعتُ طاقتي ومُكنتي للعيش مع هذا الجزء تحقيقًا وتعليقًا، تسليةً للعالِم، وتبصرةً للعالَم، وأداءً لحق الأمة في خدمة تراثها.

وهذا المجلس هو الثالث من مجالس الإمـلاء(١) التي كان الإمام الحافظ أبو عمرٍو ابنُ الصلاح رحمه الله يعقدها في دمشق الشام، مقتفيًا سَنَنَ الأئمة والعلماء من المحدِّثين والفقهاء وأهل العربية، إذ كان الإملاءُ هو الطريقةَ الغالبةَ في نشر العلم وأدائه.

وقد حثَّ العلماءُ على عقد هذه المجالس، وعلى حضورها، فقال

(١) ومجالس الإملاء: أن يَقعد عالمٌ وحولَه تلامذتُه بالمحابر والقراطيس، فيتكلّمَ العالم بما فتح الله تعالى عليه من العلم، ويكتبَه التلامذة، فيصير كتابًا، ويسمونه: «الإملاء»، و«الأمالي».

وكذلك كان السلف من الفقهاء والمحدّثين وأهل العربية وغيرها في علومهم، فاندرست لذهاب العلم والعلماء، وإلى الله المصير. (كشف الظنون: ١/ ١٦١).

الخطيب في «الجامع»: يُستَحَبُّ عَقْدُ المَجالسِ لإملاءِ الحَديثِ؛ لأنَّ ذلكَ أعلى مراتبِ الرّاوينَ، ومِنْ أحسَنِ مَذاهِبِ المُحَدِّثينَ، مع ما فيهِ مِنْ جَمالِ الدِّينِ، والاقتداءِ بسنَنِ السَّلَفِ الصّالحين. اهـ[1].

وقال الحافظ أبو طاهر السِّلَفيّ ـ نظمًا ـ:

واظبْ عَلى كَتْبِ الأمالي جاهدًا ... مِـنْ ألـسُنِ الحُفّـاظِ والفُـضَلاءِ
فأجَـلُّ أنـواعِ الـسَّماعِ بأسْـرِها ... ما يَكتُـبُ الإنـسانُ فـي الإمـلاءِ

وقد كان للحفّاظ من أهـل الحديـث اليـدُ الطولـى فِي عَقـد هذه المجالس، وبهم اشتهرت، وعنهم انتشرت، بل بهم وبمجالسهم تجمّلت الدنيا وتزيّنت.

لذا اشتهر في العلماء من كان يَقعد لمجالس الإملاء، فكان يجلس إليه آلافُ الطلبة بيدهم المحابر، وتلك ـ والله ـ جَنّةٌ من جنان الأرض!

فرغب فيها العلماءُ، وحضرها الناسُ من الطلبة والعامة، بل حتى السلاطينُ والأمراء، فهذا الخليفة المأمون كان يقول: ما أشتهي من لذات الدنيا إلا أن يجتمع أصحابُ الحديث عندي، ويجيء المستملي فيقول: من ذكرتَ... أصلحك الله؟[2]

لذا عُنِيَ العلماءُ بهذه المجالس أشدَّ العناية، وصُنِّفَت فيها وفي آدابها التَّصانيفُ، وكثُرت مجالس التحديث والإملاء، حتى طبّقت الدنيا وملأت العالم.

---

(١) «الجامع» للخطيب ٢/ ٥٥.

(٢) «الجامع» للخطيب ٢/ ٥٥.

ثم إنّهم جعلوا لمجالس الإملاء آدابًا ينبغي مراعاتُها مِنْ قِبَلِ المُملي والمُستَملي والسّامع، فمِنْ ذلك ما ذكَرَه الحافظ السّمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» فقال ـ وأنا مختصِرٌ قولَه ـ[1]: يَنبَغي للمحدِّث أن يُصلِحَ هَيئتَه، ويأخُذَ لروايةِ الحديثِ أُهبَتَه، ويُستَحبُّ أنْ يَكونَ المُملي في حالِ الإملاءِ عَلى أكمَلِ هَيئةٍ وأفضَلِ زينةٍ، ويَتَعاهَد نفسَه قبلَ ذلكَ بإصلاحِ أمورِهِ الّتي تُجمِّلُهُ عند الحاضرين من الموافقين والمخالفين، ولْيبتدِئ بالسِّواكِ، ولْيقُصَّ أظافيرَه إذا طالَتْ، ولْيَأخُذْ مِنْ شارِبِهِ، ولْيسكّن شَعَثَ رأسِهِ، ولْيَلْبسْ مِنَ الثِّيابِ البيضَ، ولْيُكوّرِ العِمامةَ، ولْيسرّحْ لحيتَه، ولْيَستعمِلْ مِنَ الطِّيبِ إنْ كانَ عندَهُ، ولْيَنظُرْ في المرآة، ولْيَقتَصِدْ في مَشيِهِ إذا قَصَدَ المجلسَ، ولْيبتدئْ بالسَّلامِ لِمَنْ لَقيَهُ مِنَ المسلمِينَ، ولْيَعمَّ بالسَّلامِ كافّةَ المسلمِينَ، حتّى الصّبيانِ غيرِ البالغينَ، وإذا وَصَلَ إلى المجلِسِ فلْيَمنعْ مَنْ كانَ جالسًا مِنَ القيامِ لَهُ؛ فإنّ السُّكونَ إلى ذلكَ مِن آفاتِ النَّفْسِ، ويُستحَبُّ لَه أنْ يُصلّيَ ركعتينِ قبلَ جُلوسِهِ، وأنْ يَجلِسَ مُتَربّعًا مُتَخَشِّعًا، ولْيَستَعمِلْ لَطِيفَ الخِطابِ معَ أصحابِهِ، ويُحسّنْ خُلُقَه مع أصحابِهِ وأهلِ حَلْقَتِهِ، ويَنبغي للمُملي أن يُعيّنَ لأصحابِهِ يومَ المجلِسِ؛ لِئَلاّ يَنقطعوا عَنْ أشغالهم، ولِيَستَعدّوا لإتيانِهِ، ويعدَّ بعضُهم بعضًا، وإذا عَيّنَ لهم اليومَ ووَعَدَهم بالإملاء فيه، فلا يَنبغي لَه إخلافُ مَوعِدِهِ، إلاّ أنْ يَقتَطعَه عَن ذلك أمرٌ يَقُوم عذرُه به.

ثم راح السّمعاني يَذكر وظيفةَ المُستملي وما يُستَحبُّ فيه من خصال،

---

(١) انظر: «أدب الإملاء والاستملاء» (ص: ٣٣ فما بعدها).

وآداب الكاتب، وأدوات النسخ، وشروط الخطّ، إلى غير ذلك، مما يدلُّ على عظيم شأن هذه المجالس، وما لها من رفيع المنزلة وسُموِّ الرتبة.

هذا، وقد عُرف بالإملاء جماعةٌ من الحفاظ من المتقدمين والمتأخرين، منهم: شعبةُ بن الحجّاج، ويزيدُ بن هارون، ووَكيعُ بن الجرّاح، وعاصم بن علي التَّيميُّ، وعمرو بن مرزوق الباهليُّ، ومحمد ابن إسماعيل البخاريُّ، وأبو مسلم الكجّيُّ، والفريابيُّ، والمَحامليُّ، والخطيبُ البغداديُّ، والحافظ ابن عساكرَ، وآخرون لا يُحصيهم العدُّ، منهم الإمام الحافظ أبو عمرو ابن الصلاح[١]، وبه خُتِم الإملاءُ وانقطع زمنًا طويلاً، حتى أحياه الحافظُ زين الدين العراقيُّ، ثم تلاه الحافظُ ابن حجر، والسخاويُّ، ثمَّ السيوطيُّ، وبه انقطع الإملاءُ، والله المستعان.

ولقد كان للحافظ ابن الصلاح رَحِمَهُ ٱللَّهُ جهدٌ كبيرٌ في عَقد مجالس الإملاء، فقد اشتهر بمجالس كثيرة؛ غزيرة العلم، كبيرة القَدر[٢]، منها: إملاؤه كتابَ «معرفة أنواع علم الحديث» الذي جعله كالتقدمة لمجالسه لمّا وَلِيَ التدريسَ بدار الحديثِ الأشرفيّة بدمشق، لذا عُرِفَ بـ «مقدّمة ابن الصلاح»[٣]، وكذا إملاؤه مجلسَ «حديث الرحمة المسلسل بالأوليّة»،

---

(١) وقد وُصِف بأنه «صاحب التصانيف والأمالي».

(٢) وهو القائل في كتابه الماتع «علوم الحديث» (ص: ٢٤١): يُستحب للمحدِّث العارفِ عقدُ مجلسٍ لإملاء الحديث؛ فإنه من أعلى مراتب الراوين، والسماعُ فيه من أحسن وجوه التحمل وأقواها.

(٣) افتُتِحتْ دارُ الحديث الأشرفية في ليلة النصف من شعبان سنة ٦٣٠هـ، وبدأ الحافظُ ابن الصلاح بإملاء كتابه «معرفة أنواع علم الحديث» في مجالس، =

وإملاؤه مجلسَ «الأحاديث الكلية» التي عليها مدار الدِّين، وما كان في معناها من الكلمات الجامعة الوجيزة، وقد بلغتْ ستةً وعشرين حديثًا، والتي كانتْ عمدةَ الإمام النوويّ ﵀ في كتابه «الأربعين».

ومجلسُنا الذي نتشرف اليوم بخدمته، يمثّل حلْقةً من حلَقاتِ تلك المجالس السَّنيّة، بذلتُ في تحقيقه الوُسْعَ، أسألُ الله تعالى أن يكتب لي به أجرَ مَنْ خَدم حديثَ رسول الله ﷺ، وأن يجعلَه في ميزان الحسنات، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

وقبل أن أختم مقدمتي هذه، أرى لزامًا عليَّ أن أوجه شكري الجزيل، وثنائي الجميل إلى الأخ الصديق الشيخ الفاضل، محمد بسّام حجازي الحلبيّ، على ما أبداه من إخلاص في النصح، وجهد في المعونة أثناء مقابلة الكتاب، فجزاه الله عني كلَّ خير، وأخذ بيده إلى ما يحبه ويرضاه.

وصلّى اللهُ على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

وكتبهُ

أبو عبد الرحمن رياض حسين الطائيّ البغداديّ

حلب/ قبل صلاة العصر من يوم الخميس

٢ ربيع الأول ١٤٣٠ للهجرة المباركة

الموافق ٢٦/ ٢/ ٢٠٠٩م

❑ ❑ ❑

= أوّلُها في أوّل شهر رمضان من العام المذكور، أي: بعد أسبوعين من افتتاحها، فتأمل.

تَرْجَمَةُ صَاحِبِ ٱلأَمَالِي(١)

هو الإمام الحافظُ العلاّمة، شيخ الإسلام، تقي الدين، أبو عمرو عثمان ابن الصلاح عبد الرحمن بن عثمان بن موسى النَّصْريُّ الكُرْديُّ

(١) نقلتها من «سير أعلام النبلاء» ٢٣/ ١٤٠ بتصرف يسير.

وانظر ترجمته في: «مرآة الزمان» ٨/ ٥٠٢، و«ذيل الروضتين» لأبي شامة (ص: ١٧٥ ـ ١٧٦)، و«وفيات الأعيان» لابن خلّكان ٣/ ٢٤٣، و«صلة التكملة» للحسيني، و«تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٤٣٠، و«تاريخ الإسلام» (١٤/ ٤٥٥: بشار، ١٧/ ١٨٤: تدمري) (وفيات ٦٤١ ـ ٦٥٠هـ)، و«العبر» ٥/ ١٧٧، و«البداية والنهاية» ١٧/ ٢٨١، و«طبقات علماء الحديث» لابن عبد الهادي ٤/ ٢١٤، و«طبقات الشافعية» للسبكي ٨/ ٣٢٦، و«مرآة الجنان» لليافعي ٤/ ٨٤، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة ٢/ ١٤٢، و«التبيان لبديعة البيان» لابن ناصر الدين ٣/ ١٣٩٥ (١١٥٦)، و«توضيح المشتبه» له ١/ ٥٥١ ـ ٥٥٢، و«ذيل التقييد» للتقي الفاسي ٢/ ١٦٩ (١٣٦٩)، و«منتخب المختار» له (١١٠)، و«طبقات الشافعية» لابن هداية الله، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي (١١٠٧)، و«طبقات المفسرين» للداوودي، و«شذرات الذهب» لابن العماد ٧/ ٣٨٣، و«كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ١٠١، و«الأعلام» للزركلي ٤/ ٢٠٧، و«معجم المؤلفين» لكحالة ٢/ ٣٦١.

الشَّهْرَزُوريُّ المَوْصِليُّ الشّافعيُّ، صاحب «علوم الحديث».

ولد عام ٥٧٧.

وتفقّه على والده العلاّمة المفتي بشهرزور[1]، ثم اشتغل بالموصل مدة، وسمع من عبيدالله ابن السمين، ونصر بن سلامة الهيتيّ، ومحمود ابن علي الموصليّ، وأبي المظفر ابن البرني، وعبد المحسن بن الطوسي، وعدةٍ بالموصل.

ومن أبي أحمد ابن سكينة، وأبي حفص ابن طبرزذ وطبقتهما ببغداد.

ومن أبي الفضل ابن المعزم بهمذان.

ومن أبي الفتح منصور بن عبد المنعم بن الفراوي، والمؤيد بن محمد بن علي الطوسي، وزينب بنت أبي القاسم الشعرية، والقاسم ابن أبي سعد الصفار، ومحمد بن الحسن الصرام، وأبي المعالي بن ناصر الأنصاري، وأبي النجيب إسماعيل القارئ، وطائفةٍ بنيسابور.

ومن أبي المظفر ابن السّمعانيّ، ومحمد بن إسماعيل الموسويّ، وأبي جعفر محمد بن محمد السِّنجيّ، ومحمد بن عمر المسعوديّ، بمروَ.

ومن أبي محمد ابن الأستاذ، وغيرِه، بحلب.

ومن الإمامين: فخر الدين ابن عساكر، وموفق الدين ابن قدامة، والقاضي أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني، وعدة بدمشق.

---

(١) توفي بحلب سنة ٦١٨هـ. ترجمته في «السير» ٢٢/ ١٤٨.

ومن الحافظ عبد القادر الرهاوي، بحرّان.

ثم درَّس بالمدرسة الصلاحية ببيت المقدس مُدَيْدةً، فلما أمر المعظم بهدم سور المدينة؛ نزح إلى دمشق، فدرَّس بالرواحية مدةً عندما أنشأها الواقف، فلما أُنشئت الدار الأشرفية صار شيخَها، ثم ولي تدريس الشامية الصغرى.

واشتغل، وأفتى، وجمع وألّف، وتخرّج به كثير من العلماء، وكان من كبار الأئمة.

حدَّثَ عنه الإمام شمس الدين ابن نوح المقدسي، والإمام كمال الدين سلار، والإمام كمال الدين إسحاق، والقاضي تقي الدين ابن رزين، وتفقهوا به.

وروى عنه ـ أيضًا ـ العلامة تاج الدين عبد الرحمن، وأخوه الخطيب شرف الدين، ومَجْدُ الدين ابن المهتار، وفخر الدين عمر الكرجي، والقاضي شهاب الدين ابن الخوييّ، والمحدّث عبدالله بن يحيى الجزائري، والمفتي جمال الدين محمد بن أحمد الشريشي، والمفتي فخر الدين عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي، وناصر الدين محمد بن عربشاه، ومحمد بن أبي الذكر، والشيخ أحمد بن عبد الرحمن الشهرزوري الناسخ، وكمال الدين أحمد بن أبي الفتح الشيباني، والشهاب محمد بن مشرف، والصدر محمد بن حسن الأرموي، والشرف محمد ابن خطيب بيت الآبار، وناصر الدين محمد ابن المَجْد ابن المِهْتار، والقاضي أحمد بن علي الجيلي، والشهاب أحمد ابن العفيف الحنفي، وآخرون.

قال القاضي شمس الدين ابن خلكان: بلغني أنه كَرَّرَ على جميع «المهذب» قبل أن يطرَّ شاربُه، ثم أنه صار مُعيدًا عند العلامة عماد الدين ابن يونس[1].

وكان تقيُّ الدين أحدَ فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه، وله مشاركة في عدة فنون، وكانت فتاويه مسدَّدة، وهو أحد شيوخي الذين انتفعت بهم. أقمتُ عنده للاشتغال، ولازمته سنةً، وهي سنة اثنتين وثلاثين، وله إشكالات على «الوسيط»[2].

وذكره المحدِّث عمر ابن الحاجب في «معجمه»، فقال: (إمامٌ ورع، وافر العقل، حسَن السَّمْت، متبحِّر في الأصول والفروع، بالَغَ في الطلب حتى صار يُضرَبُ به المثل، وأجهد نفسَه في الطاعة والعبادة).

قال الذهبيُّ: كان ذا جلالة عجيبة، ووقار وهيبة، وفصاحة، وعلم نافع، وكان متينَ الديانة، سَلَفيَّ الجُملَة، صحيحَ النِّحْلة، كافًّا عن الخوض في مزلّات الأقدام، مؤمنًا بالله، وبما جاء عن الله من أسمائه ونعوته، حَسَنَ البزّة، وافرَ الحُرمة، معظَّمًا عند السلطان، وكان قدومه دمشقَ في حدود سنة ٦١٣ بعد أن فرغ من خراسان والعراق والجزيرة.

وكان ـ مع تبحره في الفقه ـ مجوِّدًا لما ينقله، قويَّ المادة من اللغة والعربية، متفننًا في الحديث، متصوِّنًا، مُكبًّا على العلم، عديمَ النظير

---

(١) «وفيات الأعيان» ٣/ ٢٤٣.

(٢) وهو «شرح مشكل الوسيط»، طبع بهامش «الوسيط في المذهب» للإمام الغزالي رحمه الله.

في زمانه، وله مسألةٌ ليست من قواعدِه شَذَّ فيها، وهي صلاة الرغائب[1]، قوّاها ونَصَرها، مع أنَّ حديثَها باطلٌ بلا تَرَدُّدٍ، ولكنْ له إصابات وفضائل.

ومن فتاويه أنه سُئِل عمّن يشتغل بالمنطق والفلسفة، فأجاب[2]: الفلسفة أسُّ السَّفَه والانحلال، ومادة الحيرة والضلال، ومثار الزيغ والزندقة، ومَنْ تفلسَفَ عَميَتْ بَصيرتُه عن محاسن الشريعة المؤيَّدة بالبراهين، ومن تلبَّسَ بها قارنه الخِذلان والحرمان، واستحوذ عليه الشيطان، وأظلم قلبه عن نبوة محمد ﷺ... إلى أن قال: واستعمال الاصطلاحات المنطقية في مباحث الأحكام الشرعية من المنكَراتِ المستَبشَعة، والرَّقاعات المستحدَثة، وليس بالأحكام الشرعية ـ ولله الحمد ـ افتقارٌ إلى المنطق أصلاً، هو قعاقع[3] قد أغنى اللهُ عنها كلَّ صحيح الذهن، فالواجب على السلطان ـ أعزه الله ـ أن يدفع عن المسلمين شرَّ هؤلاء المشائيم، ويخرجهم من المدارس ويبعدهم.

توفي الشيخ تقيُّ الدين رحمه الله في سنة الخوارزمية[4]، في سَحَرِ يوم

(١) وقد ناقشه في ذلك وردَّ عليه الإمامُ العزُّ بن عبد السلام في مساجَلة علمية، طُبعتْ بتحقيق العلامة محمد ناصر الدين الألباني، ثم طبُعتْ بعدُ بتحقيق إياد خالد الطباع في دار الفكر بدمشق.

(٢) «فتاوى ابن الصلاح» ١/ ٢٠٩ ـ ٢١٢.

(٣) يريد أنه لغوٌ لا خير فيه، ولا طائل تحته.

(٤) وهي السنة التي حوصرت بها دمشق من قبل الخوارزمية، إذ إنَّ الصالح أيوب ابن الكامل صاحب مصر بعث الخوارزمية، ومعهم ملكهم بركات خان، في صحبة معين الدين ابن الشيخ، فأحاطوا بدمشق يحاصرون عمَّه الصالح =

الأربعاء الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٦٤٣، وحُمل على الرؤوس، وازدحم الخلق على سريره، وكان على جنازته هيبة وخشوع، فصُلّيَ عليه بجامع دمشق، وشَيَّعوه إلى داخل باب الفرج، فصلَّوا عليه بداخله ثانيَ مرّة، ورجع الناس لمكان حصار دمشق بالخوارزمية، ويعسكر الملك الصالح نجم الدين أيوب، لعمه الملك الصالح عماد الدين إسماعيل، فخرج بنعشه نحوُ العشرة مشـمّرين، ودفَنوه بمقابر الصوفية. رحمه الله تعالى ورضي عنه.

❒ ❒ ❒

= أبا الجيش صاحب دمشق، فأُحرِقت بيوتٌ وأسواقٌ ومساجدُ كثيرةٌ، وجَرَتْ أمورٌ شَنيعةٌ بشعةٌ جدًّا، ومات فيها أممٌ لا يحصيهم إلا الله.

انظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (١٤/ ٣٥١: بشار، ٤٧/ ١٦: تدمري)، و«العبر» له ٥/ ١٧٣، و«البداية والنهاية» ١٧/ ٢٧٧.

نَظْرَةٌ فِي أَمَالِي ابْنِ الصَّلَاحِ

تُعَدُّ أمالي الإمام أبي عمرٍو رحمه الله تعالى أنموذجًا ومثالاً بيّنًا للأمالي الحديثية، فمجلسه هذا يتسم بوحدة الموضوع، وتَضَمُّنِه لمادة علمية يرويها بأسانيدها إلى أصولها، ثم يُتْبِعُها بتفسيرِ غريبٍ، أو إيضاح مُشكِلٍ، أو شرحٍ وبيانٍ لما تحويه النصوص من عباراتٍ ومعانٍ، ثم يَختم ذلك ـ على عادة أصحاب الأمالي ـ بمواعظ ونصائح ترتبط بمادة المجلس، قد تكون مادةً شعرية، أو مقالات من دُرَر أعلام السلف الصالح.

وكان حظُّ هذا المجلس أن يُقرأ بزاوية الحديث الأشرفيّة الفاضليّة بالكلاّسة من جامع دمشق[1] سنة (٦٢٨هـ)؛ إذ كان يملي فيها قبل أن تُبنى

(١) تُعرَف بدار الحديث الفاضليّة، أو المدرسة الفاضليّة، نسبة إلى القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي بن حسن البيساني العسقلاني (ت: ٥٩٦هـ). كانت تقع بين جدار الجامع الأموي الشمالي، وقبر السلطان صلاح الدين الأيوبي رحمه الله تعالى، وقد دُرِسَتْ اليوم فلا أثر لها.

انظر: «الدارس» للنعيمي ١/ ٦٧، و«منادمة الأطلال» للشيخ العلامة عبد القادر ابن بدران، و«خطط دمشق» للأستاذ أكرم العلبي (ص: ٨٤).

دارُ الحديث الأشـرفيّة في سوق العصرونية سنة (٦٣٠هـ)، حيث انتقل إليها، وأملى فيها ثَمَّ.

❒ ❒ ❒

وَقْفَةٌ مَعَ نَاسِخِ الْجُزْءِ(١)

إن معرفتنا بناسـخ الجزء، وما كان له من الحظ الوافر في الكتابة والخط؛ تجعلنا نقف عند ترجمته، ومن ثَمَّ نطّلع على منهجه وطريقته في النسخ، من خلال دراسة المخطوط، والكشف عن مذهبه في الخط والكتابة.

فالناسخ هو: الإمام العالم، المحدّث الصالح المجوّد البارع، بقيّة السلف، مجد الدين، أبو الفضائل، يوسف بن محمد بن عبدالله،

---

(١) ترجمته في: «ذيل مرآة الزمان» لليونيني ٤/ ٣٠٧، و«المقتفي» للبرزالي ٢/ ٩٦ (٢٢٩)، و«معجم شيوخ الذهبي» ٢/ ٣٩٢ (٩٩٠)، و«المعجم المختص» ص: ٣٠١ (٣٨٢)، و«تاريخ الإسلام» (١٥/ ٥٦٣: بشار، ٥١/ ٢٥١: تدمري) (وفيات ٦٨١ ـ ٦٩٠هـ)، و«العبر» ٥/ ٣٥٦، و«المعين في طبقات المحدثين» (٢٢٧٠)، و«المشتبه» للذهبي ٦١٩، و«البداية والنهاية» ١٧/ ٦٠٥، و«الوافي بالوفيات» ٢٩/ ١٥٦، و«نكت الهميان» (ص: ٣٠٦)، و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ٨/ ٢٩٩، و«تبصير المنتبه» لابن حجر ٤/ ١٣٢٧، و«عقد الجمان» للعيني ٢/ ٣٥٦، و«حسن المحاضرة» ١/ ٣٨٣، و«ذيل التقييد» ٢/ ٣٢٧ (١٧٢٦)، و«شذرات الذهب» ٧/ ٦٨٧، و«الدارس في تاريخ المدارس» للنعيمي ١/ ٣٥، ٨٢.

المصريّ، ثم الدِّمشقيّ[1]، الكاتب، ابن المِهتار[2]، الشافعي، القارئ بدار الحديث الأشرفية بدمشق.

ولد في حدود سنة (٦١٠هـ).

سمع من الحافظ ابن الصلاح، وابن الزَّبيدي، وابن صباح، والفخر الإربلي، وابن اللتّي، وجعفر الهَمْداني، وابن المقيّر، وابن باسويه، ومكرم بن أبي الصقر، وطائفة.

وقرأ وكتب الأجزاء والطباق، وشارك في العلم. وولي في الآخِر مشيخةَ الدار النّورية. وكان إمامَ مسجدٍ داخلَ باب الفراديس. وكان ذا دِين، وورع تامٍّ وصلاح. وكُفَّ بصرُه قبل موته بقليل.

سمع منه: ابن العطار، وابن الخبّاز، وابن أبي الفتح، والمزّي،

---

(١) لم يحسن موظف المكتبة قراءة نسبة الناسخ، فرسمها على طرة المخطوطة ظاناً أنها «اللامعي»، فوهم.

(٢) ضبطه الذهبيُّ في «المشتبه» ٢/ ٦١٩ بكسر الميم، وتبعه: الحافظ ابن حجر في «التبصير» ٤/ ١٣٢٧، والقلقشندي في «صبح الأعشى» ٥/ ٤٧٠، والزبيدي في «تاج العروس» ١٤/ ٣٩٥.
وخالفَ في ذلك الحافظُ ابنُ ناصر الدين، فضبطه في «توضيح المشتبه» ٨/ ٢٩٩ بضم الميم.
قال القلقشندي: والمهتار لقبٌ واقعٌ على كبير كل طائفة من غلمان البيوت، كمهتار الشراب خاناه، ومهتار الطست خاناه، ومهتار الركاب خاناه.
ومِهْ بكسر الميم، معناه بالفارسية: الكبير، وتار بمعنى أفعل التفضيل، فيكون معنى المهتار: الأكبر. اهـ.

وطائفة سواهم. وأجاز للحافظ الذهبي مروياته.

توفي في تاسع ذي القعدة[1] سنة (٦٨٥هـ)[2] وله بضع وسبعون سنة.

كان رحمه الله ذا علم ودراية فائقة بالخط والكتابة، حتى اشتهر بذلك وصار فيه رأسًا.

مدحه وأثنى عليه كلٌّ من ترجم له.

قال اليونيني: كان رجلاً حرًّا أديبًا، يكتب خطًّا منسوبًا[3]، وجوّد عليه خلقٌ كثير، وانتفعوا به.

وقال البرزالي: كان رجلاً مباركًا، فاضلاً في الحديث والأدب... وكتب الناس عليه الخطَّ المنسوب، وانتفعوا بخطه وبركته.

وقال الحافظ الذهبي: توحّد في كتابة الخط الفائق، وعَلَّم به دهرًا.

وقال أيضًا: تخرّج به جماعةٌ في الخطّ المنسوب.

وقال الحافظ ابن كثير: كان فاضلاً في الحديث والأدب، يكتب كتابةً حسنةً جدًا، وتولّى مشيخةَ دار الحديث النورية، وقد سمع الكثيرَ، وانتفع الناسُ به وبكتابته.

وقال الصَّفَديّ: كَتَبَ الأجزاءَ والطِّباقَ، وشارك في العلم، وتوحّد

---

(١) قاله الذهبي. وقال البرزالي: تاسع عشر ذي القعدة. وقال ابن كثير: عاشر ذي الحجة!

(٢) وقال الصفدي: سنة ٦٨٧هـ!.

(٣) يقال: خط منسوب، أي: خط ذو قاعدة. «تاج العروس» ٤/ ٢٦٤ (نسب)، و«المعجم الوسيط» ٩١٦ (نسب).

في الكتابة الفائقة، وعلّم بها دهرًا. . .

إلى غير ذلك مما وصفه به المؤرخون والعلماء من حسن الخط وجودته والعلم به.

ومجلسنا هذا شاهد على ما كان يتمتع به الإمام ابن المهتار من براعة ودراية في الخط، بل إنا لنجد له مذهبًا فيه.

وهذه بعض ملامح خطِّه، ومذهبه في النسخ:

- اعتناؤه بتشكيل الحروف، بما يزيل عنها مظنّة التصحيف والتحريف[1].

وقد حفظ لنا بذلك طريقةَ نُطقِ الحافظ ابن الصلاح لبعض المصطلحات والحروف، فهو ـ على سبيل المثال ـ يَنقل عن ابن الصلاح عبارتَيْ «رُوِّيتُ»، و«رَوَيْنَاه»، وهما وجهان في النطق بهذه العبارة، فيقال: «رَوَيْتُ» و«رُوِّيتُ»، وكذا «رَوَيناه» و«رُوِّيناه» على ما لم يُسمَّ فاعلُه.

فلا مشاحّة من النطق بأيّهما، إذ نَطَقَ بكلا الوجهين إمامٌ من أئمة

(١) ولعل هذا مما تلقاه من شيخه الحافظ ابن الصلاح، فهو القائل في كتابه الماتع «علوم الحديث» (ص: ١٨٣): «إنَّ على كَتَبةِ الحديث وطَلَبتِه صَرفَ الهمّة إلى ضبط ما يكتبونه، أو يُحصِّلونه بخطِّ الغير من مروياتهم، على الوجه الذي رووه شَكْلاً ونَقْطًا يُؤْمَن معهما الالتباس، وكثيرًا ما يتهاون بذلك الواثقُ بذهنه وتيقّظه، وذلك وَخيمُ العاقبة، فإن الإنسان معرَّضٌ للنسيان، وأولُ ناسٍ أولُ الناسِ، **وإعجام المكتوب يمنع من استعجامه، وشَكْله يمنع من إشكاله**».

اللغة والحديث والتفسير، هو ابن الصلاح رحمه الله[1].

ـ ومما حفظه لنا الناسخُ مذهبُ الحافظ ابن الصّلاح في كسر سين «السّمْعانيّ» على غير ما اشتهر ضبطه عند الناس، فقد توارد أهل العلم وغيرُهم على ضبطه بفتح السين فحسب؛ تبعًا لضبط السّمعاني نفسِه لهذه النسبة في كتابه «الأنساب» ٧/ ١٣٨ (السَّمْعاني)، وهو خلاف ما كان يذهب إليه ابن الصّلاح، كما ستراه في موضعه من الجزء.

ـ ومن ذلك ـ أيضًا ـ ضبط اسم «فاطمة» رضي الله عنها، بالكسر، وصرفُه، وهو خلاف المشهور المعروف بين النُّحاة، وهو بذلك يدلُّ على يقظته، وعدم سلوكه الجادّةَ في ضبط ألفاظ المملي، رحمهما الله تعالى.

ـ تنبيهه على ما يلتبس، والإشارة إلى صحة ما ورد في النُّسخة، كأن يضع فوق الكلمة التي يُظَنُّ فيها خطأ ناسخها عبارةَ «كذا»، أو عبارة «صح».

ـ توضيح ما يجوز فيه النطق بأكثر من وجه، كأن يكون الاسم متصرفًا أو ممنوعًا من الصرف، فيضع كلتا الحركتين المناسبتين، كما صنع في اسم «بندارٍَ» فنبه على ذلك بقوله: «معًا»، ونحوه ما صنع في أسماء أخرى

(١) وقد نصَّ كثير من العلماء على توجيه هذين اللفظين، بل صنف الشيخ عبد الغني النابلسي رسالة صغيرة بعنوان «إيضاح ما لدينا في قول المحدّثين روينا» وهي مطبوعة غير مرة. وقد أطال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله النَّفَس في تبيين هذا المبحث وتحريره، في تعليقه على كتاب «الأجوبة الفاضلة» للكنوي (ص: ١٨٤ ـ ١٨٥)، فراجعه غير مأمور.

تحتمل أكثر من وجه، كما في «جَزرة»، و«صِفوة» ونحوها.

ـ ضبطه لبعض الكلمات التي كانت ـ ربما ـ تصدر من الحافظ ابن الصلاح في مجالسه على غيرِ الجادّة، كضبطه لكلمة «وَهْوَ» بتسكين الهاء، وهي قراءة صحيحة فصيحة سهلة.

غير أنه يلاحَظ عليه أمورٌ، قد تكون مما يؤاخَذ عليها، وهي:

ـ عدم اطّراده في ضبط ما ينبغي ضبطُه، فتراه أحياناً يهمل تشكيل ما ينبغي، ويضبط ما لا يُشكِل من الكلمة؛ نرى ذلك في ضبط حروف العطف أحياناً، وترك ضبطها أحياناً أخرى، وضبط ما قبل الألف المدية، وإغفال ذلك، ونحوه مما يفيد عدم المنهجية في هذه القواعد.

ـ بل ربما يؤخذ عليه كثرة تشكيله للحروف، مما يكون مدعاة للتشويش والخطأ في الضبط.

ـ رسمه لبعض الكلمات بما يخالف المعهود منها، كرسمه كلمة «مضا» و«وَهَاْ» و«أعلا»، وقد يُلتَمَس له العذرُ بما عُرف من خشية الناسخ من التباس هذه الكلمات ونحوها على القارئ، بين الألف والياء.

وهذه الملاحظات ـ كما ترى ـ لا تخرج بهذا الجزء عن كونه وثيقةً مهمة تبيّن براعةَ الإمام ابن المهتار في النسخ، وحسن خطّه وجودته، وأثر أهل الحديث في حفظ التراث، وضبط النصوص.

❑ ❑ ❑

وَصفُ ٱلنّسخَةِ ٱلمُعتَمَدَةِ في ٱلتَّحْقِيقِ

اعتمدتُ في تحقيق هذا المجلس المبارك على نسخة خطّيّة كنتُ قد وقفتُ على وصفها في «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ـ الحديث النبوي الشريف وعلومه» صنعة مؤسسة آل البيت ١/ ٢٤١ (١٣٣١)، إذ جاء فيه ما نصه:

«الأمالي ـ ابن الصلاح: الأزهرية ١/ ٤١١ [(٣٧٤٩) ٩٠٣٠] ـ ج٣ (٧و)».

فتاقت نفسي للوقوف على عملٍ من أعمال الإمام الحافظ ابن الصلاح، لمّا يرَ النورَ بعدُ. فطلبتُ من صديقنا الحبيب الشيخ عبد الناصر سالم ـ وكان إذ ذاك في زيارة إلى القاهرة ـ أن يصورها لي، فما كان منه إلا أن أتحفني بها بعد أيام قلائل، فجزاه الله عني خيرًا، ووفّقه لكل خير وبرّ.

وكانت المخطوطة كما جاء وصفُها؛ تقع في سبع ورقات، في كل ورقة وجهان، سوى الورقة الأخيرة فوجهٌ واحد.

تحوي كلُّ صفحة من صفحاتها سبعةً وعشرين سطرًا، بخط ابن المهتار البديع المنسوب؛ كما قدمنا في ترجمته.

تخلو المخطوطة من عنوانٍ للكتاب، سوى ما سُجِّل في أولها بخطٍّ حديثٍ، وهو عبارةُ: «هذا الجزء الثالث من أمالي أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن، الشهير بابن الصلاح الشهرزوري، وفي آخره خطه، بقراءة يوسف اللامعي[1]، وخطوط كثير من العلماء، ونبه على ذلك: أحمد عمر المحمصاني الأزهري».

وأسفل منه: «وقد وضع هذا الجزء مع الجزء الحادي عشر من صحيح البخاري ٩٢٧، وقد نبه على ذلك في الملحوظة بدفتر فن الحديث».

ثم ذُكر أسفلَ منه رقما المخطوط في المكتبة؛ وهُما: [(٣٧٤٩) ٩٠٣٠] حديث.

يبدأ الجزء بالبسملة، وينتهي في ظَهر الورقة السادسة، ثم تتبعه سماعات الجزء، التي تستغرق الورقة السابعة بوجهيها.

وأول هذه السماعات بخطّ المحدِّث العدْل تاج الدين عبد الجليل ابن عبد الجبار الأبهريّ[2]، سنة (٦٢٨هـ) بزاوية الحديث الأشرفية الفاضلية بالكلاّسة.

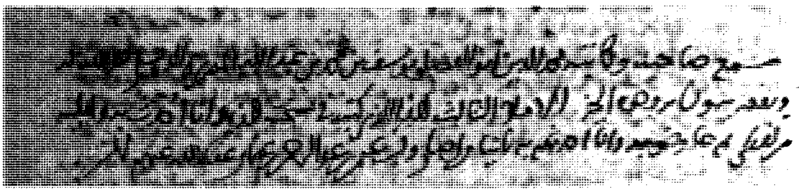
---

(١) وهو خطأ، صوابه: الدمشقي. كما نبهت عليه آنفًا.

(٢) توفي سنة ٦٤٣هـ. ترجمته في: «تاريخ الإسلام» (١٤/ ٤٤٨: بشار، ٤٧/ ١٧٣: تدمري).

ومن جميل تقدير الله تعالى أنْ كانَ هذا المحدّثُ قد سمع «الرسالة» للإمام الشافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه في دار الحديث الفاضلية ـ هذه ـ سنةَ ٦٣٥هـ، وكتب أحدَ طباق السماع فيها، كما تراه في مقدمة «الرسالة» (ص: ٥٩)، ولله الحمد والمنة.

يتلوه خطُّ الإمام الحافظ أبي عمرو ابن الصلاح في إثبات صحة السماع، وذا خطُّه:



ثم سماعٌ بخطّ الشيخ المحدّث المفيد إسماعيل بن إبراهيم بن سالم ابن ركاب الدمشقي الحلبي المؤدّب[1]، سنة (٦٧٦هـ) بدار الحديث الأشرفية بدمشق.

يليه سماعٌ بخطِّ المحدّث المفيد محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب؛ سبط إمام الكلاسة[2]، سنة (٦٧٧هـ).

❒ ❒ ❒

---

(١) توفي سنة ٧٠٣هـ. ترجمته في «الوافي بالوفيات» ٩/ ٤٠.

(٢) توفي سنة ٦٨٩هـ شابًا. ترجمته في «تاريخ الإسلام» ٥١/ ٣٨٤.

مَنْهَجِي فِي ٱلتَّحْقِيقِ

١ ـ كنتُ في البدء قد نسختُ المخطوط، وحافظتُ على تشكيل الناسخ ابن المهتار رَحِمَهُ الله على ما ذكرتُ عليه من ملاحظات، ثم رأيتُ أنَّ ذلك قد يُشكل على القارئ الكريم، فحاولتُ التوفيق بين منهجه في النسخ، ومنهجي في ضبط النص، فأثبتُّ تشكيلَه؛ غير أني راعيتُ ضبطَ ما ينبغي مما تركه الناسخُ، وعدمَ مجاراته فيما لا يُستَحبُّ؛ كتشكيل واو العطف وفائِه، وترك تشكيل ما سبق الألف أو التاء القصيرة؛ إذ هذا ما استقرَّ عليه منهجي في ضبط النص من ترك تشكيل هذه الحروف.

٢ ـ أصلحتُ ما ندَّ من الناسخ من أوهام بما يسَّرَ الله لي وفتح عليَّ في ذلك.

٣ ـ خرّجتُ الأحاديث والآثار التي ذكرها الحافظ ابن الصلاح رَحِمَهُ الله محققًا القول فيها من صحة أو ضعف.

٤ ـ ترجمتُ للأعلام الواردة في أسانيد الحافظ ابن الصلاح بما يناسب التعريفَ بحالهم، من غير إطالة، وغالبًا ما أحيل إلى «سير أعلام النبلاء» للحافظ الذهبي رَحِمَهُ الله، سوى ما ورد في الأسانيد من رجال الكتب الستة، فتركت الترجمة لهم؛ إذ إن أحوالهم مذكورة في كتاب «تهذيب الكمال»

ومختصراته بما يغني عن ترجمتهم في هذا المقام.

٥ ـ خدمتُ النصَّ بإيضاحِ مُشكِلٍ، أو بيانِ مجمَل، أو شرح عبارة، بما يزيد الجزء نفعًا، أسأل الله أن أكون قد وُفِّقت فيه.

٦ ـ صنعت فهرسًا لمصادر التحقيق، وفهرسًا موضوعيًا للجزء.

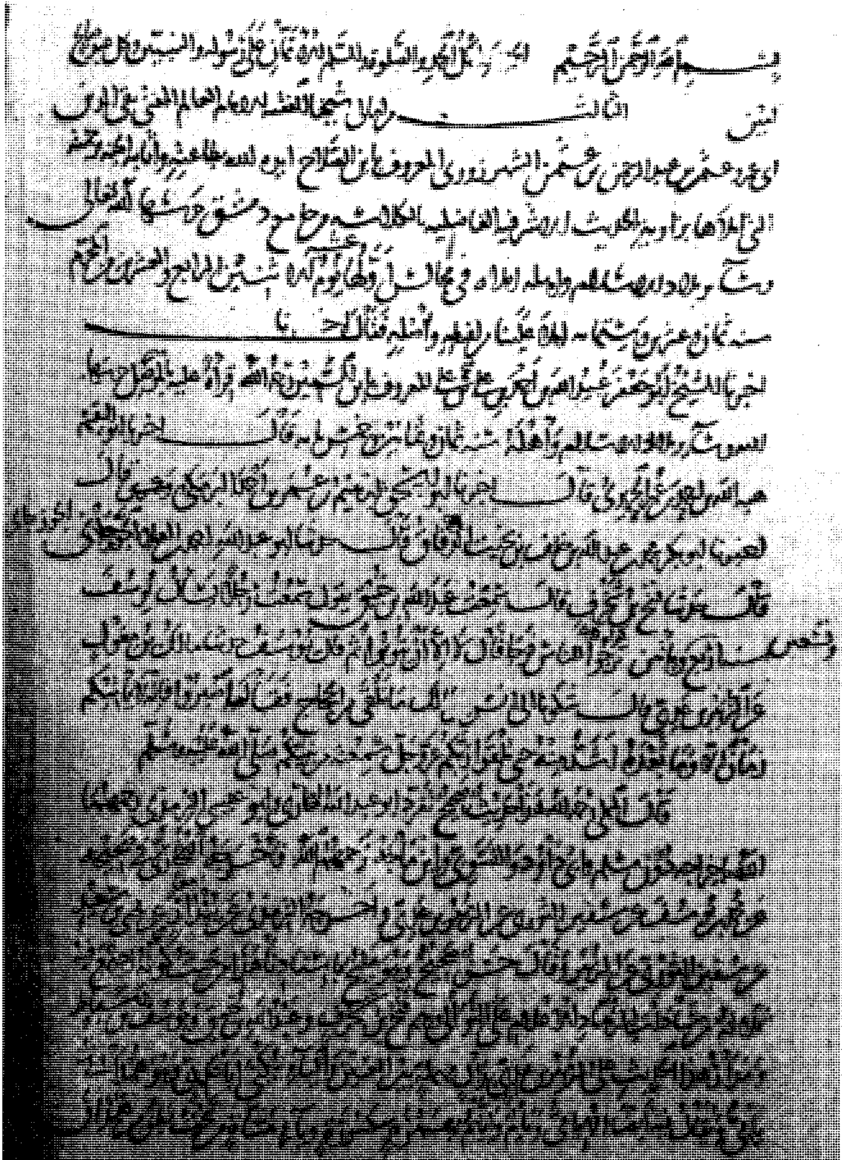
٧ ـ قدمتُ للكتاب بمقدمة وجيزة مختصـرة، بينت فيها جانبًا من حياة الإمام الحافظ أبي عمرو ابن الصلاح، وناسخ الجزء ابن المهتار، مع تسليط الضوء على منهجه في النسخ.

هذا، وأسأل الله تعالى ـ وهو الذي لا تَضيعُ الودائعُ لديه، ولا يَخيبُ من تَوكَّلَ عليه ـ أن يجعل عملي هذا مقبولاً مرضيًّا، أدّخره لي عنده، وهو الكريم الوهّاب، وأن يغفر لي ما وقع مني من زلل أو شطط، وحسبي أنْ بذلتُ جهدي ولم آلُ.

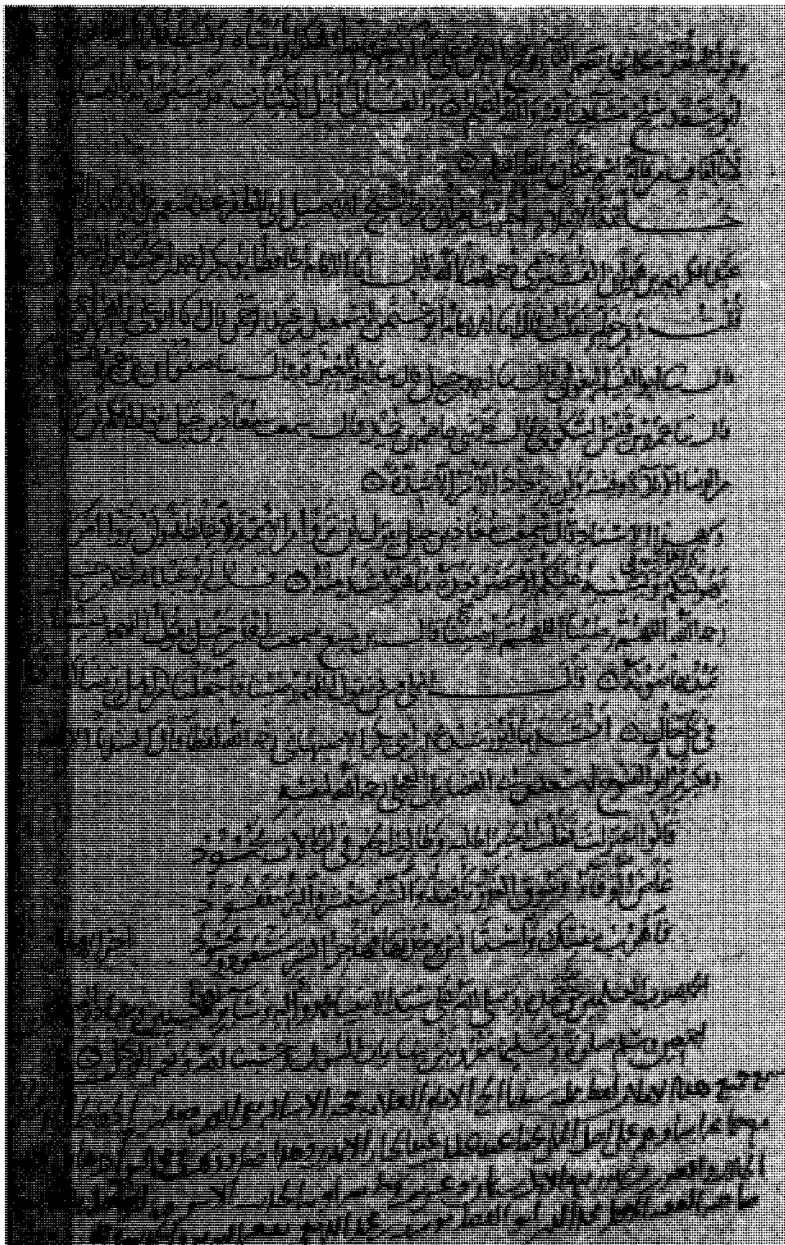
وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليمًا كثيرًا.

❐ ❐ ❐

صور المخطوطات



الصفحة الأولى من المخطوط



الصفحة الأخيرة من «الأمالي»

الثَّالِثُ مِن
أَمَالِي أَبِي عَمْرٍو عُثمان بن عَبْدِ الرَّحمن
الشَّهِير بِابنِ الصَّلاح الشَّهرَزُورِيِّ

وفي آخره خطُّه بقراءة أبي يوسف الدمشقي(١)،
وخطوط كثير من العلماء.

ونبه على ذلك:

أحمد عمر المحمصاني الأزهري

---

(١) في الأصل: اللامعي، وهو خطأ من كاتبه. وقد نبهت على ذلك في المقدمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ للهِ أكمَلُ الحَمْدِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ الأتَمّانِ عَلى رَسُولِهِ والنَّبيّينَ وكُلِّ عَبدٍ صالحٍ، آمينَ.

الثّالثُ مِنْ أمالي شَيخِنا الفَقيهِ الإمامِ المُفتي تَقيِّ الدّينِ أبي عَمرٍو عُثمانَ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ عُثمانَ الشَّهْرَزُوريّ المعروفِ بابنِ الصَّلاحِ - أيَّدَهُ اللهُ بطاعتِهِ، وأثابَهُ الجنّةَ برَحمَتِهِ - الّتي أملاها بزاويةِ الحَديثِ الأشْرَفيّةِ الفاضِلِيّةِ بالكَلاّسة مِنْ جامعِ دِمَشقَ - حَرسَها اللهُ تعالى وسائِرَ بِلادِ الإسلامِ وأهلَهُ - أملاهُ في مجالِسَ؛ أوَّلُها: عَشيّةَ يومِ الاثنَينِ الرّابعِ والعِشرينَ مِنَ المُحَرّمِ سَنةَ ثَمانٍ وعِشْرينَ وسِتّمائةٍ، أمْلى[1] عَلَينا مِنْ لَفظِهِ وأصْلِهِ، فقالَ:

أخبرنا الشَّيخُ أبو جَعْفَرٍ عُبيْدُاللهِ بنُ أحْمدَ بنِ عَليّ بنِ[صح] عَليٍّ المعرُوفُ بابنِ السَّمِينِ[2] رحمه الله قِراءةً عَلَيه بالمَوْصِلِ - حَرَسَها اللهُ وسائرَ

---

(١) في الأصل: أملاَ. فأثبتُّها على ما يوافق الإملاء الصحيح، وليست هي «إملاء» فإنهم إن أرادوها جعلوا مدًّا فوق الألف للدلالة على الهمزة المتطرفة، والله أعلم.

(٢) ابن أبي المعالي البغدادي الورّاق، الحنبلي، الزاهد، نزيل الموصل. =

بِلادِ الإسلامِ وأهْلَهُ ـ سنةَ ثمانٍ وثَمانينَ وخمسِ مئةٍ، قالَ: أخبرَنا أبو القاسمِ هِبةُ الله بنُ أحمَدَ بنِ عُمرَ الحَريريُّ[1]، قالَ: أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهِيمُ بنُ عُمَرَ بنِ أحْمَدَ البَرمَكيُّ[2]، قالَ: أخبرَنا أبو بكرٍ مُحَمّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ خَلَفِ بنِ بُخَيْتٍ الدَّقّاقُ[3]، قَالَ: حَدَّثَنا أبو عَبدِاللهِ أحمدُ بنُ العَلاءِ الجوزجانيُّ[4]، . . . .

= من أولاد المحدِّثين، كان صالحًا ثقةً من أهل التقشف والصلاح. توفي سنة ٥٨٨هـ. ترجمته في «تاريخ الإسلام» للذهبي ٤١/ ٣٠١ (وفيات سنة ٥٨١ ـ ٥٩٠هـ)، و«ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب ٢/ ٣٩٧ (٢٠٢)، و«شذرات الذهب» لابن العماد ٦/ ٤٨١.

(١) الشيخ الإمام المقرئ المعمَّر، مُسنِد القُرّاء والمحدِّثين، أبو القاسم هبة الله ابن أحمد بن عمر بن الطَّبَر، البغداديُّ الحريريُّ.
قال ابن الجوزي: كان صحيحَ السَّماع، قويَّ البدن، ثبتًا، كثيرَ الذكر، دائمَ التلاوة. توفي سنة ٥٣١هـ. ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٩/ ٥٩٣.

(٢) الشيخ الإمام المفتي، بقية المسندين، أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد ابن إبراهيم البرمكي، ثم البغدادي الحنبلي. قيل: أصله من قرية البرمكية، وقيل: سكن آباؤه محلة تُعرف بالبرمكية. توفي سنة ٤٤٥هـ. ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٦٠٥.

(٣) الشيخ العالم الثقة المحدِّث أبو بكر محمد بن عبدالله بن خلف بن بُخَيْت العُكْبَري البغدادي الدقاق. توفي سنة ٣٧٢هـ. ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ٣٣٤.

(٤) الشيخ المحدِّث الثقة القدوة أبو عبدالله أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني، ثم البغدادي. توفي سنة ٣٢٨هـ. ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٢٤٨.

قالَ: حَدّثنا فَتحُ بنُ شَخْرفٍ[1]، قالَ: سَمِعتُ عَبدَالله بنَ خُبَيْقٍ[2] يَقولُ: سَمِعْتُ رجُلاً يَسألُ يُوسُفَ[3] سنةَ أربعٍ وتسعينَ ومِائتَينِ: تَرجُو[كذا] للنّاسِ فَرَجًا؟ قالَ: لا، إلاّ أنْ يَتُوبُوا.

ثُمَّ قالَ يُوسُفُ: حَدَّثَنا مالِكُ بن مِغْوَلٍ، عَنِ الزُّبَيْر بنِ عَدِيٍّ، قالَ: شَكَونا إلى أنسِ بنِ مالِكٍ ما نَلْقَى مِنَ الحَجّاجِ، فقالَ:

«اصْبِرُوا، فإنّه لا يَأتِيكُمْ زَمانٌ إلاّ وما بَعْدَهُ أشَدُّ مِنْهُ، حَتّى تَلْقَوا رَبَّكُم ﷻ»، سَمِعْتُهُ مِن نَبيِّكُم ﷺ[4].

---

(١) أبو نصر الكشي الزاهد، نزيل بغداد، من كبار مشايخ الصوفية. ترجمته في «تاريخ بغداد» ١٤/ ٣٦٣، و«طبقات الحنابلة» ٢/ ٢٠١ (٣٦١)، و«المنتظم» لابن الجوزي ١٢/ ٢٥٦ (١٧٩١)، و«تاريخ الإسلام» ٢٠/ ٤١٢ (وفيات سنة ٢٦١ ـ ٢٨٠هـ).

(٢) الأنطاكي، الزاهد. توفي سنة ٢٦٠هـ. ترجمته في «الجرح والتعديل» ٥/ ١٤٦، و«تاريخ الإسلام» ١٩/ ١٧٦ (وفيات سنة ٢٥١ ـ ٢٦٠هـ).

(٣) يوسف بن أسباط الشيباني الزاهد. من سادات المشايخ. له مواعظ وحكم. توفي سنة ١٩٥هـ. ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٩/ ١٦٩، و«تهذيب التهذيب» ١١/ ٣٥٨، و«لسان الميزان» ٨/ ٥٤٨.

(٤) أخرجه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» ٣/ ٥١٥ ـ ٥١٦ (٢٠٨)، والدينوري في «المجالسة» ٢/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ (٣٣٠) من طريق ابن خبيق، به.
وأخرجه أحمد في «المسند» ١٩/ ٢٠٥ (١٢١٦٢) و٢١/ ٢٨٨ (١٣٧٥٣)، وأبو يعلى في «مسنده» ٧/ ٩٦ (٤٠٣٦)، والداني في «السنن الواردة في الفتن» (٢٠٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» ٢/ ٧١ (٩٠٣) من طرقٍ عن مالك بن مغول، به.

قالَ المُمْلي رَحِمَهُ اللهُ: هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، تفرّدَ أبو عَبدِاللهِ البُخاريُّ، وأبو عِيسى التِّرمذيُّ رَحِمَهُمَا اللهُ بإخراجِهِ دُونَ مُسلِمٍ وأبي داوُدَ والنَّسَويِّ وابنِ ماجَهْ رَحِمَهُمُ اللهُ.

فأخرَجَهُ البُخارِيُّ في «صَحِيحه»(1) عَنْ مُحمّدِ بنِ يُوسُفَ، عَنْ سُفيانَ الثَّوريِّ، عَنِ الزُّبيْرِ بنِ عَدِيّ.

وأخْرَجَهُ التِّرمذيُّ(2) عَن بُنْدارٍ[معًا]، عَنْ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُفيانَ الثَّورِيّ، عَنِ الزُّبيْر. وقالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وهْوَ مَليحٌ بإسْنادِنا هَذا مِنْ حَيثُ كَونُهُ [صح] اجتَمَعَ فيهِ ثَلاثةٌ من ساداتِ الزُّهّادِ الأعْلامِ عَلى التَّوالي، وهُمْ: فَتْحُ بنُ شَخْرَفٍ، وعَبْدُاللهِ ابنُ خُبَيْقٍ، ويُوسُفُ بنُ أسْباطٍ.

ومَدارُ هَذا الحدِيثِ على الزُّبَيرِ بنِ عَديّ(3) ـ بِدالٍ مُهمَلةٍ بيْنَ العَيْنِ

---

(1) صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه (7068).

(2) جامع الترمذي، كتاب الفتن، باب منه (2206). وقال: حسن صحيح. والحديث أخرجه ـ سوى البخاري والترمذي ـ: أحمد في «المسند» 19/ 351 (12347) و20/ 204، 216 (12817، 12838)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (47)، وأبو يعلى 7/ 97 (4037)، وابن حبان 13/ 282 (5952)، والداني في «السنن الواردة في الفتن» 3/ 518(212)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (12/ رقم 9280) من طرق عن سفيان الثوري، عن الزبير، به.

(3) الزبير بن عدي الهَمْدانيّ اليامِيّ، أبو عَديّ الكوفيّ، قاضي الرَّيّ. ثقة =

والياءِ ـ يُكْنَى أبا عَدِيٍّ، وهْوَ هَمْدَانيٌّ يَامِيٌّ، ويُقالُ فيه ـ أيضًا ـ: الإياميُّ ـ و«يامٌ» و«إيّامٌ»[1] بهَمْزة مكسُورة وياءٍ مُثنّاةٍ من تَحتُ: بَطْنٌ مِن هَمْدانَ[2] ـ وهْوَ كُوفيٌّ. يُقالُ: إنّه كانَ قاضِيَ الرَّيّ، وبها ماتَ سَنَةَ إحدى وثَلاثين ومِائةٍ، وهْوَ تابعيٌّ ثِقةٌ.

ويَشْتَبِهُ بالزُّبيرِ بنِ عَرَبِيٍّ ـ براءٍ مُهمَلةٍ تَتْلُوها باءٌ مُعْجَمةٌ بواحِدةٍ قَبْلَ ياءِ النِّسْبةِ ـ أبي سَلَمة النُّمَيْرِيِّ[3] البَصْريّ. رَوَى عَن ابنِ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ، رَوَى عَنْه حَمّادُ بنُ زَيْدٍ، وغيرُهُ، واللهُ أعلَمُ.

وابنُ مِغْوَلٍ[4]: بِميمٍ مَكْسُورةٍ، بَعدَها غَينٌ مُعْجَمةٌ ساكِنةٌ، واللهُ أعلَمُ.

= فقيه، صاحب سنة. توفي سنة ١٣١هـ. ترجمته في «تهذيب الكمال» ٩/ ٣١٥ (١٩٦٩)، و«سير أعلام النبلاء» ٦/ ١٥٧، و«تقريب التهذيب» (٢٠٠١).

(١) كذا ضبطها الناسخُ؛ بالتشديد، والجادّة فيها: التخفيف.

(٢) انظر: «الأنساب» للسمعاني ١/ ٣٩٥ (الأيامي)، و١٢/ ٣٨٥ (اليامي)، و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ١/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥. وقد وردت في الأصل: «هَمْذَانَ» بالمعجمة، وهو سهو قلم.

(٣) كذا في المخطوط مضبوطًا مشكولاً، والصواب: النَّمَرِيّ، بنون وميم مفتوحتين، بعدها راء.

قال فيه الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: ليس به بأس. ترجمته في «تهذيب الكمال» ٩/ ٢١٨ (١٩٧٠)، و«الكاشف» (١٦٢٥)، و«تقريب التهذيب» (٢٠٠٢).

(٤) مالك بن مِغْوَل بن عاصم البجليّ، أبو عبدالله الكوفيّ، الإمام الثقة. توفي سنة ١٥٩هـ. ترجمته في «تهذيب الكمال» ٢٧/ ١٥٨ (٥٧٥٣)، و«سير أعلام النبلاء» ٧/ ١٧٤، و«تقريب التهذيب» (٦٤٥١).

وابنُ خُبَيْقٍ: بِخاءٍ مُعْجَمةٍ مَضْمُومةٍ، بَعدَها باءٌ مُوَحَّدَةٌ مَفتوحةٌ، ثم ياءٌ مُثَنّاةٌ مِنْ تَحتُ ساكِنةٌ، ثم قافٌ. رَوَى عَنْهُ أبو داوُدَ السِّجسْتاني[معًا] في كتابِ «الزُّهْدِ» لَهُ، واللهُ أعلَمُ.

وابنُ شَخْرَفٍ: بشينٍ مُثَـلَّثةٍ مَفْتُوحةٍ، بَعدَها خاءٌ مُعْجَمةٌ ساكِنةٌ، ثم راءٌ مُهْمَلةٌ مَفْتُوحةٌ، ثم فاءٌ، واللهُ أعلَمُ.

وابنُ بُخَيْتٍ: بباءٍ مُوحَّدةٍ مَضْمُومةٍ، بعدَها خاءٌ مُعجَمةٌ، ثم ياءٌ مُثنّاةٌ منْ تحتُ، ثم تاءٌ مُثنّاةٌ منْ فَوقُ، واللهُ أعلَمُ.

والحَريريُّ، شَيخُ شَيخِنا: بحاءٍ مُهمَلةٍ، واللهُ أعلَمُ.

ثم إنَّهُ وَقَعَ في روايتِنا الّتي سُقْناها: **«وما بَعدَهُ أشَدُّ مِنْهُ»** بالدّالِ(١). والمعرُوفُ المحفوظُ في غَيرِها: **«شَرٌّ مِنْهُ»** بالرّاءِ(٢)، والأمْرُ في ذلِكَ - مِن حَيثُ المعنى - قَريبٌ، ورُبَّما وَقَعَ في بعْضِ الرِّواياتِ: **«أشَرُّ مِنْهُ»** بِزِيادةِ هَمْزةٍ في أوَّلِه(٣)، . . . .

---

(١) وهي رواية أبي عمرو الداني، وأبي بكر الدينوري، من طريق يوسف بن أسباط. كما في التخريج المزبور، فلعله مما رواه بالمعنى.

(٢) وهي رواية البخاري والترمذي وأحمد وأبي يعلى وابن حبان وغيرهم، من طريق سفيان الثوري، عن الزبير بن عدي.

(٣) وَقعَتْ كذلك في «صحيح البخاري» رواية أبي ذرّ والنَّسَفي. وللباقين بحذف الألف. (فتح الباري، لابن حجر: ١٣/ ٢٠).

وهي التي أثبتها البغوي في «شرح السنة» ١٥/ ٩٢ (٤٢٩٠) من طريق البخاري.

وهي لغة بني عامر، وسائرُ العرب تُسقِط الألف. كما في «المصباح المنير» ١/ ٣٠٩.

وهْوَ لَفْظٌ عاميٌّ مُسْتَنْكَرٌ عِنْدَ أهلِ اللُّغةِ(١)، واللهُ أعلمُ.

وقد جاءَ نحوُ هَذا الحديثِ عنْ أنسٍ رضي الله عنه، وفيهِ زياداتٌ، وذلكَ ما:

أخبرَناهُ الشّيخُ الأصِيلُ أبو المعالي مُحَمّدُ بنُ ناصِرٍ ابنِ الأُستاذِ المتكلِّمِ أبي القاسمِ سَلْمانَ بنِ ناصِرٍ الأنصاريُّ(٢) رحمه الله بقراءَتي عَلَيهِ في مَدرسَتِهِ مِنْ نَيسابُورَ، قالَ: أخبرَنا الفقيهُ الحافظُ أبو سَعدٍ مُحَمّدُ بنُ أحْمَدَ ابنِ مُحَمّدٍ الخَليليُّ(٣)؛ بقراءةِ الإمامِ البَرَويِّ(٤) عَلَيهِ، قالَ: أخبرَنا الحافظُ

---

(١) قال الجوهري في «الصحاح» ٢/ ٦٩٥ [شرر]: وفلان شرُّ الناس، ولا يقال: أشرُّ الناس إلاّ في لغة رديئة.

وعبارة الفيروزأبادي في «القاموس» ألطف، فقد قال: وهو شَرٌّ منك، وأشرُّ: قليلةٌ أو رديئة. وانظر: «تاج العروس» للزبيدي ١٢/ ١٥٤.

(٢) له ترجمة في «تاريخ الإسلام» ٤٤/ ٣٨٢ (وفيات ٦١١ ـ ٦٢٠هـ).

(٣) الإمام الحافظ الفقيه المفسِّر محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل بن أحمد النّوقانيّ الخليليّ. توفي سنة ٥٤٨هـ. ترجمته في «الأنساب» للسمعاني ٥/ ١٧١، و«التحبير في المعجم الكبير» ٢/ ٦٩، و«معجم شيوخ ابن عساكر» ٢/ ٨٦٦ (١٠٨٩)، و«تاريخ الإسلام» ٣٧/ ٣٢٣ (وفيات سنة ٥٤١ ـ ٥٥٠هـ)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي ٦/ ٨٥.

(٤) أبو منصور، وأبو حامد، وأبو المظفر، محمد بن محمد بن محمد بن سعد الفقيه الشافعيّ، الطوسيّ البَرَويّ، الواعظ، صاحب «التعليقة في الخلاف»، وهو أكبر أصحابِ ابنِ يحيى تلميذِ الغزّاليّ. ألّف جدلاً مشهورًا سماه «المقترح في المصطلح» واشتغلوا به. توفي سنة ٥٦٧هـ. وسيأتي له ذكر في كلام المُملي رحمه الله تعالى.

ترجمته في «وفيات الأعيان» لابن خلكان ٤/ ٢٢٥ (٥٩٢)، و«سير =

أبو مُحَمّدٍ الحَسَنُ بنُ أحْمدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ[1]، قالَ: أخبَرَنا الحافظُ أبو بَكرٍ أحمَدُ بنُ الحُسَينِ بنِ عَليّ[2]، قالَ: أخبَرَنا مُحَمّدُ بنُ عَبدِاللهِ الحافِظُ[3]، قالَ: حَدَّثَنا أبو الحَسَنِ عِيسى بنُ زَيدٍ العَقِيليُّ[4]، قالَ: أخبَرَنا يونُسُ

= أعلام النبلاء» ٢٠/ ٥٧٧ (٣٥٩)، و«تاريخ الإسلام» ٣٩/ ٢٩٧ (وفيات سنة ٥٦١ ـ ٥٧٠هـ)، و«الوافي بالوفيات» ١/ ٢١٤، و«طبقات الشافعية الكبرى» ٦/ ٣٨٩ (٦٩٦).

(١) الإمام الحافظ الرحّال، توفي سنة ٤٩١هـ. ترجمته في «المنتخب من السياق» (ص: ٢٠٠/ رقم ٥٣١)، و«تاريخ الإسلام» ٣٤/ ٩٠ (وفيات سنة ٤٩١ ـ ٥٠٠هـ)، و«سير أعلام النبلاء» ١٩/ ٢٠٥.

(٢) البيهقي، في «بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» (ص: ٢٩٦ ـ ٢٩٧). وانظر: «معرفة السنن والآثار» له ٧/ ٥٧١ ـ ٥٧٢ (٦١٤٧، ٦١٤٨).

(٣) الحاكم، في «المستدرك» ٤/ ٤٤١.

(٤) عيسى بن زيد بن عيسى الهاشمي العَقِيلي. كذّاب مفضوح.

قال فيه الحاكم: سمع بمكة الكتبَ من علي بن عبد العزيز، وسمع من أقرانه، فلم يقتصر، عليهم وأبى إلا أن يرتقي إلى قوم لعل بعضَهم مات قبل أن يولد! قرأ «مختصر المزني» ببشت ونيسابور، وروى عن جماعة ماتوا قبل المزني.

قال: كنت أتورّع عن الرواية عنه.

قلت: وقد روى عنه في «المستدرك» في موضع واحد على سبيل التعجب، كما في «إتحاف المهرة» ١/ ٥٨٢.

ترجمته في «تاريخ جرجان» (ص: ٢٩٥)، و«الأنساب» للسمعاني ٩/ ٢١، و«الميزان» ٥/ ٣٧٦، و«المغني في الضعفاء» (٤٧٩٥)، و«لسان الميزان» ٦/ ٢٦٣، و«توضيح المشتبه» ٦/ ٣١١.

ابنُ عَبدِ الأعلى، «صَحّ».

قالَ الحافظُ أبو بَكرٍ: وأخبَرَنا أبو عَبدِاللهِ ـ يَعني الحافظَ الحاكِمَ ـ قالَ: حَدّثني عَليُّ بنُ حَمشاذَ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمّدُ بنُ إسْحاقَ، قالَ: حَدَّثَنا يُونُسُ بنُ عَبدِ الأعلى، قالَ: ثَنا مُحَمّدُ بنُ إدريسَ الشّافِعِيُّ، قالَ: أخبَرَنا مُحَمّدُ بنُ خالدٍ الجَنَديُّ، عن أبانَ[صح] بنِ صالحٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أنَسِ بنِ مالكٍ:

أنّ النّبيّ ﷺ قالَ: «لا يَزْدادُ هَذا الأمْرُ إلاّ شِدّةً، ولا النّاسُ إلاّ شُحًّا، ولا الدُّنيا إلاّ إدبارًا، ولا تَقُومُ السّاعةُ إلاّ عَلى شِرارِ النّاسِ، ولا مَهْديَّ إلاّ عيسى ابنُ مَرْيم»(١).

---

(١) منكر. أخرجه ـ سوى من تقدم ـ: ابنُ ماجه (٤٠٣٩)، والماليني في «الأربعين في شيوخ الصوفية» (ص: ١٧٥/ رقم ٢٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ٩/ ١٦١، والخليلي في «الإرشاد» ١/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦ (١٠٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» ٢/ ٦٨، ٦٩ (٨٩٨، ٨٩٩)، والداني في «السنن الواردة في الفتن» ٣/ ٥٢١ ـ ٥٢٢ (٢١٧)، والخطيب في «تاريخه» ٥/ ٣٦١ ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٢/ ٨٦٢ (١٤٤٧) ـ وأبو الحسَن الخِلَعِي في السادس من «الخِلَعيّات» (ق٤٦/ أ) والنجم النسفي في «القند في ذكر علماء سمرقند» ص: ٣٣١ (٥٣٨) والسِّلَفي في «الطيوريات» ٢/ ٤/ ٣٣٨ ـ ٣٤٠ (٢٩٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٣/ ١٩٠، ١٩١، و٤٧/ ٥١٥ ـ ٥١٦، ٥١٦ ـ ٥١٧، وفي «مشيخته» ١/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ (ت: ٥٢٤)، وابن الصابوني في «تكملة إكمال الإكمال» (ص: ٣٥٥ ـ ٣٥٦)، وابن البخاري في «مشيخته» ٣/ رقم ٩٣٥، ٩٣٦، والمزي في «تهذيب الكمال» ٢٥/ ١٤٧ ـ ١٤٨، والذهبي في «السير» ١٠/ ٦٧، وفي «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٥٢٧، =

= وفي «معجم شيوخه» ٢/ ٣٦٧، وابن السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى» ٢/ ١٧١ ـ ١٧٢، وابن حجر في «الإمتاع في الأربعين المتباينة بشرط السماع» (ص: ٢٨ ـ ٢٩). من طرق عن يونس بن عبد الأعلى، عن الشافعي، به.

قال النسائي: منكر. (العلل المتناهية: ٢/ ٨٦٢).

وقال أبو نعيم: غريب من حديث الحسن، لم نكتبه إلا من حديث الشافعي.

وقال ابن شاهين: تفرّد بهذا الحديثِ الشافعيُّ، ولا أعلمُ حَدَّثَ به غيره، ولا عنه إلا يونس، وهو حديث غريب الإسناد مشهور المتن، إلا قوله «ولا مهدي إلا عيسى ابن مريم» فما قاله أحد غيره. (تاريخ دمشق: ٤٧/ ٥١٦).

وقال الحاكم: أوردتُ هذا الخبر تعجبًا لا محتجًا به. (إتحاف المهرة: ١/ ٥٨٢).

وقال ـ أيضًا ـ في «مناقب الشافعي» كما في توالي التأسيس (ص: ٢٥٧): هذا حديث منكر بهذا الإسناد، فإن أبان بن صالح ثقة مأمون عزيز الحديث، والشافعي بريء من عهدة هذا الحديث، والحمل فيه على محمد بن خالد الجندي، فإنه مجهول.

وقال ابن عبدان: قال لنا أبو بكر [النيسابوري]: هذا الحديث غريب. (مشيخة ابن البخاري).

وذكره الصغاني في «الدر الملتقط» (٤٤) في جملة الموضوعات!

وضعفه القرطبي المفسِّر في «التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة»: ٣/ ١٢٠٥.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة النبوية» ٨/ ٢٥٦: وهذا الحديث ضعيف، وقد اعتمد أبو محمد ابن الوليد البغدادي وغيرُه عليه، وليس مما يعتمد عليه. ورواه ابن ماجه عن يونس عن الشافعي، والشافعي رواه عن رجل من أهل اليمن يقال له: محمد بن خالد الجَنَدي، وهو ممن لا يُحتج به، وليس هذا في «مسند الشافعي»، وقد قيل: إن الشافعيَّ لم يسمعه، وإن =

قالَ المُمْلي: إنّما لمْ نَـقُلْ بَينَ الإسنادَينِ: «ح»، وقُلْنا: «صَحّ» اتِّباعًا للرِّوايةِ فِيهِ، فهَكذا قالَهُ شَـيخُ شَـيخِنا، وأثبتَه بخَطِّهِ في هـذا الموضـعِ وغَيرِه، وقَدْ سَبَقَ الكَلامُ في ذلِك بحقِّه في أعْقابِ الإملاءِ الأوَّلِ.

وهَذا حَديثٌ غَريبٌ مَعروفٌ بالشّافعيِّ الإمامِ ﷺ، مَعدُودٌ في غرائبِ

= يونس لم يسمعه من الشافعي.

وقال الذهبي: خبر منكـر، تفرَّد به يونـس بن عبد الأعلى الصَّـدفي، أحد الثقات، ولكنه ما أحسـبه سمعه من الشافعي، بل أخبَرَه به مخبِـرٌ مجهول ليـس بمعتمَد، وقد جاء في بعض طرقه الثابتة عن يونس قال: حُدِّثت عن الشافعي، فذكره.

وقال ـ أيضًا ـ: وأما الحديث الذي انفرد به [يعني: يونس] عن الشافعي، حديث: «لا مهدي إلا عيـسى»؛ فلعله بلغه عن الشـافعي، فدلَّسه! وقد رأيتُ أصلاً عتيقًا، يقول فيه: حُدِّثتُ عن الشافعي.

وقال ـ أيضًا ـ: وهو خبر منكر، أخرجه ابن ماجه.

وقال ابن كثير في «نهاية البداية» ١٩/ ٦٦: حديث مشهور بمحمد بن خالد الجَنَدي الصنعاني المؤذِّن، شيخ الشافعي، وقد روى عنه غير واحد ـ أيضًا ـ وليس هو بمجهول كما زعمه الحاكم، بل قد رُوي عن ابن معين أنه وثّقه، ولكن من الرواة من حدّث به عنه عن أبان بن أبي عياش عن الحسن البصري مرسلاً.

وذكر شيخنا في «التهذيب» عن بعضهم أنه رأى الشافعي في المنام وهو يقول: كذب عليَّ يونس بن عبد الأعلى الصدفي.

ويونس من الثقات، لا يُطعَن فيه بمجرد منام. اهـ.

وقال السبكي: تكلم جماعة في هذا الحديث، والصحيح فيه أن الجندي تفرد به.

حَديثِهِ، وأنكَرَهُ عَلَيهِ بَعضُ مَنْ جازَفَ مِن خُصُومِهِ، وإنّما الحَمْلُ فِيهِ عَلى مَنْ فَوقَهُ، فَقِيلَ: إنّ أبانَ بنَ صالِحٍ عَنِ الحَسَنِ: مُنْقَطِعٌ[1].

وقِيلَ: تَفَرَّدَ بهِ مُحَمّدُ بنُ خالدٍ الجَنَدِيُّ، وهْوَ مَجهُولٌ[2].

---

(١) قول الإمام ابن الصلاح ـ هذا ـ ذكره الذهبيُّ في «الميزان» ٦/ ١٣٣ نقلاً من «أماليه».

وأبان بن صالح، وثّقه يحيى بن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، وقال فيه الحافظ ابن حجر في «التقريب» (١٣٧): وثقه الأئمة، ووهم ابنُ حزم فجهله، وابنُ عبد البر فضعّفه. اهـ.

ترجمته في «تهذيب الكمال» ٢/ ٩ (١٣٧).

قلت: ولم أرَ من وصفه بتدليس أو إرسال عن الحسن. والله أعلم وأحكم.

(٢) محمد بن خالد الجَنَديّ الصنعانيّ، المؤذِّن. نقل الذهبيُّ كلامَ ابن الصلاح فيه في «الميزان» ٦/ ١٣٢. وقال ـ أيضًا ـ: قال الأزدي: منكر الحديث. وقال أبو عبدالله الحاكم: مجهول. اهـ.

وقال في «تاريخ الإسلام»: هو صاحب ذاك الحديث المنكر: «لا مهدي إلا عيسى ابن مريم».

لكنه ذهب إلى تمشية حاله في موضع آخر، فقال في «الميزان»: قد وثقه يحيى ابن معين، والله أعلم، وروى عنه ثلاثة رجال سوى الشافعي. اهـ.

وقال في «المغني»: قال الحاكم: مجهول. قلت: بل هو مشهور من شيوخ الشافعي. اهـ.

وقال شيخ الإسلام في «المنهاج»: شيخ مجهول.

وقال أبو الفتح الأزدي في «الضعفاء»: لا يُتابَع عليه، وإنما يُحفظ عن الحسن مرسلاً، رواه جرير بن حازم عنه. (تهذيب التهذيب: ٩/ ١٢٦). =

أخبَرَنا مُحَمّدُ بنُ ناصرٍ الأنصاريُّ ﷺ قالَ: أخبَرَنا الحافظُ أبو سَعْدٍ مُحَمّدُ بنُ أحْمَدَ، قالَ: أخبَرَنا الحافظُ الحَسَنُ بنُ أحْمدَ، قالَ: أخبَرَنا الحافِظُ أحمَدُ بنُ الحُسَينِ[1] ﷺ قالَ: هَذا الحَدِيثُ إنْ كانَ مُنكَرًا بهذا الإسنادِ، كانَ الحَمْلُ فِيهِ عَلى مُحَمّدِ بنِ خالدٍ الجَنَديِّ، فإنَّهُ شَيخٌ مَجهُولٌ، لَم يُعرَفْ بما تَثبُتُ بِهِ عَدالَتُهُ، ويُوجِبُ قَبُولَ خَبَرِهِ. وقَدْ رَواهُ غيرُ الشّافعيِّ عَنهُ، كما رواهُ الشّافعيُّ[2].

= وقال ابن عبد البر في «التمهيد»: محمد بن خالد والمثنى بن الصباح متروكان، ولا يثبت هذا الحديث [في حديث ذكره].

وقال ابن كثير في «النهاية»: ليس هو بمجهول ـ كما زعمه الحاكم ـ بل قد روي عن ابن معين أنه وثقه.

وقال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: مجهول.

قلت: أفرط من وصف الجنديَّ بالمتروك، نعم هو مستور الحال، لا يقوى على التفرد بمثل هذا الحديث بهذا اللفظ المنكر، والله أعلم.

(١) البيهقي، في «بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» (ص: ٢٩٩).

(٢) أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» ٢/ ٦٩ (٩٠٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٧/ ٥١٨ من طريق صامت بن معاذ، عن زيد بن السكن، عن محمد ابن خالد الجندي، به.

وصامت بن معاذ، الجَنَدي: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٨/ ٣٢٤، وقال: يَهم ويُغرب.

وزيد بن السكن الجَنَدي، قال فيه الأزدي: منكر الحديث. (لسان الميزان: ٣/ ٥٥٦).

وربما قال صامت بن معاذ: عن يحيى بن السكن، بدل زيد بن السكن. =

= انظر: «تلخيص المستدرك» ٤/ ٤٤١، و«معرفة السنن والآثار» للبيهقي ٧/ ٥٧٢، و«تاريخ دمشق» ٤٧/ ٥١٨، و«تهذيب الكمال» ٢٥/ ١٤٩ ـ ١٥٠، و«إتحاف المهرة» ١/ ٥٨١.

قلت: وقوله (يحيى بن السكن) لعله من أوهام صامت بن معاذ، فيحيى بصري سكن بغداد، فالحديث حديث زيد بن السكن الجَنَدي، وهو ضعيف.

ونُقِل عن صامتٍ أنه قال: عدلت إلى الجَنَد مسيرةَ يومين من صنعاء، فدخلت على محدِّث لهم، فطلبتُ هذا الحديث، فوجدتُه عنده عن محمد بن خالد الجَنَدي، عن أبان بن أبي عياش، عن الحسن، عن النبي ﷺ، مثله.

قال البيهقي في «المعرفة»: وقد رواه صامت بن معاذ عن يحيى بن السكن، عن محمد بن خالد الجندي. فمحمد بن خالد يتفرد به، وقد حدّث به مرةً عن أبان بن أبي عياش، عن الحسن، عن النبي ﷺ مرسلاً، وهذا المتن بأبان بن أبي عياش أشبه!

قلت: بل هذا كله من أوهام صامتٍ وتخليطاته، أما الذهبي فاعتمد هذا الاضطرابَ، وجعله معصوبًا بمحمد بن خالد الجندي، فقال ـ بعدما ذكر ما تقدم من رواية صامت بن معاذ، عن رجل، عن محمد بن خالد، عن أبان بن أبي عياش، به ـ: فانكشف ووهى!

قلت: نعم، العهدة في نكارة هذا الحديث على محمد بن خالد الجَنَدي، فإنّ حاله لا تقوى على التفرد بمثل هذا الحديث، مع ما فيه من النكارة، أما كونه اضطرب فيه، فتارة يرويه عن أبان بن صالح مرفوعًا، وتارة عن أبان ابن أبي عياش مرسلاً، فلا، فإنه من تخليط صامت بن معاذ، أو الرجل المجهول الذي حدّثه، فلا ينبغي أن يُعَدّ وجهًا من أوجه الاختلاف في حديث محمد بن خالد، والله أعلم.

لذا فالخطأ لم يَنكشفْ ولم يَهِ، كما قال الحافظ الذهبي، وسَكَن إليه غيرُهُ!

ثم إن الذهبيَّ أعلَّ الحديثَ بعلة أخرى غريبة، وهي دعوى أن يونس بن =

= عبد الأعلى لم يسمعه من الشافعي، وإنما دلّسه عنه.

قال الذهبي: ووقع لنا موافقةً من حديث يونس بن عبد الأعلى، وهو ثقة تفرّد به عن الشافعي، فقال في روايتنا: «عن» هكذا بلفظ: «عن الشافعي». وقال ـ في جزء عتيق بمرة عندي من حديث يونس بن عبد الأعلى ـ قال: حُدِّثتُ عن الشافعي. فهو على هذا منقطع. على أن جماعة رووه عن يونس، قال: حدثنا الشافعي. والصحيح أنه لم يسمعه منه. اهـ.

وبنحو هذا قال في «معجم شيوخه» ٢/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨: أخرجه القزويني عن يونس، فقال: نا الشافعي. وكذا رواه ابن زياد النيسابوري وطائفة عن يونس، قال: ثنا الشافعي. وقد رأيت أنا «مسندَ يونس» نسخة عتيقة، وفي أول هذا الحديث: نا يونس، قال: حُدِّثْتُ عن الشافعي.

ويونس صدوق مقبول، والخبر منكر لم يأت به غير يونس! والظاهر أنه ما سمعه من الشافعي، بل أخبره به مخبر مجهول. اهـ.

وقد سبقه إلى هذه الدعوى شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة النبوية» ٨/ ٢٥٦.

قلت: وهي دعوى مردودة، فإن يونس ثقةٌ، صَرّح في كثير من الطرق بالتحديث، كما عند ابن ماجه وغيرِه.

ثم إنه توبع عليه، تابعه المُزَني، فرواه عن الشافعي، به. أخرجه ابن عبد البر في «جامعه» (١٠٤١) عن أحمد بن عبدالله بن محمد، قال: حدثنا الميمون ابن حمزة الحسيني بمصر، قال: حدثنا الطحاوي، قال: حدثنا المُزَني.. فذكره.

وإسناده إلى الشافعي جيّد قويّ.

أحمد بن عبدالله بن محمد، هو الباجي الإمام الحافظ.

والميمون بن حمزة الحسيني، ثقة معروف في المصريين، له جزء من الفوائد تُعرف بفوائد الميمون بن حمزة، يرويها بانتخاب الحافظ عبد الغني بن =

قالَ المُملي: وأما ما رُويَ لَنا(١) عن يُونسَ بنِ عَبدِ الأعلى أنّ رجُلاً جاءَهُ فسَألَهُ عن حَديثِ الشّافعيِّ هَذا، قالَ: فقالَ لي: مَنْ مُحَمّدُ بنُ خالِدٍ الجَندَيُّ؟ فقُلتُ: لا أدري، فقالَ: هَذا مُؤَذِّنُ الجَنَدِ، وهْوَ ثِقةٌ. فقُلْتُ له: أنْتَ يحيى بنُ مَعِينٍ؟ فقالَ: نعَمْ؛ فإنّ هَذا لم يُثبِتْ لَهُ وَصْفَ العَدالةِ، ولَمْ يُخرِجْهُ عن حَيِّزِ الجَهالة عِنْدَ أهْلِ هَذهِ الصِّناعة(٢).

وأخبَرَنا مُحَمّدُ بنُ ناصِرٍ الأنصاريُّ، قالَ: أخبَرَنا الحافظُ أبو سَعْدٍ الخَليليُّ، قالَ: أخبَرَنا الحافظُ الحَسنُ بنُ أحمَدَ، قالَ: أخبَرَنا الحافظُ أحمَدُ بنُ الحُسَينِ أبو بَكْرٍ(٣)، قالَ: أخبَرَنا أبو عَبدِالله الحُسَينُ بنُ مُحمّدِ

= سعيد الأزدي، وهي من موارد الحافظ في «الفتح» ١٣/ ٤٩، و«التغليق» ١/ ٢٥٩.

ووصَفَه بَلَدِيُّه مسنِدُ مصرَ المحدِّثُ الثقةُ أبو الحسين محمد بن مكّي بن عثمان الأزديُّ المصريُّ بالثقةِ المأمونِ. كما في «تهذيب الكمال» ٢١/ ٢٠٣، و٣٣/ ٤٧.

كما تجد توثيقَه إيّاه في أول جزء «أحاديث يزيد بن أبي حبيب».

وهذه متابعة جيدة ليونس، تنفي دعوى تدليسه، فالحديث معروف بالشافعي عن محمد بن خالد الجَنَدي، والله أعلم وأحكم.

(١) أخرجه السِّلَفي في «الطيوريات» (٢٩١). والآبُري في «مناقب الشافعي» كما في «تهذيب الكمال» ٢٥/ ١٤٨ ـ ١٤٩.

(٢) وقال المعلّمي رحمه الله: لم يثبت هذا عن ابن معين. «الأنساب للسمعاني» (٣/ ٣٢٠ ـ هامش).

(٣) البيهقي، في «بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» (ص: ٢٩٨ ـ ٢٩٩).

ابنِ الحُسينِ بنِ فِنْجُويَهْ، قالَ: ثَنا ظَفرانُ بنُ الحُسَيْنِ، قالَ: حَدَّثَني مُحَمّدُ ابنُ عَليّ [بنِ] إسحاقَ المَرْوَزيُّ بِقِرْمِيسيْنَ، قالَ: ثَنا عُبَيدُاللهِ بنُ مُحَمّدِ ابنِ عِيسى المَرْوَزيُّ، قالَ: سَمِعْتُ أحْمدَ بنَ سِنان [كذا] يقُولُ: كُنتُ عِنْدَ يَحيى بنِ مَعينٍ جالِسًا في مَسْجِدِهِ، فدَخَلَ عَلَيهِ صالِحُ جَزَرة [صح]، فأقْبَلَ عَلَيهِ يُذاكِرُهُ حَتّى ذاكَرَ: الحَسَنُ[صح]، عَنْ أنَسٍ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «لا مَهْديَّ إلا عيسى» فقالَ: بَلَغَني عَنِ الشّافعيّ أنَّهُ رَواهُ، والشّافِعيُّ عِندَنا ثِقةٌ، واللهُ أعلمُ.

وقد رُوِيَ هَذا الحدِيثُ ـ سِوى قَولِهِ: «ولا مَهْدِيَّ إلاّ عِيسى ابنُ مَرْيمَ» ـ مِنْ أوْجُهٍ شاهِدةٍ لَهُ. مِنها:

ما أخبرَناهُ مُحَمّدُ بنُ ناصِرٍ، قالَ: أنا أبو سَعْدٍ مُحَمّدُ بنُ أحْمدَ، قالَ: أنا الحَسَنُ بنُ أحمدَ الحافظُ، قالَ: أنا أحمدُ بنُ الحُسينِ الحافظُ[1]، قالَ: أنا أحمَدُ بنُ الحَسَنِ القاضي، قالَ: ثنا أبو العَبّاسِ الأصَمُّ، قالَ: ثنا مُحَمّدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانيُّ، قالَ: أنا أبو صالِحٍ، قالَ: حَدَّثَني مُعاويةُ بنُ صالِحٍ، عَن يَحيى بنِ الحارِثِ[2]، عَنِ القاسِمِ بنِ عَبدِ الرّحمنِ، قالَ: رَأيتُ أبا أُمامةَ قامَ، قالَ: فلَقَدْ[كذا] قُمْتُ مَقامي هَذا، وما أنا بخَطِيبٍ، ولا أُريدُ الخُطْبَةَ، ولكِنّي سَمعتُ رسُولَ اللهِ ﷺ يَقولُ:

---

(١) البيهقي، في «بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» (ص: ٣٠١ ـ ٣٠٢).

(٢) كذا قال: «يحيى بن الحارث»، وهو خطأ قديم، وقع في «بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» أيضًا. والصواب فيه: «العلاء بن الحارث»، كما سيأتي في تخريجه.

«لا يَزْدادُ الأمْرُ إلاّ شِــدّةً، ولا يَزدادُ المالُ إلاّ إفاضةً، ولا يَزْدادُ النّاسُ إلاّ شُحًّا، ولا تَقومُ السّاعةُ إلاّ عَلى شِرارِ خَلْقِهِ[كذا]»(١).

تابَعَه مَعْنُ بنُ عِيسى، عن مُعاوية بن صالحٍ(٢)، والله أعلم.

---

(١) الحديث قد اختلف فيه على عبدالله بن صالح أبي صالح كاتب الليث على ثلاثة أوجه:

الأول: رواية محمد بن إسحاق الصغاني، عنه، عن معاوية بن صالح، عن يحيى بن الحارث. أخرجها البيهقي في «بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» ومن طريقه المصنِّف.

الثاني: رواية بكر بن سهل الدمياطي، عن عبدالله بن صالح، عن معاوية، عن كثير بن صالح، به. أخرجها الطبراني في «الكبير» ٨/ ١٨٢ (٧٧٥٧)، وفي «مسند الشاميين» ٣/ ١٣٤ (١٩٤١). وإسناده ضعيف لضعف بكر.

الثالث: رواية الفضل بن محمد الشعراني، عنه، عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، به. أخرجها الحاكم في «المستدرك» ٤/ ٤٤٠. وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

والفضل بن محمد ثقة مأمون، له ترجمة في: «سؤالات السجزي» (٢٢٤)، و«تاريخ بيهق» (ص: ٢٧٥)، و«سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٣١٧، و«لسان الميزان» ٦/ ٣٥٠ (٦٠٦٦).

وتعنَّتَ ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٧/ ٦٩ فاكتفى بقوله: تكلّموا فيه!

قلتُ: الحديثُ حديثُ معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث فحسب، وما وقع فيه من الاختلاف فهو بَيْنَ وهمٍ وتصحيفٍ، والله أعلم.

فإن كان كذلك فالحديث حسنٌ لحال معاوية بن صالح، والله أعلم.

(٢) أخرجه ابن عدي في «الكامل» ٨/ ١٤٧، والقضاعي في «مسند الشهاب» =

قُلْتُ: وقد أخْرجَ حَدِيثَ الشّافِعيّ أبو عَبْدالله بنُ ماجةَ في «سُنَنِهِ»[1] عَنْ يُونُسَ بنِ عَبْد الأعلى، عَنْـهُ. فكَأنَّ حالَهُ حَسُنَتْ عِنْدَهُ بشَواهِدِهِ، واللهُ أعْلَمُ.

وأمّا قَولُهُ: «ولا مَهْدِيَّ إلاّ عيسى ابنُ مَريمَ» فيُحْمَلُ على وَجْهٍ يَخْرُجُ بِهِ عَنْ أنْ يَكُونَ مُناقِضًا للأحادِيثِ المثْبِـتةِ لكَوْنِ المَهْدِيِّ مِنْ وَلَدِ فاطِمةٍ[2] بنتِ رَسُـولِ الله ـ صَلى اللهُ عَلَيْه وعَلى آله وسَـلّمَ ـ خارِجًا، بِأنْ يُقالَ: المُرادُ بِهِ: لا مَهْدِيَّ عَلى الكَمالِ ـ أيْ: عِندَ تَفاقُمِ الخُطُوبِ المَذكُورةِ ـ إلا عِيسى ابنُ مَريـمَ ـ صَلّى اللهُ عَليهِ وعَلى نَبِـيِّنا والنّبِيّينَ وسَـلّمَ ـ لأنَّ إطلاَقَ النّفْيِ عَلى الشَّيءِ والمرادُ بِهِ نفيُ كَمالِهِ لا نَفْيُهُ مِنْ أصْلِهِ؛ مَعْهُودٌ

= ٢/ ٧٠ (٩٠١). من طريق معن بن عيسى، عن معاوية بن صالح، عن العلاء ابن الحارث، به. مما يدلُّ على أن ذكر «يحيى بن الحارث» غير محفوظ، والله أعلم.

(١) سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب شدة الزمان (٤٠٣٩).

(٢) كذا صَرَفَ الناسخُ اسمَ «فاطمة». وهي لغة عند بعض العرب؛ أنهم يصرفون ما لا ينصرف مطلقًا في ضرورة شـعرٍ ونحوِه، أو في غير ضرورة. بل ذكر الزجّاجيّ أن كثيرًا من العرب لا يمتنع من ذلك. والذي عليه جمهور النحويين أنها لغة ضعيفة، لا يُلجأ إليها إلا لتناسب أو ضرورة، والله أعلم.
انظر: «أمالـي الزجّاجـي» (ص: ٥٤)، و«ضـرائر الشـعر» لابن عصـفور (ص: ٢٥)، و«ارتشـاف الضَّرَب» لأبي حيان ٢/ ٨٩١، و«المساعد على تسهيل الفوائد» لابن عقيل ٣/ ٤٤، و«توضيح المقاصد» للمُرادي ٤/ ١٢٢٧، و«همع الهوامع» للسيوطي ١/ ١٣٢، و«جامع الدروس العربية» للغلاييني ٢/ ٢٢٤.

فِي اللّسانِ العَربيّ.

وقَدْ أخْرَجَ أبُو دَاوُدَ[1] والتِّرْمِذيُّ[2] وغَيْرُهما أحادِيثَ يَزِيدُ بَعْضُها عَلى بَعْضٍ في أنّه سَيَخْرُجُ في آخِرِ الزّمـانِ مَهديٌّ مِنْ وَلَدِ فاطِمةِ[3] ابْنَةِ رَسُولِ اللهِ ـ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وعلى آله وسَلّم ـ يُواطِئُ اسْمُه اسْمَهُ، ونَسَبُهُ نَسَبَهُ، يَمْلأُ الأرضَ قِسْطًا وعَدْلاً، كَما مُلِئتْ جَوْرًا وظُلْمًا، وأنّه يَمْلِكُ سَـبْعَ سِـنينَ، أو تِسْعَ سِنينَ، وفي بَعْضِـها أنّـهُ يَؤمُّ هَذِهِ الأمّةَ، ويُصَلّي خَلْفَهُ عيسى ابنُ مَريمَ ـ صَـلّى الله عَلَيْهِ وعَلَيْهِم وسَلَّمَ ـ فَلَسْنا نَنْفِي هَذا المهْدِيَّ رأسًـا[4]، ولا نُثْبِـتُهُ كما أثبَتَتْهُ الرافِضـةُ حَيًّا مُنْتَظَرًا، فإنَّهُ خَيالٌ

---

(١) سنن أبي داود، كتاب المهدي، الأحاديث (٤٢٨٢ ـ ٤٢٩٠).

(٢) جامع الترمذي، كتاب الفتن، باب ما جاء في المهدي، الأحاديث (٢٢٣٠ ـ ٢٢٣٢).

(٣) عاد الناسخُ فصرف اسمَ «فاطمة». وقد تقدم آنفًا تحريرُه.

(٤) كما فعل ابن خلدون في «المقدّمة» في «الفصل الثالث والخمسون: في أمر الفاطمي وما يذهب الناس إليه في شأنه» ١/ ٣٨٨، وقد ردَّ عليه أحمد بن الصدِّيق الغماري في كتابه «إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون».

وكما فعل محمد رشيد رضا، وأحمد أمين، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، وعبدالله بن زيد آل محمود في كتابه «لا مهديّ يُنْتَظر بعد الرسول خير البشر»! وقد ردَّ على الأخير العلاّمةُ المحدّثُ عبد المحسن العباد في كتابيه «الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي»، و«عقيدة أهل السنة والأثر في المهدي المنتظر».

وعبد الكريم الخطيب في كتابه «المهدي المنتظر ومن ينتظرونه»، وقد رَدَّ عليه الشيخ حمود بن عبدالله التويجري في كتابيه: «الاحتجاج بالأثر على من =

وجَهْلٌ، بَلْ نَـقُولُ: إنّـهُ سَيُولَدُ في آخـرِ الأمْرِ، عَلَى ما وَرَدَتْ بهِ الآثارُ المُعْتَمَدةُ قولاً عَدْلاً بَيْنَ الغُلُوَّيْنِ، ومَنْهَجًـا قَصْـدًا بَيْنَ الحَيْدَيْـنِ، واللهُ أعْلَمُ[1].

= أنكر المهدي المنتظر»، و«إقامة البرهان في الرد على من أنكر خروج المهدي والدجال ونزول عيسى ابن مريم آخر الزمان».

وعداب الحمـش في كتابه «المهدي المنتظر»! وكتابه بحاجة إلى ردٍّ علميٍّ محرَّر.

(١) ينظر في أخبار المهدي ﷺ:

- «عِقد الدُّرر في أخبار المهديّ المنتظر» لبدر الدين يوسف بن يحيى الشافعي المشهور بالزكي أو ابن الزكي، المتوفى سنة ٦٨٥هـ.
- «القول المختصر في علامات المهدي المنتظر» لابن حجر الهيتمي.
- «العَرْف الوَرْديّ في أخبار المَهْديّ» للحافظ السيوطي.
- «استجلاب ارتقـاء الغُرَف بحبِّ أقرباء الرسـول وذوي الشرف» للحافظ السخاوي ٢/ ٥١٨ ـ ٥٤٧.
- «تلخيص البيان في أخبار مهديّ الزمان»، و«البرهـان في علامات مهدي آخر الزمان» كلاهما للمتقي الهندي صاحب «كنز العمال».
- «فرائد فوائد الفكر في الإمام المهدي المنتظر» للعلامة مرعي الكرمي.
- «إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة» للشيخ حمود ابن عبدالله التويجري ٢/ ٢٧٠ ـ ٣١٣.
- «المهديّ» لمحمد بن أحمد بن إسماعيل المقدم.
- «الثابت والصحيح فيما ورد عن المهدي ونزول المسيح» بقلم محمد بن رياض الأحمد السلفي. =

مَضى[1] لَنا الآنَ: البَرَويُّ؛ بالباءِ الموحَّدةِ والرّاءِ المُهْمَلةِ المُخفَّفةِ المَفْتُوحَتَيْنِ، وهْوَ أبو حامِدٍ مُحمّدُ بنُ مُحمّدٍ الطُّوسِيُّ[2] صاحِبُ «الجَدَلِ» المعرُوفِ وغَيْرِه، واللهُ أعْلَمُ.

والعَقِيليّ: بفَتْحِ العَيْنِ، مَنْسُوبٌ إلى عَقِيل بنِ أبي طالِبٍ رضي الله عنه[3]، واللهُ أعْلَمُ.

والجَنَديُّ: مِنَ الجَنَدِ مِنْ بِلادِ اليَمَنِ، بالجيمِ والنُّونِ المفْتُوحَتَيْنِ، واللهُ أعلَمُ.

وابنُ فِنْجُويَةَ: بفاءٍ مكسُورةٍ، ثم نُونٍ ساكِنةٍ، ثم جيمٍ، واللهُ أعلَمُ.

وظَفْرانُ: بظاءٍ قائمةٍ، وفاءٍ ساكِنةٍ، ضَبَطَهُ كذلك شَيخُ شَيخِنا أبُو سَعْدٍ الخَليليُّ، واللهُ أعلَمُ.

وقِرمِيْسِيْنُ[4]: بقافٍ مَكْسُورةٍ، وراءٍ مُهْمَلةٍ ساكنةٍ، وميمٍ مَكْسُورةٍ،

= ومِن أجمَعِ ما أُلِّف في المهديّ رضي الله عنه: كتاب «الأحاديث الواردة في المهديّ في ميزان الجرح والتعديل» للدكتور عبد العليم عبد العظيم البستوي، مطبوع في مجلدين، الأول منهما سماه: «المهديّ المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة وأقوال العلماء وآراء الفرق المختلفة»، والثاني سماه: «الموسوعة في أحاديث المهديّ الضعيفة والموضوعة».

(١) في الأصل: «مَضَا» بالألف القائمة.

(٢) مضت ترجمته.

(٣) «الأنساب» للسمعاني ٩/ ٢١ ـ ٢٢.

(٤) «معجم ما استعجم» ٣/ ١٠٦٧، و«الأنساب» ١٠/ ١١٠ (القِرميسيني)، و«اللباب» ٣/ ٢٨ (القِرميسيني). =

وسِـينٍ مُهْمَلةٍ مَكسُـورةٍ بينَ ياءين لَيِّنَتَيْنِ، بَلْدةٌ على أيّامٍ مِنْ هَمَذانَ إلى ناحيةِ العِراقِ، واللهُ أعْلَمُ.

وصَالحُ جَزَرةَ: هُوَ صالحُ بنُ مُحمّدٍ البَغدادِيُّ الحافِظُ، لُقِّبَ جَزَرة لأنَّهُ قَرأَ على شَيْخٍ: عَن أبي أُمَامةَ، وقِيلَ: عَن عَبْداللهِ بنِ بُسْرٍ: أنَّهُ كانَ لَهُ خرزةٌ يَرْقي بها المرِيْضَ، فصَحَّفَها جَزَرة بالجيمِ، فلُقِّبَ بها.

وقِيلَ في سَببِ ذلِكَ غَيرُ ذلِكَ[١].

وفَتْحُ الجِيمِ في الجَزَرة[معًا] لُغةٌ.

ثُمَّ إنَّ حَقَّ العَرَبِـيّةِ فِيهِ إضافةُ صالحٍ إلى جَزرةَ، كما في قَولِهم: سَعيدُ كُرْزٍ، ونَحْوهُ، واللهُ أعْلَمُ[٢].

= أما ياقوت فضبَطَها بفتح القاف قولاً واحدًا. «معجم البلدان» ٤/ ٣٣٠.

(١) انظر: «الكامل» لابن عدي ١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤، و«تاريخ بغداد» ١٠/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠، و«الجامع» للخطيب ١/ ٢٩٤، ٢٩٥، و«معرفة الألقاب» لابن طاهر المقدسي (١٣٤)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر ٢٣/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، و«تاريخ الإسلام» ٢٢/ ١٦٣، و«سير أعلام النبلاء» ١٤/ ٢٦، و«توضيح المشتبه» ٢/ ٣٢٠ ـ ٣٢١، و«نزهة الألباب في الألقاب» لابن حجر ١/ ١٧٠.

(٢) مذهب البصريين: وجوب إضافة الاسم إلى اللقب إن كانا مفردين.

قال سيبويه في «الكتاب» ٣/ ٢٩٤: إذا لقَّبتَ مفردًا بمفرد أضفتَه إلى الألقاب، وهو قول أبي عمرو، ويونس، والخليل، وذلك قولك: هذا سـعيدُ كرزٍ، وهذا قيسُ قفّةَ قد جاء، وهذا زيدُ بطّةَ. اهـ.

انظر توجيه ذلك في: «المقتضب» ٤/ ١٦، و«شرح المفصل» لابن يعيش ١/ ٣٣. =

* **القَوْلُ في مَعْنى الحدِيثِ:**

قَرأتُ بخَطِّ الأُستاذِ المُصَنِّفِ أبي مَنْصُورٍ مُحَمّدِ بنِ عَبدِالله بنِ حَمْشاذَ الشّافِعيِّ النّيسابُورِيِّ[1]؛ بها رَحِمَهُ اللهُ قالَ: سَمِعْتُ أبا الحَسَنِ عَليَّ ابنَ عَبْدِ المَلِكِ الطَّرَسُوسِيَّ[2] يَقُولُ: سَمِعْتُ أبا بَكْرٍ مُحَمّدَ بنَ عَبدِالله الصَّيرَفيّ الشّافِعيَّ[3] يَقُولُ: كُنّا جلُوسًا حَولَ أبي العَبّاسِ ابنِ سُرَيْجٍ[4]،

= وأجاز غيرهم الإضافة أو الإتباع، فتقول: هذا سعيدُ كرزٍ، أو هذا سعيدٌ كرزٌ. باعتباره ـ في الجملة الثانية ـ بدلاً أو معطوفًا عطفَ بيان.

انظر: «شرح ابن عقيل» ١/ ١٢٣، و«أوضح المسالك» ١/ ١٣١ ـ ١٣٢، و«شرح شذور الذهب» ١٨٠ـ ١٨١، و«همع الهوامع» ١/ ٢٨٤.

(١) العلامة الزاهد أبو منصور محمد بن عبدالله بن محمد بن حمشاذ النيسابوري الشافعي. كان عابدًا متألّهًا واعظًا مجابَ الدعوة كثيرَ التصانيف، منقبضًا عن أبناء الدنيا. قال الحاكم: ظهر له من مصنفاته أكثر من ثلاثمائة كتاب مصنَّف. توفي سنة ٣٨٨هـ. ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ٤٩٨.

(٢) أبو الحسن علي بن عبد الملك بن سليمان بن دهثم الطرسوسي، الفقيه الأديب، نزيل نيسابور. كان معتزليًا، متهاوناً بالسماع والرواية. توفي سنة ٣٨٤هـ. ترجمته في «تاريخ دمشق» ٤٣/ ٧٦، و«ميزان الاعتدال» ٥/ ١٧٣، و«تاريخ الإسلام» ٢٧/ ٨١ (وفيات ٣٨١ ـ ٤٠٠هـ)، و«لسان الميزان» ٥/ ٥٦٠.

(٣) الإمام الفقيه الأصولي، أحد أصحاب الوجوه في المذهب. توفي سنة ٣٣٠هـ. ترجمته في «تاريخ بغداد» ٣/ ٤٧٢، و«تاريخ الإسلام» ٢٤/ ٢٩٠ (وفيات ٣٢١ ـ ٣٣٠هـ)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي ٣/ ١٨٦.

(٤) الإمام شيخ الإسلام فقيه العراقيين، أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج البغدادي القاضي الشافعي، صاحب المصنفات. توفي سنة ٣٠٦هـ. ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٤/ ٢٠١.

فتَشـاكى[1] قَومُ الزَّمانَ، فقالَ أحَدُهُم: أيُّها القاضي، ما مِنْ غَدٍ يَوْمٍ إلاّ وهْوَ أنْقَصُ مِنْ أمْسِهِ! فقالَ القاضـي: قَد عَلمنا أنّ أشَدَّ يَوْمٍ هُوَ يَوْمُ القِيامةِ، فغَيْرُ مُسْتنكَرٍ أنْ يَكُونَ ما قَرُبَ مِنَ الأشَدِّ أشَدَّ ممّا بَعُدَ مِنْهُ.

قُلتُ: هَذهِ نُـكْتة لَطِيفةٌ صَدَرَتْ مِنْ غوّاصٍ عَلى اللَّطائِفِ.

ثُمّ إنّ ما نَطَقَ بهِ هَذا الحدِيثُ وما في مَعْناهُ واقِعٌ لا يَدْفَعُهُ دافِعٌ، وهْوَ مِنْ مُعْجزاتِ سَـيّدِنا ونبيّنا ـ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وعَلى آلِهِ وسَـلّمَ ـ مِنْ حَيْثُ كَونُـهُ أخْبرَ عَنْ مُغيَّبٍ أنَّـهُ سـيَكُونُ فكانَ، وذلِكَ أمْرٌ مُشـاهَدُ الشّـاهِدِ مُسْتَغْنٍ بإيضاحِهِ عَنِ العاضـِدِ.

وأمّا ما وُجِدَ ويُوجَدُ من نفَحاتِ رَحْمةِ اللهِ ﷻ في بَعْضِ العُصُورِ عَلى خِلافِ ذلِكَ، مِثلُ ما كانَ في خِلافةِ عُمرَ بنِ عَبْدِ العَزيزِ، وما سَيَكُونُ في خلافةِ المهْديّ رضي الله عنه فذلِكَ منْ قَبيلِ الخُصوصِ الّذي يُرادُ بألفاظِ العُمومِ في كَلامِ العَرَبِ وغَيرِهِ.

ومَنْ نظَـرَ في عِلمِ التّـاريخِ، واطّلَعَ عَلى ما تَقَضَّـى عَلَيْه ماضِـي الأعْصارِ، وما تَصَـرّفَتْ عَلَيْهِ أحْـوالُ الأمْصارِ، والبُقعِ الآهِلةِ في سائرِ الأقْطارِ؛ وَجَدَ مِصْداقَ الحَدِيثِ في القَديمِ والحَديثِ، فعَظِيمٌ ما تعاقَبَ على الدِّينِ والدُّنيا من الغِيَرِ، عَلى تَمادِي الآمادِ والعُصُرِ.

أمّا الدُّنيا فلَقَدِ اسْـتمرّ عَلَيها مِنْ تعَطُّل أسْـبابِـها وتَسَفُّلِ أرْبابِـها، ما تَضاعَفَ بهِ عُيُوبُ مَنْ طَلَبَها، وتَظاهَرَتْ بِهِ حُجَجُ مَنْ تَنكَّبَها.

---

(١) في الأصل: «فتشاكا».

وأمّا الدِّينُ فمِنْ أظْهَر مَصائبِـهِ التي لم تَزَلْ في ازْدِيادٍ: تفاني الأخيارِ الّذِينَ هُم أعْوانُـهُ، وتَزايدُ الأشْرارِ الّذينَ هُم إخوانُ الباطِل وأخْدانُـهُ.

وقد أخبَرنا الشَّيخُ أبو المظفَّر عَبدُ الرَّحيمِ بنُ عَبْدِ الكَريمِ المَرْوَزيُّ[1] رحمه الله بها، قِراءةً منّي عَلَيْهِ، قالَ: أنا أبو الأسْعَدِ هِبةُ الرَّحمنِ بنُ عَبْدِ الواحِدِ بنِ عَبْدِ الكَريمِ[2]، بنَيْسابُورَ، قالَ: أنا أبو نَصرٍ عَبدُ الرّحمنِ بنُ عَليّ بنِ[صح] مُوسى التاجِرُ[3]، قالَ: أنا أبو بكر مُحَمّدُ بنُ أحْمَدَ بنِ عُبْدُوْس[4]، قالَ:

---

(١) الشيخ الإمام العلاّمة المفتي المحدِّث، فخر الدين، أبو المظفر عبد الرحيم ابن الحافظ الكبير أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور بن السمعاني المروزي الشـافعي. عُدِمَ في دخول التتار في آخر سنة، ٦١٧هـ أو في أول سنة ٦١٨هـ.

ترجمته في «تاريخ الإسلام» للذهبي ٤٤/ ٣٤٧ (وفيات سنة ٦١١ ـ ٦٢٠هـ)، و«سير أعلام النبلاء» ٢٢/ ١٠٧.

(٢) الشيخ الإمام العالم الخطيب، مسند خراسان، أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد ابن شـيخ الإسـلام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري، خطيب نيسابور، وكبير أهل بيته في عصره. توفي سنة ٥٤٦هـ. ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ١٨٠، و«تاريخ الإسلام» ٣٧/ ٢٦٠ (وفيات سنة ٥٤٠ ـ ٥٥٠هـ) وقد حُرِّفَ اسمُه فيه إلى «هبة الله»، فليصحح.

(٣) الشيخ العالم الصالح العدل المسند، أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن أحمد بن حسين بن موسى النيسابوري المزكّي التاجر. توفي سنة ٤٦٨هـ. ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٣٥٥.

(٤) الإمام النحوي الفقيه، أبو بكر محمد بن أحمد بن عُبدُوس بن أحمد النيسابوري. توفي سنة ٣٩٦هـ. ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٥٧.

أنا أبو بَكْرٍ أحْمَدُ بنُ سَـلْمانَ الفَقيهُ[1]، ببغـدادَ، قالَ: حَدّثني يَحيى بنُ جَعفَر[2]، قالَ: ثنا عَليّ بنُ عاصِمٍ، قالَ: ثنا بيانُ بنُ بِشرٍ، عَن قَيسِ بنِ أبي حازِمٍ، عَنْ مِرْداسٍ الأسْلَميِّ ﷺ، قالَ:

قالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: **«يَذْهَبُ الصّالِحونَ الأوَّلُ فالأوَّلُ[3]، حَتّى يَبْقى مِثلُ حُثالةِ ـ أو حُفالةِ ـ التَّمْرِ والشَّعيرِ، لا يُبالَى بهِمْ»**[4].

حديثٌ عالٍ صَحِيحٌ. أخْرَجَهُ البُخاريُّ[5] بلَفْظٍ قَريبٍ مِنْ هَذا.

---

(١) الإمام المحدّث الحافظ الفقيه المفتي، شيخ العراق، أبو بكر أحمد بن سَلْمان ابن الحسن بن إسرائيل البغدادي الحنبلي النَّجّاد. توفي سنة ٣٤٨هـ. ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٥٠٢.

(٢) الإمام المحدث العالم، أبو بكر يحيى بن أبي طالب جعفر بن عبدالله بن الزِّبْرِقان البغدادي. توفي سنة ٣٧٥هـ. ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٦١٩.

(٣) بالرفع على الصفة أو البدل، أو بالنصب على الحال.

قال العُكْبَريّ: وجاز ذلك ـ وإن كان فيه الألف واللام ـ لأن الحال ما يتلخص من المكرَّر؛ لأن التقدير: ذهبوا مترتبين. (إعراب الحديث النبوي: ص٤١٢).

(٤) أخرجه أبو بكر ابن النجاد في «أماليه» (١ ـ مخطوط)، وفي «جزء من حديثه» (١٠ ـ مخطوط).

ومن طريقه: السِّلَفي في «المشيخة البغدادية» (ج٢٢/ ق)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» ٣/ ٢٧٢، والمزي في «التهذيب» ٢١/ ٣٧١.

(٥) صحيح البخـاري، كتاب الرقاق، باب: ذهـاب الصالحين (٦٤٣٤): عن مِرْداسٍ الأسْـلَميِّ قال: قال النبي ﷺ: **«يَذْهَبُ الصّالِحُونَ الأوَّلُ فالأوَّلُ، ويَبقى حُفالة كحُفالة الشَّعيرِ أو التَّمْرِ، لا يُبالِيهم اللهُ بالَةً»**.

والحديث أخرجه ـ أيضًا ـ: الدارمي في «مسنده» (٢٧٦١)، وابن أبي عاصم =

ومِرداسُ بنُ مالكٍ هَذا مِن أصْحابِ الشَّجَرةِ، وهْوَ أحَدُ الصَّحابةِ الّذينَ تَفَرَّدَ البُخاريُّ بالإخراجِ عَنْهُمْ دُونَ مُسْلِمٍ.

ويُقالُ: إنّـهُ لَم يَروِ عَنهُ غيرُ قَيسِ بنِ أبي حازِمٍ[1].

وفي روايتِنا مِنْ غَيْرِ هَذا الوَجهِ: «لا يُبالي اللهُ بهِم».

وحُثالةُ الطَّعامِ، وحُفالةُ الطَّعامِ: بِضَمِّ الحاءِ المُهْمَلةِ، وبالثّاءِ المثلّثةِ،

= في «الآحاد والمثاني» ٤/ ٣٣٣ (٢٣٦٨)، وابن حبان ١٥/ ٢٦٥ (٦٨٥٢)، والطبراني في «الكبير» ٢٠/ ٢٩٩ (٧٠٩)، والرامهرمزي في «الأمثال» (٩٠)، والأزدي في «المخزون» (ص: ١٥٠)، والبيهقي ١٠/ ١٢٢، وفي «الزهد الكبير» (٢١٠)، وأبو عمرو الداني في «الفتن» ٣/ ٥٧٩ (٢٥٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» ١/ ٣٥٥ (٦٠٧، ٦٠٨) من طرق عن بيان، به.

وأخرجه: أحمد في «المسند» ٢٩/ رقم (١٧٧٢٨، ١٧٧٣٠)، وابن أبي عاصم ٤/ ٣٣٣ (٢٣٦٩)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٣/ ١١٨، والطبراني في «الكبير» ٢٠/ ٢٩٩ (٧٠٨)، والأزدي في «المخزون» (ص: ١٥٠)، وتمام الرازي في «فوائده» (١٧٥٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦١٩٤)، وأبو عمرو الداني ٣/ ٥٨١ (٢٥٩)، من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، به.

وروي عن مرداس موقوفًا، أخرجه البخاري (٤١٥٦)، وأحمد (١٧٧٢٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ١٢/ رقم (٣٦٢٦٤).

وانظر: «العلل» للدارقطني ١٤/ ٣٦ (٣٤٠٠).

(١) وزعم بعضُ الحفّاظ أن زياد بن علاقة روى عنه أيضًا. وهو خطأ، فإن زيادًا إنما يروي عن مرداس بن عروة العامري؛ صحابي آخر. نبه إلى ذلك الحافظ ابن حجر في «التهذيب» و«الإصابة»، و«الفتح» ١١/ ٢٥١ ـ ٢٥٢.

وبالفاءِ مَعًا: عِبارةٌ عن الرَّدِيء مِنْهُ،[1] واللهُ أعْلَمُ.

ومِنْ أفْظَعِها: تَراجُعُ حالِ العِلْمِ وانْقِراضُ أهْلِهِ حالاً بَعْدَ حالٍ، وعَصْرًا بَعْد عَصْرٍ، حَتّى لَقَدْ آلَتْ بِهِ الحالُ في عَصْرِنا هَذا إلى هَيْئَةٍ هائلةٍ مِنَ الاخْتِلالِ، وهْوَ بَعْدَنا ـ مِنْ غَيْرِ إبْعادٍ ـ صائرٌ إلى التّلاشِي والاضْمِحلالِ، وفي هَذا فَسادُ الدِّينِ وانحِلالُ نظامِهِ، ويَتبَعُ ذلكَ فَسادُ الدُّنيا وانْمِحاقُ البَركاتِ وارتِفاعُ الخَيراتِ.

أخبَرَنا الشّيخُ العَدْلُ أبو القاسِمِ مَنصُورُ بنُ أبي المَعالي الفراويُّ[2]؛ قراءةً عَلَيه ﷺ قالَ: أنا أبو المَعالي مُحَمّدُ بنُ إسماعِيلَ الفارسيُّ[3]، قالَ: أنا أبو بَكرٍ أحمَدُ بنُ الحُسَينِ البَيْهَقيُّ الحافظُ[4]، قالَ: أنا أبو سَعِيدِ بنُ أبي

---

(١) قال البغويّ: حُفالة التَّمر: رُذالته، ومثلها: الحُثالة. والفاء والثاء يتعاقبان، كقولهم: ثُوم وفُوم، وجَدَث وجَدَف. (شرح السنة: ١٤/ ٣٩٣).

(٢) الشيخ الجليل العَدْل المسنِد أبو بكر وأبو الفتح وأبو القاسم منصور بن أبي المعالي عبد المنعم بن أبي البركات عبدالله ابن فقيه الحرم أبي عبدالله محمد ابن الفضل الصاعدي الفراوي ثم النيسابوري.

قال ابن الصلاح في «علوم الحديث» (ص: ٣٣٣): كان لشيخنا منصور بن أبي المعالي النيسابوري حفيدِ الفَراوي ثلاثُ كنى: أبو بكر، وأبو الفتح، وأبو القاسم. توفي سنة ٦٠٨هـ. ترجمته في «تاريخ الإسلام» ٤٣/ ٣١٢ (وفيات سنة ٦٠١ ـ ٦١٠هـ)، «سير أعلام النبلاء» ٢١/ ٤٩٤.

(٣) الشيخ الثقة الجليل المسنِد أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد بن حسين ابن القاسم الفارسي ثم النيسابوري. توفي سنة ٥٣٩هـ. ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ٩٣.

(٤) «المدخل إلى السنن الكبرى» (٨٦٠).

عَمرٍو: ثنا أبو العَبّاسِ مُحَمّدُ بنُ يَعْقُوبَ، قالَ: ثنا أحمَدُ بنُ عَبدِ الحَميدِ الحارثيُّ، قالَ: نا[صح] أبو أُسـامةَ، عن أبي إسـحاقَ - يَعني الفَزاريَّ -، عَنِ الأوْزاعيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قالَ: كانَ مَنْ مَضى مِنْ عُلمائِنا يَقولُونَ: الاعتِصامُ بالسُّنّةِ نَجاةٌ، والعِلْمُ يُقْبَضُ قَبضًا سَريعًا، ونَعْشُ العِلْمِ[1] ثَباتُ الدِّينِ والدُّنيا، وفي ذَهابِ العِلمِ ذَهابُ ذلكَ كُلِّهِ[2]. واللهُ أعلَمُ.

---

(١) نعش العلم: بقاؤه وارتفاعه.

(٢) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣/ ٣٦٩ - ومن طريقه: الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٨/ ٢٤٠ -، واللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» ١/ ١٠٦ (١٣٦)، وابن بطة في «الإبانة» ١/ ٣١٩ - الإيمـان (١٥٩). من طريق أبي إسـحاق الفزاري، عن الأوزاعي، به.

وخالف الفزاريَّ أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، فرواه عن الأوزاعي، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، به. أخرجه الدارمي في «مسنده» ١/ ٢٣٠ (٩٧).

وهي من طريق يونـس أحفظ وأشـهر، أخرجها: ابن المبـارك في «الزهد» (٨١٧)، واللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» ١/ ٦٢، ١٠٦ (١٥، ١٣٧)، والدينـوري في «المجالسـة» ٢/ ٢٣٥ (٣٦٣)، والآجـري في «الشـريعة» ٣/ ١١٤٥ (٧١٩)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢٨٢، ٢٨٣)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٠١٨، ١٠١٩)، والهروي في «ذم الكلام» ٢/ ٤٠٤ - ٤٠٦ (٤٩٥)، وابن بطـة في «الإبانـة» ١/ ٣٢٠ (١٦٠) - ووقـع في سنده تصحيفات، فلتصحح -، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٥/ ٣٥٩، والذهبي في «السـير» ١٨/ ٣٤٣. من طرق عن يونس بن يزيد، عن الزهري، به، مطولاً ومختصرًا.

أخبَرَني السّيدُ الحَسيبُ نَقيبُ الأشْرافِ بمَرْوَ أبُو الفَتحِ مُحَمّدُ بنُ أبي عَبدِالله إسماعِيلَ بنِ مُحَمّدٍ العَلَويُّ المُوسَوِيُّ الشّافِعِيُّ المرْوَزيّ رَحِمَهُ اللهُ، والشّيْخُ أبُو مَنْصُورِ ابنُ إسماعِيلَ الخُواريُّ الرّازِيُّ، والشَّيخُ الزَّكيُّ أبُو جَعْفرٍ مُحَمّدُ بنُ مُحَمّدِ بنِ عُمَرَ السِّنجيُّ المَرْوَزِيُّ الشَّرْطِيُّ ـ بِفَتحِ الشِّينِ وإسْكانِ الرّاءِ، نِسْبَةٌ إلى الشُّروطِ صَحِيحةٌ[1] ـ بقِراءَتي عَلَيهم مُتفرِّقينَ رَحِمَهُمُ اللهُ قالُوا: ثنا الإمام الحافظُ أبو سَعدٍ عَبدُ الكَريمِ بنُ مُحَمّدِ بنِ مَنصُورٍ رَحِمَهُ اللهُ إملاءً، قالَ: أنا الشَّيخُ أبُو بَكرٍ عَبدُ الغفّار بنُ مُحَمّدِ بنِ الحُسَيْنِ الشِّيرُوِيُّ[معًا] ـ قِراءةً عَلَيه بنَيسابُورَ وأنا حاضِرٌ ـ قالَ: أنا أبو سَعيدٍ مُحَمّدُ بنُ مُوسى ابنِ الفَضْلِ الصَّيرفيُّ سَنَةَ إحدى وعِشرينَ وأربع مِائةٍ، قالَ: ثنا أبو العَبّاسِ مُحَمّدُ بنُ يَعقُوبَ الأصَمُّ، قالَ: ثنا مُحَمّدُ بنُ عَبدِالله بنِ عَبْدِ الحَكَمِ المِصْريُّ الفَقيهُ، قالَ: أنا أبو ضَمْرةَ أنسُ بن عِياضٍ اللَّيثيُّ، عن هِشامِ ابنِ عُروةَ، عَن أبِيهِ، عَن عَبْدِالله بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ رَضِيَ اللهُ عَنهُما أنه قالَ:

سَمعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقُولُ: «**إنَ اللهَ لا يَنزِعُ**[صح] **العِلْمَ انتِزاعًا مِنَ**

---

(١) ذلك لأن القياس في النسبة إلى الجمع أن تردّه إلى الواحد، فتقول فيمن يتردَّدُ إلى المساجد: «مَسجِديّ»، ومثله: «فَرَضِيّ» و«صَحَفيّ»، على تفصيلٍ في ذلك.

انظر: «المفصل» للزمخشري (ص: ٢٦٤)، و«شرحه» لابن يعيش ٦/ ٩، و«شرح شافية ابن الحاجب» للرضي الإستراباذي ٢/ ٧٨، و«الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية» لتقي الدين النيلي ٢/ ٢/ ٤٧١، و«المصباح المنير» للفيومي ٢/ ٧٠٧، و«تصريف الأسماء والأفعال» للدكتور فخر الدين قباوة (ص: ٢٤١ ـ ٢٤٢).

النّاسِ، ولكِن يَقبِـضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلماءِ، حَتّى إذا لَم يَتْرُكْ عالمًا اتّخَذَ النّاسُ رُؤوسًا جُهّالاً، فسُئِلُوا، فأَفْتَوْا بغَيْرِ عِلْمٍ، فضَلُّوا وأَضَلُّوا»[1].

وأنا الشَّـيْخُ الرّاويـةُ أبو الفَتحِ مَنصُـورُ بنُ عَبدِ المُنعِـمِ بنِ عَبدِالله النَّيسابُوريُّ المزكِّي ﵀ قِراءةً عَلَيهِ، قالَ: أنا مُحَمّدُ بنُ إسماعِيلَ الفارسيُّ، قالَ: أنا أبو بَكرٍ أحمَدُ بنُ الحُسَينِ الحافظُ[2]، قالَ: أنا أبو مُحَمّدٍ عَبدُاللهِ ابنُ يُوسُفَ الأصبهانِيُّ، قالَ: أنا أبو سَعيدٍ أحمَدُ بنُ مُحَمّدِ بنِ الأعرابيّ: ثَنا أحمَدُ بنُ عَبدِ الجَبّارِ العُطارِديّ: نا أبو مُعاويةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عَن أبيهِ، عَن عَبدِالله بنِ عَمْرٍو:

عَنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ: **«إنَّ اللهَ لا يَقبِـضُ العِلْمَ انْتِزاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النّاسِ، ولكِنْ يَقْبِـضُ العُلَماءَ، فإذا لـم يُبْـقِ عالِمًا اتّخذَ النّاسُ رُؤوسًا جُهّالاً، فسُئِلُوا، فأفْتَوا بِغيرِ عِلمٍ، فضَلُّوا وأضَلُّوا»**[3].

هَذا حَدِيثٌ شَهيرٌ صَحيحٌ، مُتَّفَقٌ عَلى صِحّتِهِ[4]، رَوَيْتُهُ مِنْ وُجوهٍ

---

(١) أخرجه: الجرجاني في «الأمالي» (٨٣ ـ مخطوط)، وأبو عبد الرحمن السلمي في «مجلس من حديثه» (ق٢/ ب)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٠٠٦)، والثعالبي في «تفسيره» ٥/ ٣٠١، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٥٢/ ٣٦١ و٥٥/ ٣٧، وابن شَمة في زوائده على «جزء نافع ابن أبي نعيم» (٢٣)، وابن اللتّي في «مشيخته» (ص: ٤٣٧) من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض، به.

(٢) البيهقي، في «المدخل إلى السنن» (ص: ٤٥٠/ رقم ٨٥٠).

(٣) أخرجه مسلم (٢٦٧٣/ ١٣)، وابن ماجه (٥٢)، والبزار ٦/ ٤٤ (٢٤٢١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١٠/ ٢٤ ـ ٢٥. من طرق عن أبي معاوية، به.

(٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب العلم، باب: كيف يقبض العلم (١٠٠)، =

جَمّةٍ يَستعصي إحصاؤها عَلَيَّ كَثْرةً، وعِندي جَمعٌ لأسانيدِهِ وطُرُقِهِ أرويهِ، وهوَ منَ الأحادِيثِ الّتي يَعْتني أصْحابُ الحَديثِ بجَمعِ طُرُقها.

والحَدِيثُ حَدِيثُ عَبدِالله بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهما، والنّاسُ فيهِ عِيالٌ عَلَيْهِ.

وممَّنْ رويناهُ عَنهُ مِنَ الصُّحْبَةِ: عائِشةُ ابنةُ الصِّدّيقِ رضي الله عنهم[1].

= ومسلم في «صحيحه» (٢٦٧٣/ ١٣). من طرق عن هشام بن عروة، به.

(١) أخرجه البزار في «مسنده» ١/ ١٢٣ ـ ١٢٤ (٢٣٣ ـ كشف الأستار)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ١/ ٢٨٤ (٣١١)، وتمام الرازي في «فوائده» (٣٦٧)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٩٣٧). من طريق يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها.

قال البزار: تفرد به يونس. ورواه معمر عن الزهري، عن عروة، عن عبدالله ابن عمرو.

ونحوه قول الطحاوي في «شرح المشكل».

قلت: وقد تابع الزهريَّ موسى بنُ عقبة ـ إن صح عنه ـ: أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٣/ ٢٥٢ من طريق فيه ضعف وجهالة.

ويشكل عليه أن الحافظ أبا يعلى الخليلي ذكر في «الإرشاد» ١/ ٣٠٣ أن موسى بن عقبة يرويه عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

قلت: فإن كان محفوظًا من حديث عائشة رضي الله عنها، فهو من مراسيل الصحابة؛ إذ إن عائشة رضي الله عنها كانت قد استغربت هذا الحديث من عبدالله بن عمرو، كما في البخاري وغيره، ثم ـ بعدُ ـ لما تثبتت منه حدثت به. وإلى نحو ذلك أشار الحافظ الخليلي في «الإرشاد»، والله أعلم.

ثم وقفتُ على كلام مفصَّل للإمام الدارقطني في «العلل» ١٤/ ١٤٨ ـ ١٤٩ (٣٤٨٨)، فقد سئل عن حديث عروة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النّبي ﷺ: «إنَّ الله =

وتابَعَ هشامَ بنَ عُروةَ عَلى روايتِهِ عَنْ عُروةَ ـ فيما ذُكِرَ ـ: الزُّهْريُّ[1]،

= لا يَنْزِعُ العلمَ انْتِزاعًا مِنَ الناس، ولكن يَقْبِضُ العُلماءَ» الحديث. فقال: «يرويه موسى بن عقبة عن عروة، عن عائشة، حدَّثَ به عبدالله بن سعيد بن أبي هند.

ورواه الزهري، عن عروة، واختُلِف عنه.

فرواه يونس بن يزيد الأيليُّ، واختلف عنه.

فرواه عنبسة بن خالد، ومحمد بن خالد الوهبي، والليث بن سعد، وشبيب ابن سعيد: عن يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

واختلف عن ابن وهب، فرواه سعيد بن عمر، عن ابن وهب، عن يونس، وكذلك رواه خلف بن عبد السلام، عن ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، وعبدالله بن عمرو.

وكذلك قال القاسم بن مبرور عن يونس.

ورواه شعيب بن أبي حمزة، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، وسعيد بن عبد العزيز، عن الزهري، عن عروة، مرسلاً.

ورواه المنكدر بن محمد بن المنكدر، ومعمر: عن الزهري، عن عروة، عن عبدالله بن عمرو.

ورواه هشام بن عروة، ويحيى بن أبي كثير: عن عروة، عن عبدالله بن عمرو.

ورواه أبو الأسود يتيم عروة، عن عروة قال: أمرتني عائشة أن أسأل عبدَالله بن عمرٍو عن هذا الحديث، فسألته فحدثني به، ثم تركته حولاً، فعدت، فحدثني به كما حدثني أولاً.

ورواه حسين بن مهدي، والأبلّي: عن علي بن المديني، عن ابن عيينة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن عبدالله بن عمرو». اهـ.

(١) رواية الزهري عن عروة، أخرجها: معمر في «جامعه» (١١/ رقم ٢٠٤٧١ ـ =

ويَحيى بنُ سَـعيدٍ الأنصاريُّ[1]، وأبو سَـلَمةَ، ويَحيَـى بنُ أبي كَثيرٍ[2]، وأبو الأسوَدِ[3] يَتِيمُ عُروةَ.

= مصنف عبد الرزاق) عن الزهري، به.

ومن طريقه: أحمد في «مسنده» (١١/ رقم ٦٨٩٦)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ رقم ٥٨٧٧)، والطحـاوي في «شـرح مشكل الآثار» ١/ ٢٨٥، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١٠٠٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٠/ ٤٠٧.

وأخرجها أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢/ ٢٩٤، وابن عساكر ٨/ ١٠٣. من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن الزهري، به.

(١) رواية يحيى بن سعيد الأنصاري، أخرجها: الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ١/ ٢٨٧، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٤/ ١٢٦.

(٢) رواية يحيى بن أبي كثير، أخرجها معمر في «جامعه» (١١/ رقم ٢٠٤٧٧)، ومن طريقه: المهرواني في «الفوائد المنتخبة» (١١٥)، وابن عبد البـر في «الجامع» (١٠٠٨).

وأخرجها الطيالسي في «مسنده» (٤/ رقم ٢٤٠٦) ـ ومن طريقه: ابن عبد البر (١٠١١) ـ وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ١٨١، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» ٣/ ٥٨٦ ـ ٥٨٧ (٢٦٢). من طريق هشام الدستوائي.

وأخرجها الداني ٣/ ٥٨٨ (٢٦٣) من طريق سلام بن مسكين.

ثلاثتهم (معمر، وهشام، وسلام) عن يحيى بن أبي كثير، به.

قال أبو نعيم: هذا حديـث صحيح ثابت من حديـث عروة بن الزبير، رواه عنه ابنه هشام بن عروة، والزهري، وأبو الأسود.

(٣) رواية أبي الأسود، أخرجها: البخاري (٧٣٠٧)، ومسلم (٢٦٧٣/ ١٤)، والطحاوي في «شرح المشكل» ١/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦، والبيهقي في «المدخل» (٨٥٢)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٠١٠). من طرق عن أبي الأسود، به.

ورَواهُ عَن هِشـامٍ خَلْـقٌ ذُكِرَ فِيهِـم جَماعـةٌ مـن التّابعِينَ؛ منهُـمْ: صَـفوانُ بنُ سُـلَيمٍ[1]، ويَحيى بنُ سَـعِيدٍ الأنصـاريُّ[2] ـ أيْضًا ـ وأيّوبُ

---

(١) رواية صفوان بن سليم، أخرجها: الطبراني في «الصغير» (٤٥٩)، وابن جميع في «معجمه» ص: ٢٠٧ ـ ٢٠٨ (١٦٤)، والمهرواني في «الفوائد المنتخبة» (١١٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩/ ٧١ ـ ٧٢، و٥٤/ ٣٨٧.

قال الطبراني: لم يروه عن صفوان إلا إسحاق بن إبراهيم مولى مزينة.

وقال الخطيب في تخريج «المهروانيات»: هذا حديث غريب جدًا من حديث صفوان بن سليم الزهري عن هشام بن عروة، تفرد بروايته عنه إسحاق بن إبراهيم بن سعيد الأنصاري، وقيل: المزني. ويدخل في رواية الأقران بعضهم عن بعض؛ لأن صفوان وهشامًا قرينان. اهـ.

قلت: إسحاق بن إبراهيم هذا قال فيه أبو زرعة: منكر الحديث، ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: لين الحديث. وقال الباغندي: عنده مناكير.

(٢) رواية يحيى بن سعيد الأنصاري مقروناً بأيوب السختياني، أخرجها: النسائي في «الكبرى» ٥/ ٣٩١ (٥٨٧٦)، والخليلي في «الإرشاد» ٢/ ٥١٧، والخطيب في «التاريخ» ٥/ ٤٦٣. من طريق عمرو بن علي الفلاس، عن عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب ويحيى، به.

قال الخطيب: قال الجراحي: قال لنا أبو بكر: وما علمتُ أن أحدًا قال في هذا: عن يحيى بن سـعيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ غير أبي حفصٍ عمرو بن علي.

أخبرني الحسن بن أبي طالب قال: قال لنا أبو الحسن الدارقطني: لا أعلم أحدًا جَمَعَ بين أيوب ويحيى بن سعيد في هذا الحديث ممن رواه عن الثقفي غير عمرو بن علي، ويشـبه أن يكون الثقفيُّ لما جمعهما لعمرو بن علي حمل أحاديثَ أحدهما على الآخر؛ لأن حديث أيوب عنده مرفوع، وحديث يحيى بن سعيد عنده موقوف، والله أعلم. اهـ. =

السَّختيانيُّ[1]، وجَماعةٌ منَ الأئمّـةِ مِثل مالكٍ[2]، والأوزاعيِّ[3]، وابنِ جُـرَيجٍ[4]، والثَّوريِّ[5]، ....

= قلت: قد رواه أحمد بن عيسى بن جمهور الخشاب: حدثنا أبو زيد عمر بن شبّة بن عَبِيدة النّميري: حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي: حدثنا أيوب ويحيى بن سعيد. فذكره. أخرجه الخطيب في «تاريخه» ٥/ ٤٦٢ ـ ٤٦٣.
لكن قال: هذا الحديث إنما يُحفَظ من روايـة عمـرو بن علي الفـلاس عن الثقفي. ويقال: لم يروه هكذا عن الثقفي غيرُه.

(١) رواية أيوب، أخرجها: البزار في «مسنده» ٦/ ٤٠٠ (٢٤٢٢)، عن عمرو بن علي الفلاس، عن عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، به. وانظر ما سبق.

(٢) رواية مالك، أخرجها: البخاري في «صحيحه» (١٠٠)، وفي «خلق أفعال العباد» (٢٦٧)، وابن ماجه (٥٢)، والطبراني في «الأوسط» ١/ ٢٩٧ (٩٨٨)، والطحاوي في «شرح المشكل» ١/ ٢٨٤ (٣١٠)، والبيهقي في «المدخل» (٨٥١)، وابن عبد البر في «جامعه» (١٠٠٣، ١٠٠٤). من طرق عن مالك، به.

(٣) رواية الأوزاعي، أخرجها: الطبراني في الأوسط ١/ ٢١ ـ ٢٢ (٥٥). وقال: كذا حدثنا أبو زيد بهذا الحديثِ متصلَ الإسناد عن عبدالله بن عمرٍو. وحدثنا أحمد بن عبد الوهـاب بن نجـدة، قال: حدثنا أبو المغيـرة، قال: حدثنا الأوزاعي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، ولم يذكر في الإسناد عبدَالله بن عمرو.

(٤) رواية ابن جريج، أخرجها: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٩/ ٥٤.

(٥) رواية الثوري، أخرجها: القضاعي في «مسند الشهاب» ٢/ ١٦٢ (١١٠٣)، وأبو القاسم المهرواني في «الفوائد المنتخبة ـ المهروانيات» (١١٣)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٧٥٢، وفي «السـير» ١٤/ ٣٠٨. من طـرق عن الثوري، به.

وأبي حَنيفةَ[1]، والحمّادَيْنِ[2].

وذُكِرَ في مَن رَواهُ عن هِشامٍ مِنَ المحمَّدِينَ خاصّةً قَريبٌ مِنْ خَمسِينَ نَفْسًا؛ أحَدُهُم الزُّهْريُّ، مَعَ ما سَبَقَ ذِكرهُ من روايتِهِ لَهُ عَن عُرْوة نَفسِهِ.

ورُوِّيتُ عَنِ الحافظِ أبي يَعْلَى القَزوينيّ[3] وبَعْضِ مَنْ تأخّرَ عَنْهُ أنّه رَواهُ عَن هِشامٍ قَريبٌ من سِتِّ مائةِ رَجُلٍ.

وهْوَ ـ بهذا الإسْنادِ الّذي أوْردتُهُ ها هُنا ـ عالٍ، إذ رواهُ مُسلمٌ في «صَحيحِهِ» في بَعضِ طُرُقِه عَن عَبدِ بنِ حُميْدٍ، عَنْ يَزيدَ بنِ هارُونَ، عَنْ

---

(1) أخرجه الخطيب في «تلخيص المتشابه» ١/ ٣٨٠ من طريق عبد الحميد الحماني، عن أبي حنيفة، به.

وأخرجه أبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص: ٢٤٨ ـ ٢٤٩) من طريقين ضعيفين، عن أبي حنيفة، عن هشام، عن أبيه، مرسلاً، لم يذكر عبدَالله بن عمرٍو.

(2) أما رواية حماد بن زيد، فأخرجها: مسلم (٢٦٧٣)، وابن حبان في «صحيحه ـ الإحسان» ١٥/ ١١٤ (٦٧١٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١٠٦، ١١٠٧)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٠٠٦) من طرق عن حماد، به.

وأما رواية حماد بن سلمة، فأخرجها: ابن المقرئ في «معجمه» (١٣٢٨)، وابن عبد البر في «الجامع» (١٠٠٦).

(3) «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» ١/ ٣٠٣.

ونَقَل ذلكَ عن بعضِهم: ابنُ فهد في «لحظ الألحاظ» (ص: ١٥٠).

وقد ذكرَ الحافظُ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٦/ ٣٦ ـ ٤٤ جملةً كبيرةً ممن روى الحديثَ عن هشام، فراجعه غير مأمور.

شُعْبَةَ، عَنْ هِشامِ بنِ عُروةَ، فكَأنّي سَمِعْتُهُ ممّنْ سَمِعَ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ صاحِبِ مُسْلِمٍ ـ رَضيَ اللهُ عَنهم وعَنّا ـ آمِينَ.

أخبَرني السيّدُ الأمجَدُ أبو الفَتحِ مُحَمّدُ بنُ إسماعِيلَ بنِ مُحَمّدٍ الحُسَينيُّ المُوسَويُّ ﷺ وغَيرُهُ ـ قِراءةً منّي عَلَيهم رحمهم الله ـ قالُوا: ثنا الحافظُ أبو سَعدٍ عَبدُ الكَريمِ بنُ مُحَمّدٍ السِّمعانيُّ(١)؛ إملاءً رحمه الله قالَ: أنا السَّيّدُ الإمامُ أبو البَرَكاتِ عُمَرُ بنُ إبراهيمَ بنِ حَمْزَةَ الحُسَينيُّ(٢) ـ بقِراءَتِي عَليهِ بالكُوفةِ ـ قالَ: أنا الشَّريفُ أبُو عَبْدِاللهِ مُحَمّدُ بنُ عَليِّ بنِ عَبدِ الرّحمنِ

---

(١) كذا في المخطوط مضبوطًا بكسر السين، وهو اختيار الحافظ ابن الصلاح خلافًا لما توارد عليه أكثر الناس. وقد حرَّرَ هذا الموضعَ البدرُ الزركشيُّ فقال في «النكت على مقدمة ابن الصلاح» ١/ ٣١٩ ـ ٣٢٠: (السَّمعانيّ ـ بفتح السين المهملة ـ نسبة إلى بطن من تميم، هكذا قيده أبو سعد السّمعاني في «الأنساب» [٧/ ١٣٨] ورأيتُ منقولاً عن الحافظ المزّيّ أنَّ الكَسر فيه أشهر. قال الحافظ البكريّ: سمعتُ شيخَنا أبا المظفَّر السّمعانيَّ ـ ويسأله بعضُ الطلبة: هل يقال فيه بكسر السين؟ ـ فقال: سمعتُ أبي ـ وقد سئل عن ذلك ـ فقال: لا أجعل في حِلٍّ مَنْ يقوله بالكسر! وذكر ابنُ الصلاح في «أماليه» على حديث المسلسل: «سمعان» منهم من أتى فيه بكسر السّين وغلّط مَنْ فتحها، ومنهم من لم يَعرِفْ إلا فَتحَ السِّين ـ وأبو سعد ابنُ السّمعاني منهم ـ ومنهم من ضبطه بالوجهين معًا). اهـ.

(٢) الشيخ العلامة المقرئ النحوي، عالم الكوفة، وشيخ الزيدية، أبو البركات، عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن الشهيد زيد بن علي، العَلَويّ الزَّيديّ الكُوفيّ الحَنَفيّ. توفي سنة ٥٣٩هـ. ترجمته في «سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ١٤٥.

العَلويُّ[1] ـ إجازةً ـ قالَ: ثنا مُحَمّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ غَزالٍ: ثنا مُحَمّدُ بنُ عَمّارٍ العَطّارُ، قالَ: ثنا أَحْمَدُ بنُ حازِمٍ: ثنا عَلِيُّ بنُ قادِمٍ، عَنْ جُويْبرٍ، عَنِ الضَّحّاكِ، قالَ: قالَ عليٌّ رضي الله عنه: إنَّما مَثَلُ الفُقَهاءِ مَثَلُ الأكُفِّ، إذا قُطِعَتْ كَفٌّ لَم تُعَدْ[صح] مَكانَها[2].

قَرأتُ بخطِّ الإمامِ أبي الحَسَنِ الواحِديِّ[3] رحمه الله ما قَرأْتُهُ عَلى شَيخِنا أبي القاسمِ مَنْصُورِ بنِ أبي المعالي، عَنْ جَدِّ أبيه أبي عَبدِالله مُحَمّدِ بنِ الفَضْلِ الفَرَاويّ، عَنِ الإمامِ أبي الحَسَنِ عَليّ بنِ أحمدَ الواحِدِيّ، في كَلامٍ لَهُ مَدَحَ فِيهِ العِلْمَ وأَهْلَهُ وأطراهُم، ثُمّ نَعاهُم وبَكاهُم، قالَ: فلَقَدِ انقَرضُوا ذاهِبينَ، وتَفانَوْا عن الدُّنيا راحِلينَ.

جرَتِ الرِّياحُ عَلى مَحلِّ دِيارِهِمْ   فكَأنّما كانُوا عَلى مِيعادِ[4]

ولَقَدْ أظْلَمتِ الدُّنيا بَعْدَهُمْ، ونبَّهَتْ عَلى عُوارِها، وتَشَوَّهَتْ بسُوءِ

---

(١) الإمام المحدّث الثقة العالم الفقيه، مسند الكوفة، أبو عبدالله، محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن، العلوي الكوفي. توفي سنة ٤٤٥هـ. ترجمته في «السير» ١٧/ ٦٣٦.

(٢) أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» ١/ ١٥٣ (١٤٥). وإسناده ضعيف.
جويبر بن سعيد الأزدي، ضعيف جدًا، وقال الذهبي: تركوه.
والضّحّاك لم يسمع مِن عليٍّ ولا مِن غيره من الصحابة.

(٣) الإمام العلامة، الأستاذ، أبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، صاحب «التفسير». توفي سنة ٤٦٨هـ. ترجمته في السير ١٨/ ٣٣٩.

(٤) من قصيدة للأسود بن يعفر النهشلي، وهي قصيدته الدالية الشهيرة.

آثارِها، إذِ امتَلأتْ بسُوءِ السِّيرةِ مِنَ الرُّعاةِ المُسلَّطِيْنَ، وقُبْح أخْبارِ[كذا]
الأخْلافِ الباقينَ، مِنَ المُتَسمِّينَ بالعُلماءِ المُتَشَبِّعِينَ، المُنتَحِلينَ فيما
يَدّعُونَ، والمُتَحلّينَ بما هُم مِنْهُ عاطِلُونَ، حِرْصُهُمْ عَلى جَمعِ الحُطامِ،
وإنْ كانَ مِنَ الحَرامِ، لا يُبالُونَ ما[كذا] وَهَى[(١)] مِنْ دِينِهمْ إذا اجْتَبَرتْ[صح]
دُنْياهُم، ولا بسَخَطِ اللهِ إذا أرْضَوْا مَنْ أعْطاهُمْ، يَتلَبّسُونَ بالمَشاينِ[قصر]
لِيأكُلُوا السُّحْتَ عَلَنًا، ويَأخُذُونَ عَرضَ هَذا الأدْنى ويَقولُونَ سَيُغْفَرُ لَنا،
ولَوْ كانُوا مِنَ النّفَرِ الّذينَ يَزعُمُونَ لَسَمَتْ بِهِم الهِمّةُ إلى مَعَالي الأُمُورِ
ولم يُسِفُّوا لِلدَنيّةِ، ولَصانَتْهُم عِزّةُ العِلْمِ عَنِ الأطمَاعِ الشّائِنةِ والمطاعِمِ
الرديّة، لا! ولَكِنّهُم بالأسامي مِنَ المعَاني مُكْتَفُونَ، وبالمَجازَاتِ مِنَ
الحقائقِ راضُونَ، جَعْجَعةٌ ولا طَحِيْنَ في الوِعَاءِ، وقَعْقَعةٌ ولا ثَباتَ عِنْدَ
الهَيْجاءِ. هَيْهاتَ! مَتَى يُشْبِهُ الشَّبَهُ النُّضَارَ، والوَشَلُ البِحارَ، ومِنْ أيْنَ
للضَّبَابِ صَوْبُ السَّحابِ، ولِلغُرابِ هُوِيُّ[معًا] العُقابِ!؟

إلى أن يَقُولَ ـ بَعْدَ كلامٍ فيه طُولٌ ـ: ومَعْ ما ذَكَرنا مِنْ سُقُوطِ نَجمِ
العِلمِ وتَنَكُّسِ راياتِهِ، وبَوارِ بَضائِعِهِ وخُمُودِ جَمَراتِهِ، فإنّ في الزّوايا خَبايا،
وفي الرّجالِ بَقايا، هُمْ صُفوةُ[معًا] العِبادِ، ونَقاوةُ أهْلِ البِلادِ، بِهم حَياةُ
المِلّةِ، وبقاءُ السُنّةِ، يُجدّدُونَ أخلاقَ[معًا] العِلْمِ، ويَرْفَؤونَ خَرْقَهُ، ويُحيُونَ
دارِسَهُ، ويَرْقَعُونَ وَهْيَهُ، هُمْ في جَفْوةٍ مِنَ النّاسِ، ونكَدٍ مِنَ الزّمانِ،
مَخْصُوصُونَ مِنْ أبْناءِ الدُنْيا بالحِرْمَانِ، قَد رَضُوا بالعِلمِ رَفيقًا وجَارًا،
وبِالجنّة مَقرًّا ودارًا، واكْتَفَوْا مِنَ الدُّنْيَا بِما قَاتَهُمْ، وعَلِمُوا أنّ في اللهِ خَلَفًا

(١) في الأصل: وَهَا، بالألف القائمة. وقد أثبتها على ما يوافق الإملاء الحديث.

مِنْ كُلِّ ما فاتَهُمْ، وما دَامُوا في الأحْياءِ فالخَيرُ مَرجُوٌّ، ولِجَدِّ بَنِي الإسلامِ سُمُوٌّ، فإذا انقرضُوا فَسَدَتِ الدُنيا كُلَّ الفَسَادِ، وشَمِلَ الشرُّ جَميْعَ البِـلادِ، وأتتِ الفِتنُ كَقِطَعِ اللّيْلِ هاجمـةً عَلى النّاسِ هُجُومَ السَّـيْلِ، وإنّا نَرجُـو مِنَ اللهِ تعالى أن يَجْعَلَنا مِنْ جُملَتِهِمْ، ويُدْخِلَنا الجنّةَ في زُمْرَتِهِمْ.

أنشَدَني الشَّريفُ النَّقِيبُ أبو الفَتحِ مُحَمّدُ بنُ إسماعِيلَ العَلَويُّ، وأبُو جَعْفرٍ مُحَمّدُ بنُ مُحمّدٍ السِّنْجيُّ، وأبو مَنصُورِ ابنُ إسماعِيلَ الرّازيُّ رَحِمَهُمُ اللهُ لَفْظًا، قالوا: أنشدَنا الإمامُ أبُو سَعْد ابنُ السِّمعانيِّ[1] إمْلاءً، قالَ: أنشَدَنا الشَّريفُ أبو المعَمَّر المُبارَكُ بنُ أحْمدَ بنِ عَبدِ العَزيزِ ـ إملاءً مِنْ حِفْظِهِ، ببغْدادَ ـ قالَ: أنشَدَنا أبُو الحُسَيْنِ المُبارَكُ بنُ عَبْدِ الجبّارِ بنِ الطُّيُوريِّ[2].

ح وَأنْشَدَنِي أعلى[3] مِن هَذا المُحَدِّثُ الثَّبْتُ أبُو رَشِيدٍ مُحَمّدُ بن أبي بَكرِ بنِ أبي القاسِمِ بنِ الغَزّالِ الإصْبهَانِيُّ[4] رَحِمَهُ اللهُ لَفْظًا، قالَ: أنا غَيْرُ واحِدٍ مِنْ مَشايخي إذْنًا، قالُوا: أنا أبو الحُسَيْنِ المُبارَكُ بنُ عَبدِ الجَبّارِ الطُّيُوريُّ الصَّيْرفيُّ، قالَ: أنشَدَنا أبو الحَسَنِ عَليُّ بنُ أحمَدَ الفاليُّ لِنفْسِهِ[5]:

---

(١) كذا ضبطه الناسخ، وقد تقدم تفصيل الكلام فيه.

(٢) الشـيخ الإمام، المحدِّث العالم المفيد. صاحب «الطيوريات». توفي سنة ٥٠٠هـ. ترجمته في «السير» ١٩/ ٢١٣.

(٣) في الأصل: «أعلا».

(٤) الحافظ، المفيد، أبو رَشيد، الغَزّال، الأصبهانيّ. توفي سنة ٦٣١هـ. ترجمته في «تاريخ الإسلام» ٤٦/ ٨٠ (وفيات ٦٣١ ـ ٦٤٠هـ)، و«الوافي بالوفيات» ١/ ١٣٧ (٩١).

(٥) «المنتظم» لابن الجوزي ١٦/ ١٠، و«معجم الأدباء» ٤/ ١٦٤٦، و«البداية =

لمّـا تبَـدَّلَتِ المَجـالِسُ أوْجُهًـا غَيرَ الّذينَ عَهِدتُ مِـنْ عُلمائِهـا
وَرأيتُها مَحفُوفـةً بـسِوَى الأُلـى كـانُوا وُلاةَ صُـدُورِها وفِنائِهـا
أنْـشَدتُ بَيْتًـا سـائرًا مُتَقَـدِّمًا والعَيْنُ قد شَرِقَتْ بجارِي مائِهـا
أمّـا الخِيـامُ فإنّهـا كَخِيـامِهِمْ وأرى نِـساءَ الحَيِّ غَيْـرَ نـسائها

أُخبِـرْتُ بِقراءَتـي عَنْ أبي المُظَفَّرِ عَبدِ المُنعِمِ ابنِ الأُسـتاذِ الإمامِ أبي القاسِمِ عَبْدِ الكَريمِ بنِ هَوازِن القُشَيْريِّ ﷺ قال: أنشَدَنا والِدي لنفسِهِ ـ ونَقَلْتُ أنا ذَلِكَ مِنْ خَطِّ والِدِهِ، وأنشَـدَنيهِ لَفْظًا حافِدُ حافِدِهِ الخَطيبُ شَيْخُ الصُّوفيّةِ أبو الفُتوحِ عَبدُ الرَّزّاقِ بنُ عَبدِ الرَّحْمنِ بن هِبةِ الرّحمنِ بنِ عَبْدِ الواحِدِ بنِ عَبْدِ الكَريمِ القُشَيْريُّ، عَن جَدِّه أبي الأسْعَدِ هِبةِ الرّحمنِ، عَنْ جَدّهِ الأُستاذِ أبي القاسمِ ـ قالَ: [من الطويل]

خَليليَّ جُودا بـالوُقوفِ وأسْـعِدا لِنَنْـدُبَ رَبْعًـا خاوِيًـا قـد تَأَبَّـدا
تَخلّى عَنِ الأهْلِينَ حَتّـى كَـأنَّهُمْ لآلـي عُقُـودٍ سِـلْكُها قَـدْ تَبَـدّدا
وما رَبْعُ سَلْمى والرّبـابِ أردتُـهُ ولكِنَّ رَبْعَ المجْدِ والفَضْلِ والنّدى
أولو الفضل قد بادُوا وصارُوا بأسْـرِهم أياديْ سَبا جارت عَلَيْهم يَدُ الردا
بمَنْ يَستعِينُ الحُرُّ في كَشْفِ ضُـرِّهِ ومَنْ ذا الّذي يُلْفِي لِشَكْواه مُسْعِدا

واللهُ أعْلَمُ.

مَرَّ في هَذا الفَصْلِ: عُبْدُوسٌ، وقد غَلَبَ فَتْحُ العَيْنِ مِنهُ عَلى ألسِنة

= والنهاية» ١٥/ ٧٣٩، و«الوافي بالوفيات» ٢٠/ ٨٧.

مَنْ لا يُحتَجُّ بهِ. والصَّحِيحُ فيهِ ضَمُّ العَيْنِ؛ لما عُرِفَ مِنْ أنَّ كُلَّ اسمٍ هُو عَلى وِزانِ فُعْلُولَ فهْوَ مَضْمُومُ الأوّلِ[1] إلاّ واحِدًا، وهْوَ قَوْلُهُم: بَنُو صَعْفُوقَ[صح]، لخَوَلٍ باليَمامةِ[صح]، فأمّا حَمدُوْنَ وسَمْعُونَ ونَحْوُهُما فذلكَ فَعْلُوْن ولَيْس بفعْلُولٍ، واللهُ أعلَمُ.

بَيانٌ: أوَّلُه باءٌ مُوحّدةٌ مَفتوحةٌ ثمَّ ياءٌ مثنّاةٌ مِنْ تَحتُ.

ابْنُ بِشْرٍ: بباءٍ مَكسُورةٍ ثم شِينٍ مَنقُوطةٍ، واللهُ أعلَمُ.

وشيْخُنا أبُو جَعفرٍ السِّنجيّ: بِكَسرِ السِّينِ المُهْمَلةِ ثُمّ نُونٍ ثُمّ جِيمٍ، من سِنْجِ مَرْوَ، واللهُ أعْلَمُ.

والشِّيْرُويُّ: بكَسرِ الشِّيْنِ المنْقُوطةِ، ويَعْدَها ياءٌ مثنّاة مِنْ تَحتُ ساكِنةٌ ثم راءٌ مُهْمَلة تُفْتَحُ وتُضَمُّ، واللهُ أعْلَمُ.

وقَولُهُ ﷺ: **«رُؤُسًا جُهّالاً»** بِتَنْوِينٍ عَلى السِّينِ: جَمع رأسٍ، واللهُ أعلَمُ.

أيُّوبُ السَّختيانِيّ: بفتح السِّيْن لا غير[2]، واللهُ أعْلَمُ.

---

(1) انظر: «أدب الكاتب» لابن قتيبة ٤٧٧، و«إصلاح المنطق» لابن السكيت ٣٤٦، و«المزهر» للسيوطي ٢/ ٦٣ و١١٦.
وهذا بينهم يكاد يكون متفقًا عليه، إلا في أحرف يسيرة اختلفوا فيها. ولشهرتِهِ تمثّلَ به المعرّيُّ، فقال:

مَفعولُ خَيرِكَ في الأفعالِ مُفتَقَدٌ ... كَما تَعَذّرَ في الأسماءِ فَعْلُولُ

(2) نسبةً إلى عمل السّخْتِيان وبيعها، وهي الجلود الضأنية ليست بأدم. (الأنساب، للسمعاني ٧/ ٥٣).

أحْمَدُ بنُ حازِمٍ: بحاءٍ مُهْمَلةٍ، واللهُ أعلَمُ.

وقولُهُ: (لم تُعَدْ مكانَها): بِضَمِّ التّاءِ، وفَتحِ العَيْنِ، عَلى ما لَم يُسَمَّ فاعِلُهُ، هَكذا رَوَيْناه، وضَبَطَهُ كَذلكَ الحافِظُ أبو سَعْدٍ شيْخُ مَشايخِنا فيهِ، واللهُ أعْلَمُ.

والفاليُّ قائلُ الأبْياتِ قَدْ سَبَقَ أنّهُ بالفاءِ لا بالقافِ، من فالةَ؛ اسمِ مَكانٍ، واللهُ أعلَمُ.

❏ ❏ ❏

خَاتِمَةُ ٱلإِمْلَاءِ

أُخْبِرتُ بِقراءَتي عَنِ الشّيخِ الأصيلِ أبي المظفَّرِ عَبدِ المُنعِمِ ابنِ الإمامِ أبي القاسمِ عَبْدِ الكَريمِ بنِ هَوازن القُشَيْريّ رحمهما الله قالَ: أنا الإمامُ الحافظُ أبُو بكر أحمَدُ بنُ الحُسَيْنِ البَيْهَقِيّ ـ قُلْتُ: ومِنْ خَطِّهِ نقَلْتُ ـ قالَ: أنا الإمامُ أبو عُثمانَ إسماعِيلُ بنُ عَبدِ الرّحْمنِ، قالَ: أنا أبو عَليٍّ زاهِرُ بن أحمَدَ، قالَ: ثنا أبو القاسِمِ البَغَويُّ، قالَ: ثنا أحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، قالَ: ثنا أبو المُغيرةِ، قالَ: ثنا صَفْوانُ بنُ عَمْرٍو السَّكْسَكِيُّ، قالَ: ثنا عَمرُو بنُ قَيْسٍ السَّكُونيُّ، قالَ: حَدَّثَني عاصِمُ بنُ حُمَيْدٍ، قالَ: سَمِعْتُ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ يَقولُ: إنّكُمْ لنْ ترَوْا مِنَ الدُّنيا إلاّ بَلاءً وفِتنةً، ولَنْ يَزْدادَ الأمْرُ إلاّ شِدّةً[1].

وبِهذا الإسنادِ قالَ: سمِعْتُ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ يَقولُ: لَنْ ترَوْا مِنَ

---

(١) أخرجه ابن بطة في «الإبانة» ١/ ١٨١ ـ ١٨٢ الإيمان (١٦)، والخلال في «السنة» ١/ ٩٣ (٢٩)، وابن البناء في «الرسالة المغنية في السكوت» (٢٠) من طرقٍ عن الإمام أحمد، به.

وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٤٤، ١٥٤) من طرق عن صفوان، به.

الأئمّةِ إلاّ غِلْظةً، ولَنْ ترَوْا أمْرًا يَهُولَنَّكمْ [كذا بخط البيهقي] ويَشْتَبِهُ عَلَيْكُمْ إلاّ حَضَرَ بَعْدَهُ ما هُوَ أشَدُّ مِنْهُ.

قالَ أبُو عَبْدِالله أحمَدُ بنُ حَنبلٍ رحمه الله: اللّهُمَّ رَضينا... اللّهُمَّ رَضينا[صح].

قال ابنُ مَنيعٍ: سَمعتُ أحْمدَ بنَ حَنْبلٍ يقُولُ: اللّهُمَّ رَضينا... يَمُدُّ بها صَوْتَهُ.

قالَ المُملي: ونَحنُ نقولُ: اللّهُمَّ رَضيْنا، فاجْعَلْنا في عافِيةٍ، مِنْ أهلِ رِضاكَ في كُلِّ حالٍ.

أنْشَدَنا أبُو رَشيد مُحَمّدُ بنُ أبي بَكرٍ الأصبهانيُّ رحمه الله لَفظًا، قالَ: أنشَدَنا الإمامُ الكَبيرُ أبو الفُتوحِ أسْعَدُ بنُ أبي الفَضائلِ العِجْليُّ(١) رحمه الله لنفسِهِ:

قالُوا اعتزَلْتَ فقُلْتُ الخيرَ أطلبُهُ ... وطالِبُ الخَيرِ في الحالاتِ مَحْمُودُ
غاضَ الوَفاءُ وسُوقُ الغَدْرِ نافِقةٌ ... والشَّرُّ مُنتَشِرٌ والبِرُّ مَفْقُودُ
فاهْرُب بنفسِكَ واستَأنِسْ بوحْدَتِها ... فهاجِرُ الشَّرِّ مَسْعُودٌ ومَحسُودُ

* * *

*** آخر الإملاء:**

الحمد لله رب العالمين حَقَّ حَمدِهِ، وصلّى اللهُ عَلى سيّدِ الأنبياء

---

(١) «وفيات الأعيان» لابن خلكان ١/ ٢٠٨، و«سير أعلام النبلاء» ٢١/ ٤٠٢.

محمد وآلِهِ وسائِرِ النبيِّينَ وعباده الصالحين أجمعِين وسلم، صلاةً وتسليمًا مَقْرُونَيْنِ بنهايات السُول، وحسبنا اللهُ ونعم الوكيل.

❒ ❒ ❒

[ٱلسَّمَاعَات]

[سماع بخط المحدث تاج الدين عبد الجليل بن عبد الجبار الأبهري]

سمع جميعَ هذا الإملاء مِنْ لفظ مُمليه سيدِنا الشيخِ الإمامِ العلاّمةِ حُجّةِ الإسـلام تقيِّ الدّينِ صَـدرِ الحُفّاظِ ـ أدام اللهُ أيامَـه ـ مع جماعةٍ، أسـماؤهم على أصل المملي بخط عبد الجليل بن عبد الجبار الأبهري ـ وهذا خطه ـ وذلك في مجالس آخرها يوم الاثنين الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وست مائة بزاوية الحديث الأشرفية الفاضلية بالكلاسة : صاحبُهُ الفقيهُ الأجَلُّ مجدُ الدين أبو الفضل يوسف بن محمد الدمشقي، نفعه الله به، والحمد لله وحده.

* * *

[إثبات السماع، بخط الحافظ ابن الصلاح]

سـمع صاحبُـه وكاتبُه مجدُ الدين أبو الفضل يوسف بن محمد بن عبدالله المصري ثم الدمشقي ـ غفر الله له ونفعه به وسائر وجوه الخيرِ ـ الإملاءَ الثالثَ هذا الذي كتبه في نسخته هذه، وأنا أُحدّث به وأُمليه من لفظي، ثم عارض به وأنا أحدثهم ثانيًا من أصـلي. وكتـب: عثمان بن

عبد الرحمن بن عثمان، عفا الله عنهم، آمين.

* * *

[سماع بخط المحدث عبد الجليل بن عبد الجبار الأبهري]

سمع جميعَ هذا الإملاء من لفظِ مُمليهِ الإمامِ الأجلِّ الفقيهِ العالمِ العاملِ الحافظِ الكاملِ تقيِّ الدينِ مُفتي الشّام صَدرِ الحُفّاظِ سَيّدِ العُلماءِ أبي عمرٍو عُثمانَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عُثمانَ الشّافعيِّ؛ عُرِفَ بابن الصلاح، أيده الله بطاعته، وأثابه الجنة برحمته، كما بيّنه بخطه المبارك فوق هذه الأسطر باستملاء الإمام العالم الفاضل زين الدين أبي البقاء خالد بن يوسف ابن سعد النابلسي: الجماعةُ الفقهاءُ؛ صاحبه الأجل العالم مجد الدين أبو الفضل يوسف بن محمد بن عبدالله الدمشقي ـ نفعه الله به ـ، ورشيد الدين أبو موسى عيسى بن سليمان بن عبدالله الرعيني، وعلم الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القسطال الإشبيلي، وقوام الدين أبو إبراهيم الفتح بن علي بن محمد الأصبهاني، والشرف أبو العباس أحمد ابن رضوان بن إسماعيل المقدسي، والشرف أبو عبدالله محمد بن أبي الفتح بن الخضر بن ريش القرشي، وأبو عبدالله محمد بن محمد بن عمر الصفار الإسفراييني، وأبو الفتح نصر الله بن عين الدولة بن عيسى الحنفي، وأبو القاسم عبد الرحمن بن يونس بن إبراهيم التونسي، وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن علي المغربي، والنجيب أبو عبدالله محمد ابن محمد بن أبي القاسم الأصبهاني، وأبو زكريا يحيى بن عبد الرحيم ابن مسلمة التنوخي، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي طالب الأنصاري،

وأبو بكر بن الناصر بن غرس المحلي، وأبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن الحجازي، وسالم بن ثمال بن عنان العرضي، والحاج أبو عبدالله محمد بن عيسى بن أبي بكر الشرواني، وابنه إبراهيم، والشجاع عبد الخالق بن عنان بن شفيع الكفركي، وعباس بن حماد بن منصور الدمشقي، وأبو المنار الفضل بن إبراهيم النابلسي، وعلي بن محمود ابن عبد الكريم الحلاوي، والتقي أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني، وغازي بن إسماعيل بن غسان الخياط، وكاتب أسمائهم عبد الجليل بن عبد الجبار الأبهري ـ عفا الله عنه ـ.

وصَحَّ لهم ذلك في مجالس، آخرها يوم الاثنين منتصف شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وستمائة بزاوية الحديث الأشرفية الفاضلية بالكلاسة، بجامع دمشق المحروسة.

ثم سمع الجماعة المذكورون من لفظ ممليه سيّدِنا تقي الدين ثانيًا، سوى العلم أبي الحسن علي بن أحمد القسطال، ومحمد بن أحمد بن أبي طالب الأنصاري، وذلك حالة العرض بأصله. وسمع معهم القاضي الأعز الصدر الكامل العالم الفاضل عز الدين صدر الفضلاء أبو عبدالله محمد ابن القاضي الأشرف أبي العباس أحمد بن عبد الرحيم البيساني، والشرف أبو عبدالله محمد ابن شيخنا أبي صادق الحسن بن يحيى بن صباح المخزومي، وعبد الملك وعبد الصمد ابنا أبي الحسن عبد الوهاب ابن شيخنا زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد الشافعي، والشرف أبو العباس أحمد بن محمد بن عبدالله الموصلي، وأبو بكر بن مسعود بن محمد الأصبهاني، والحسن بن محمد بن عبدالله المقدسي، وعبد المحسن

ابن أرسلان بن عنان بن عبد المعطي الأنصاري، وذلك في يوم الاثنين الثاني والعشرين من الشهر المذكور بالمكان المذكور، وثبت.

* * *

[سماع بخط الشيخ المحدث المفيد
إسماعيل بن إبراهيم بن ركاب الدمشقي الحلبي المؤدب]

سمع جميع هذا الإملاء الثالث من إملاء الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام... بن عبد الرحمن بن الصلاح رحمه الله من لفظ الشيخ الإمام العالم الفاضل المحدث شيخنا مجد الدين أبي الفضل يوسف بن محمد ابن عبدالله بن عبد الرحمن الشافعي ـ أثابه الله الجنة ـ بروايته له من ممليه رحمه الله: ولده علاء الدين أبو الحسن علي ـ وفقه الله ـ وابن أخيه أحمد ابن ناصر الدين محمد، وولدي أبو عبدالله محمد ـ وفقه الله ـ، والسادة الأئمة برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن فلاح بن محمد الجذامي الإسكندري، وصدر الدين أبو عبدالله محمد بن حسن بن يوسف الأرموي، وشمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، وشمس الدين أبو عبدالله محمد، وأبو العباس أحمد ابنا شيخنا كمال الدين أبي عبدالله محمد بن أبي الطاهر عباس بن جعوان الأنصاري، وشرف الدين يعقوب بن أحمد بن يعقوب الحلبي المقرئ، وعلاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن غالب الأنصاري، ونجم الدين حسن بن هارون ابن حسن الكردي الشافعي، والشيخ إبراهيم بن جامع... المنبجي، وفخر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن عثمان الهدباني، وفخر الدين

عبد الغفار بن عبد اللطيف بن الحسن بن عساكر، والشيخ تقي الدين أبو التقى صالح بن سلمان بن جابر الهواري المالكي، وبدر الدين أبو بكر ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن النقيب، والشيخ أمين الدين أبو العباس أحمد بن عبدالله بن محمد الأشتري الحلبي، ونجيب الدين أبو محمد محاسن بن الحسن بن علي السلمي، وشمس الدين خضر بن معالي بن خضر المعري، وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن هلال بن تميلة. . .، وأبو عبدالله محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله الكنجي، وكمال الدين محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي، والشيخ شهاب الدين أبو بكر محمد بن عبد الخالق بن مزهر الأنصاري، وشهاب الدين خضر ابن إسماعيل بن يوسف. . .، وبهاء الدين أبو عبدالله محمد بن محمد ابن يوسف السبتي، والشريف صدر الدين سليمان بن هلال بن شبل الجعفري، وشرف الدين سليمان بن محمد بن علي الحلبي، وشمس الدين محمد بن شهاب الدين مسعود بن محمد الرومي، ورضوان بن أحمد ابن عبيد السعدي، وشرف الدين داود بن أحمد بن سنقر المقدمي، وعلي ابن عثمان بن محمود الأنصاري، وبدر الدين إبراهيم بن علي [أبي بكر] ابن إبراهيم العامري، وعلي بن أحمد بن علي. . .، والشيخ عبد الرحمن ابن منصور بن براق الصوفي، وسعد الدين محمود بن محمد بن محمود العجمي، والطواسي مرشد بن عبدالله المستنصري، ومحيي الدين يحيى ابن إسحاق بن خليل الشيباني، ومحمد بن شهاب الدين غازي بن عبدالله الزاهدي، وحسن بن يوسف بن إسماعيل الحنبلي المقدسي، ونصر الله ابن هجرس بن محمد السلامي، وشمس الدين محمد بن أبي بكر بن

محمد الحلواني، وآخرون، على نسختي.

وصح ذلك وثبت في عشية يوم الجمعة حادي عشرين شهر شوال من سنة ست وسبعين وستمائة، بدار الحديث الأشرفية بدمشق المحروسة، وأجاز لهم ما يجوز له روايته بسؤالي له.

كتبه إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن ركاب بن سعد بن ركاب ابن سعد الخباز والده، عفا الله عنه.

والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا... أبدًا إلى يوم الدين.

* * *

[سماع بخط المحدّث المفيد
محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب؛ سبط إمام الكلاسة]

سمعتُ جميع هذا الجزء على مالكه الشيخ الإمام العلامة مجد الدين أبي الفضائل يوسف بن محمد بن عبدالله الشافعي، بسماعه فيه، بقراءة الشيخ الإمام الفاضل نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي، وسمعه الجماعةُ: شمس الدين عبد الرحمن وأمة الرحيم ولدا المسمع، وعماد الدين حسن بن إبراهيم بن أحمد بن سويح، وعلاء الدين علي بن يحيى بن عثمان بن نحلة، وشمس الدين عبد الصمد ابن عثمان بن عبد الصمد الذهبي، ومحمد بن عمر بن أبي الطيب، والشيخ علي بن سعيد بن أحمد الدومي، ويعقوب بن يوسف بن إبراهيم الدومي العجمي، ومحمد بن محمد بن حسين اليمني.

وصح ذلك وثبت بمسجد الرأس داخل باب الفراديس. . . في يوم الثلاثاء سابع عشرين ذي القعدة من سنة سبع وسبعين وستمائة، وأجاز لنا جميع ما يرويه.

وكتب: محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب الشافعي، عفا الله عنه.

وسمع معهم علي بن عيسى بن أبي القاسم الحلبي. ألحقه: محمد ابن أحمد الشافعي.

❑ ❑ ❑

فهرس المصادر والمراجع

١ ـ **الآحاد والمثاني**. تأليف: الإمام الحافظ أبي بكر ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو ابن الضحاك الشيباني. تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة. نشر: دار الراية ـ الرياض، ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.

٢ ـ **الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة**. تأليف: الشيخ الإمام أبي عبدالله عبيدالله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي. تحقيق ودراسة: رضا ابن نعسان معطي. نشر: دار الراية ـ الرياض، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م.

٣ ـ **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة**. تأليف: الإمام الحافظ أحمد ابن علي بن محمد بن حجر العسقلاني. تحقيق: د. زهير بن ناصر الناصر. نشر: وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م.

٤ ـ **أدب الكاتب**. تأليف: أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروزي الدينوري. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. نشر: المكتبة التجارية ـ مصر، ١٩٦٣م.

٥ ـ **الأربعين في شيوخ الصوفية**. تأليف: أبي سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن حفص بن خليل الأنصاري الهروي الماليني. تحقيق: د. عامر حسن صبري. نشر: دار البشائر ـ بيروت، ١٤١٧هـ.

٦ ـ **ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب**. لأبي حيان الأندلسي. تحقيق: د. رجب عثمان محمد. مراجعة: د. رمضان عبد التواب. نشر: مكتبة الخانجي ـ القاهرة.

٧ ـ **الإرشـاد في معرفة علماء الحديث**. تأليف: أبي يعلى الخليل بن عبدالله بن

أحمد بن إبراهيم بن الخليل الخليلي القزويني. تحقيق: د. محمد سعيد بن عمر إدريس. نشر: مكتبة الرشد ـ الرياض، ١٤٠٩هـ.

٨ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**. تأليف: الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر، أبي الفضل العسقلاني الشافعي. تحقيق: علي محمد البجاوي. نشر: دار الجيل ـ بيروت، ١٤١٢هـ.

٩ ـ **إصلاح المنطق**، لابن السِّكِّيت. تحقيق: د. فخر الدين قباوة. نشر: مكتبة لبنان، ناشرون.

١٠ ـ **إعراب الحديث النبوي**. أملاه: أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري. تحقيق: عبد الإله نبهان. نشر: مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م.

١١ ـ **الأعلام**. تأليف: خير الدين الزركلي. نشر: دار العلم للملايين ـ بيروت.

١٢ ـ **الأمالي**. للإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجّاجيّ. نشر: المكتبة المحمودية ـ القاهرة ١٣٥٤هـ ـ ١٩٣٥م.

١٣ ـ **أمالي أبي بكر بن النجاد**. (مخطوط).

١٤ ـ **أمالي الجرجاني**. (مخطوط).

١٥ ـ **الإمتاع في الأربعين المتباينة بشرط السماع**. تأليف الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي. نشر: دار الكتب العلمية ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م.

١٦ ـ **الأمثال**. تأليف: القاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي. تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد الأعظمي. نشر: الدار السلفية ببومباي ـ الهند، ١٤٠٤هـ.

١٧ ـ **الأنساب**. للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السّمعانيّ. تحقيق: الشيخ العلامة عبد الرحمن المعلمي اليماني، وآخرين. مكتبة ابن تيمية بالقاهرة ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

١٨ ـ **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**. لابن هشام، أبي محمد جمال الدين

عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. نشر: دار الجيل ـ بيروت، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

١٩ ـ **البداية والنهاية**. للحافظ ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي. تحقيق: د. عبدالله بن عبد المحسن التركي. نشر: دار هجر للطباعة والنشر.

٢٠ ـ **بذل الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان**. ترتيب: علاء الدين علي بن بلبان. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. نشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ١٤٠٨هـ.

٢١ ـ **بيان خطأ من أخطأ على الشافعي**. تصنيف: الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين ابن علي بن عبدالله بن موسى الخسروجردي. تحقيق: د. الشريف نايف الدعيس. نشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ١٤٠٢هـ.

٢٢ ـ **تاج العروس من جواهر القاموس**. للزبيدي، السيد محمد مرتضى الحسيني. طبعة: وزارة الإعلام بالكويت.

٢٣ ـ **تاريخ أصبهان**. تأليف: الإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله بن مهران الأصبهاني. تحقيق: سيد كسروي حسن. نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.

٢٤ ـ **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**. للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري. نشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٢٥ ـ **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**. لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي. حققه وضبط نصه وعلق عليه: د. بشار عواد معروف. نشر: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٠هـ.

٢٦ ـ **تاريخ بغداد ـ مدينة السلام**. تأليف: الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب البغدادي. تحقيق: د. بشار عواد معروف. نشر: دار الغرب الإسلامي ـ بيروت، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.

٢٧ ـ **تاريخ بيهق**. تأليف: فريد خراسان علي بن زيد البيهقي. ترجمه عن الفارسية وحققه: يوسف الهادي. نشر: دار اقرأ ـ دمشق، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.

٢٨ ـ **تاريخ جرجان**. تأليف: أبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي الجرجاني. تحقيق: العلامة عبد الرحمن المعلمي اليماني. نشر: عالم الكتب ـ بيروت، عن نسخة مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن ـ الهند.

٢٩ ـ **تاريخ ابن خلدون**. المسمى: **ديوان المبتدأ والخبر**. تأليف: عبد الرحمن بن خلدون. تحقيق: الأستاذ خليل شحادة. نشر: دار الفكر ـ بيروت، ١٤٢١هـ.

٣٠ ـ **تاريخ مدينة دمشق**. تصنيف: الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي، المعروف بابن عساكر. دراسة وتحقيق: عمر بن غرامة العَمروي. نشر: دار الفكر للطباعة والنشر ـ بيروت، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م.

٣١ ـ **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**. تأليف: ابن حجر العسقلاني. تحقيق: محمد علي النجار. نشر: المكتبة العلمية ـ بيروت.

٣٢ ـ **التبيان لبديعة البيان**. تأليف الإمام ابن ناصر الدين الدمشقي. تحقيق: د. عبد السلام الشيخلي وزملائه. نشر: دار النوادر ـ دمشق، بيروت، ١٤٢٩هـ.

٣٣ ـ **التحبير في المعجم الكبير**. تأليف: الإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السّمعانيّ التميمي. تحقيق: منيرة ناجي سالم. نشر: رئاسة ديوان الأوقاف ـ بغداد، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.

٣٤ ـ **تذكرة الحفاظ**. تأليف: الإمام الحافظ شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي. نشر: دار إحياء التراث العربي، أوفسيت عن النسخة الهندية.

٣٥ ـ **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**. تصنيف: الإمام أبي عبدالله محمد ابن أحمد بن أبي بكر القرطبي. تحقيق: د. الصادق بن محمد بن إبراهيم. نشر: مكتبة دار المنهاج ـ الرياض، ١٤٢٥هـ.

٣٦ ـ **تصريف الأسماء والأفعال**، للدكتور فخر الدين قباوة. نشر: مكتبة المعارف ـ بيروت، ط٣: ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

٣٧ ـ **تغليق التعليق**. تأليف: الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تحقيق: سعيد عبد الرحمن القزقي. نشر: المكتب الإسلامي، ودار عمار ـ عمان، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٣٨ ـ **تفسير الثعالبي ـ الكشف والبيان**. تأليف: أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعالبي، ويقال له أيضًا: الثعلبي.

٣٩ ـ **تقريب التهذيب**. تصنيف: الحافظ ابن حجر العسقلاني. حققه وعلق عليه: صلاح الدين ابن عبد الموجود. نشر: دار ابن رجب ـ المنصورة، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.

٤٠ ـ **تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب**. تأليف: أبي حامد محمد بن علي بن محمود، ابن الصابوني. تحقيق: مصطفى جواد. نشر: عالم الكتب ـ بيروت، ١٤٠٦هـ.

٤١ ـ **تلخيص المتشابه**. تأليف: الخطيب البغدادي. تحقيق: سكينة الشهابي. نشر: دار طلاس ـ دمشق ١٩٨٥م.

٤٢ ـ **تلخيص المستدرك**. تأليف: الحافظ الذهبي. نشر: دار المعرفة ـ بيروت. بهامش «المستدرك».

٤٣ ـ **تهذيب التهذيب**. تأليف: الحافظ ابن حجر العسقلاني. نشر: دار الفكر ـ بيروت ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

٤٤ ـ **تهذيب الكمال**. تأليف: الحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف ابن الزكي المزّي. تحقيق: د. بشار عواد معروف. نشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٤٥ ـ **توالي التأسيس (التأنيس)**. تأليف: الحافظ ابن حجر العسقلاني.

٤٦ ـ **توضيح المشتبه**. لابن ناصر الدين، شمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد

الدمشقي. تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي. نشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.

٤٧ ـ **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**. للمُرادي. شرح وتحقيق: أ. د. عبد الرحمن علي سليمان. نشر: دار الفكر العربي ـ القاهرة، ١٤٢٢هـ.

٤٨ ـ **الثقات**. للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي. تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان. نشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م.

٤٩ ـ **الجامع**. للإمام معمر بن راشد الأزدي. طبع ملحقًا بمصنف عبد الرزاق. تحقيق: الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي. نشر: المكتب الإسلامي ـ بيروت.

٥٠ ـ **جامع بيان العلم وفضله**. للإمام أبي عمر يوسف بن عبد البر. تحقيق: أبي الأشبال الزهيري. نشر: دار ابن الجوزي، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٤م.

٥١ ـ **جامع الترمذي**. الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي. تحقيق: د. بشار عواد معروف. نشر: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م.

٥٢ ـ **جامع الدروس العربية**. تأليف: الشيخ مصطفى الغلاييني. نشر: المكتبة العصرية ـ صيدا، بيروت.

٥٣ ـ **الجامع الصحيح المسند**. للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري. تحقيق: محب الدين الخطيب. وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي. نشر: المطبعة السلفية ـ القاهرة، ١٤٠٠هـ.

٥٤ ـ **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**. تأليف: الإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي. تحقيق: د. محمود الطحان. نشر: مكتبة المعارف ـ الرياض، ١٤٠٣هـ.

٥٥ ـ **الجامع لشعب الإيمان**. تأليف: الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق: مختار أحمد الندوي. نشر: مكتبة الرشد ـ الرياض، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م.

٥٦ ـ **الجامع المسند الصحيح**. للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. نشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٥٧ ـ **الجرح والتعديل**. تأليف: الإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن محمد ابن إدريس الرازي. تحقيق: العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني. نشر: دار إحياء التراث العربي، عن الأصل المطبوع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن.

٥٨ ـ **جزء من حديث أبي بكر بن النجاد**. (مخطوط).

٥٩ ـ **جزء نافع ابن أبي نعيم المقرئ**. لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ. تحقيق: أبو الفضل الحويني. نشر: دار الصحابة ـ طنطا، ١٤١١هـ.

٦٠ ـ **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**. للحافظ جلال الدين السيوطي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. نشر: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي ١٣٨٧هـ.

٦١ ـ **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**. تأليف: الإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني. نشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت، ١٤٠٥هـ.

٦٢ ـ **خطط دمشق، دراسة تاريخية شاملة**. تأليف: أكرم حسن العلبي. نشر: دار الطباع ـ دمشق، ١٤١٠هـ.

٦٣ ـ **الخلعيات**. لأبي الحسن الخلعي. (مخطوط).

٦٤ ـ **خلق أفعال العباد**. للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري. تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة. نشر: دار المعارف ـ الرياض، ١٣٩٨هـ.

٦٥ ـ **الدارس في تاريخ المدارس**. لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي. نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٠هـ.

٦٦ ـ **الدر الملتقط في تبيين الغلط**. للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني. تحقيق: أبي الفداء عبدالله القاضي. نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٤٠٥هـ.

٦٧ ـ **ذم الكلام**. تأليف: شيخ الإسلام أبي إسماعيل الهروي. تحقيق: أبي جابر عبدالله بن محمد الأنصاري. نشر: مكتبة الغرباء الأثرية ـ السعودية.

٦٨ ـ **ذيل تاريخ بغداد**. تأليف: محب الدين محمد بن محمود بن النجار. نشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت (أوفسيت).

٦٩ ـ **ذيل التقييد**. تأليف الإمام أبي الطيب محمد بن أحمد، تقي الدين الفاسي. تحقيق: كمال يوسف الحوت. نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٤١٠هـ.

٧٠ ـ **الذيل على الروضتين**. للحافظ المؤرخ شهاب الدين أبي محمد عبد الرحمن ابن إسماعيل، المعروف بأبي شامة المقدسي. تحقيق: زاهد الكوثري. نشر: دار الجيل ـ بيروت.

٧١ ـ **الذيل على طبقات الحنابلة**. تأليف الإمام الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب. تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. نشر: مكتبة العبيكان ـ الرياض، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٥م.

٧٢ ـ **الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت**. لابن البناء. تحقيق: عبدالله بن يوسف الجديع. نشر: دار العاصمة ـ الرياض، ١٤٠٩هـ.

٧٣ ـ **الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني**. تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير. نشر: المكتب الإسلامي ـ بيروت، ودار عمار ـ عمان، ١٤٠٥هـ.

٧٤ ـ **الزهد الكبير**. تأليف الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق: عامر أحمد حيدر. نشر: مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م.

٧٥ ـ **الزهد**. تأليف: الإمام أبي عبد الرحمن عبدالله بن المبارك بن واضح المروزي. تحقيق: الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي. نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٧٦ ـ **السنة**. لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال. تحقيق: د. عطية الزهراني. نشر: دار الراية ـ الرياض، ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م.

٧٧ ـ **السنن الكبرى**. تأليف الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي.

نشرة أوفسيت عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن، بالهند، ١٣٤٤هـ.

٧٨ ـ **السنن الكبرى**. للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي. تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي. نشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م.

٧٩ ـ **السنن الواردة في الفتن**. تأليف: أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني. تحقيق: د. رضاء الله المباركفوري. نشر: دار العاصمة ـ الرياض.

٨٠ ـ **سنن أبي داود**. تصنيف: أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني. حكم على أحاديثه وعلق عليه: العلامة المحدّث محمد ناصر الدين الألباني. اعتنى به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. نشر: مكتبة المعارف، الرياض.

٨١ ـ **سنن ابن ماجه**. تصنيف: أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني. حكم على أحاديثه وعلق عليه: العلامة المحدّث محمد ناصر الدين الألباني. اعتنى به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. نشر: مكتبة المعارف، الرياض.

٨٢ ـ **سؤالات مسعود بن علي السجزي للحاكم**. دراسة وتحقيق: د. موفق بن عبدالله بن عبد القادر. نشر: دار الغرب الإسلامي.

٨٣ ـ **سير أعلام النبلاء**. تصنيف: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين. نشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

٨٤ ـ **شذرات الذهب**. لابن العماد شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد الحنبلي الدمشقي. تحقيق: محمود الأرناؤوط. نشر: دار ابن كثير ـ دمشق.

٨٥ ـ **شرح أصول اعتقاد أهل السنة**. تأليف: الإمام الحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي. تحقيق: د. أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي. نشر: دار طيبة ـ الرياض، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م.

٨٦ ـ **شرح السنة**. تأليف: الإمام المحدث الفقيه الحسين بن مسعود البغوي. تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وزهير الشاويش. نشر: المكتب الإسلامي. ط٢: ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٨٧ ـ **شرح ألفية ابن مالك**. لابن عقيل قاضي القضاة بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي المصري. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. نشر: دار التراث ـ القاهرة.

٨٨ ـ **شرح المفصّل**. للعلامة موفق الدين ابن يعيش. عنيت بطبعه ونشره: إدارة الطباعة المنيرية ـ مصر.

٨٩ ـ **شرح شافية ابن الحاجب**. تأليف: الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي النحوي. تحقيق: الأساتذة محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد. نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٩٠ ـ **شرح شذور الذهب**. لابن هشام، أبي محمد جمال الدين عبدالله بن يوسف ابن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري. تحقيق: عبد الغني الدقر. نشر: الشركة المتحدة للتوزيع ـ دمشق، ١٩٨٤م.

٩١ ـ **شرح مشكل الآثار**. تأليف: الإمام المحدث الفقيه المفسر أبي جعفر أحمد ابن محمد بن سلامة الطحاوي. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. نشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

٩٢ ـ **الشريعة**. تأليف: الإمام المحدث أبي بكر محمد بن الحسين الآجري. تحقيق: د. عبدالله بن عمر الدميجي. نشر: دار الوطن ـ الرياض، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م.

٩٣ ـ **شعب الإيمان** = الجامع لشعب الإيمان.

٩٤ ـ **صبح الأعشى**. تأليف: الشيخ أبي العباس القلقشندي. طبع بمطابع دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٤٠هـ.

٩٥ ـ **الصحاح**. تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. نشر: دار العلم للملايين، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

٩٦ ـ **صحيح ابن حبان** = بذل الإحسان.

٩٧ ـ **الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية**. لتقي الدين إبراهيم بن الحسين النيلي.

تحقيق: محسن بن سالم العميري. نشر: جامعة أم القرى ـ المملكة العربية السعودية.

٩٨ ـ **صلة التكملة**. للحسيني.

٩٩ ـ **ضرائر الشعر**. لابن عصفور الإشبيلي. تحقيق: السيد إبراهيم محمد. نشر: دار الأندلس ١٩٨٠م.

١٠٠ ـ **طبقات الحفاظ**. لأبي الفضل جلال الدين السيوطي. نشر: دار الكتب العلمية ١٤٠٣هـ.

١٠١ ـ **طبقات الحنابلة**. للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء البغدادي الحنبلي. تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. نشر: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م.

١٠٢ ـ **طبقات الشافعية**. لأبي بكر ابن قاضي شهبة. تحقيق: د. عبد العليم خان. نشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ـ الهند، ١٣٩٩هـ.

١٠٣ ـ **طبقات الشافعية الكبرى**. تأليف: تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي. تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، ومحمود محمد الطناحي. نشر: دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة.

١٠٤ ـ **طبقات علماء الحديث**. تأليف الإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبد الهادي. تحقيق: أكرم البوشي، وإبراهيم الزيبق. نشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ١٤١٧هـ.

١٠٥ ـ **الطيوريات**. انتخاب: الإمام الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني من أصول كتب أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري الصيرفي. دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي، وعباس صخر الحسن. نشر: أضواء السلف ـ الرياض، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.

١٠٦ ـ **العبر في خبر من غبر**. تأليف: الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد

الذهبي. تحقيق: د. صلاح الدين المنجد وآخرين. نشر: مطبعة حكومة الكويت.
١٠٧ ـ **عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان**. للعيني.
١٠٨ ـ **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**. تأليف: الإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي. تحقيق: إرشاد الحق الأثري. قدم له وضبطه: خليل الميس. نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت.
١٠٩ ـ **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**. تاليف الإمام الحافظ أبي الحسن علي ابن عمر الدارقطني. تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. نشر: دار طيبة ـ الرياض، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.
١١٠ ـ **علوم الحديث**. لابن الصلاح، الإمام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري. تحقيق وشرح: نور الدين عتر. نشر: دار الفكر ـ دمشق، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.
١١١ ـ **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**. للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. أشرف على تحقيقه: الشيخ عبد العزيز بن باز، وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب. نشر: دار المعرفة ـ بيروت.
١١٢ ـ **الفتن**. لنعيم بن حماد المروزي. تحقيق: سمير أمين الزهيري. نشر: مكتبة التوحيد ـ القاهرة.
١١٣ ـ **الفقيه والمتفقه**. للحافظ المؤرخ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي. تحقيق: عادل بن يوسف العزازي. نشر: دار ابن الجوزي، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م.
١١٤ ـ **الفوائد**. تأليف: الحافظ أبي القاسم تمام بن محمد بن عبدالله الرازي. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. نشر: مكتبة الرشد ـ الرياض، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م.
١١٥ ـ **الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب (المهروانيات)**. للشيخ الإمام أبي القاسم المهرواني. تخريج: الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي.

تحقيق: خليل بن محمد العربي. نشر: مكتبة التوعية الإسلامية ـ مصر.

١١٦ ـ **القند في ذكر علماء سمرقند**. تأليف: نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي. تحقيق: يوسف الهادي. نشر: مرآة التراث ـ طهران، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

١١٧ ـ **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**. للإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق: محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب. نشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن ـ جدّة.

١١٨ ـ **الكامل في ضعفاء الرجال**. تأليف: الإمام الحافظ أبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني. تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض. نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١١٩ ـ **الكتاب؛ كتاب سيبويه**. لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قَنبر. تحقيق: عبد السلام هارون. نشر: مكتبة الخانجي ـ القاهرة، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

١٢٠ ـ **كشف الأستار عن زوائد البزار**. تاليف: الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي. تحقيق: الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

١٢١ ـ **كشف الظنون**. لحاجي خليفة. نشر: دار إحياء التراث ـ بيروت.

١٢٢ ـ **اللباب في تهذيب الأنساب**. تأليف: عز الدين ابن الأثير الجزري. أعادت طبعه بالأوفسيت: مكتبة المثنى ببغداد.

١٢٣ ـ **لحظ الألحاظ**. تأليف: الحافظ تقي الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي. نشر: دار إحياء التراث العربي.

١٢٤ ـ **لسان الميزان**. تأليف: الإمام الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني. اعتنى به: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة. نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية.

١٢٥ ـ **المجالسة وجواهر العلم**. تصنيف: أبي بكر أحمد بن مروان بن محمد

الدينوري القاضي المالكي. تحقيق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. نشر: جمعية التربية الإسلامية، ودار ابن حزم، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

١٢٦ ـ **مجلس من حديث أبي عبد الرحمن السلمي. (مخطوط).**

١٢٧ ـ **المخزون في علم الحديث**. تصنيف: أبي الفتح محمد بن الحسين بن أحمد ابن عبدالله بن بريدة الموصلي الأزدي. تحقيق: محمد إقبال محمد إسحاق السلفي. نشر: الدار العلمية ـ دلهي، الهند، ط١: ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

١٢٨ ـ **المدخل إلى السنن الكبرى**. تأليف: الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي. نشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت، ١٤٠٤هـ.

١٢٩ ـ **مرآة الجنان وعبرة اليقظان**. تأليف: الإمام أبي محمد عبدالله بن أسعد اليافعي. وضع حواشيه: خليل المنصور. نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٤١٧هـ.

١٣٠ ـ **المساعد على تسهيل الفوائد**. للإمام بهاء الدين ابن عقيل. تحقيق وتعليق: د. محمد كامل بركات. نشر: مركز إحياء التراث الإسلامي ـ مكة المكرمة، ١٤٢٢هـ.

١٣١ ـ **المستدرك على الصحيحين**. للإمام الحافظ أبي عبدالله الحاكم النيسابوري. نشر: دار المعرفة ـ بيروت.

١٣٢ ـ **مسند الإمام أبي حنيفة**. لأبي نعيم، أحمد بن عبدالله الأصبهاني. تحقيق وتعليق: نظر محمد الفاريابي. نشر: مكتبة الكوثر ـ الرياض، ١٤١٥هـ.

١٣٣ ـ **مسند البزار**. تأليف: الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار. تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله. نشر: مؤسسة علوم القرآن ـ بيروت، ومكتبة دار العلوم والحكم ـ المدينة المنورة، ١٤٠٩هـ.

١٣٤ ـ **مسند الدارميّ، المعروف بسنن الدارميّ**. تأليف: الإمام الحافظ أبي محمد عبدالله بن عبد الرحمن الدارميّ. تحقيق: حسين سليم أسد.

نشر: دار المغني ـ الرياض، ١٤٢١هـ.

١٣٥ ـ **مسند أبي داود الطيالسي**. سليمان بن داود بن الجارود. تحقيق: محمد ابن عبد المحسن التركي. نشر: دار هجر.

١٣٦ ـ **مسند الشاميين**. تأليف: الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني. حققه وخرّج أحاديثه: حمدي عبد المجيد السلفي. نشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

١٣٧ ـ **مسند الشهاب**. تأليف: القاضي أبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي. حققه وخرّج أحاديثه: حمدي عبد المجيد السلفي. نشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

١٣٨ ـ **مسند الإمام أحمد بن حنبل**. حققه وخرّج أحاديثه: شعيب الأرنؤوط، وجماعة. نشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

١٣٩ ـ **مسند أبي يعلى الموصلي**. الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي. حققه وخرّج أحاديثه: حسين سليم أسد. نشر: دار المأمون للتراث ـ دمشق وبيروت.

١٤٠ ـ **المشتبه في الرجال**. تأليف: أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي. تحقيق: علي محمد البجاوي. نشر: عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٢م.

١٤١ ـ **مشيخة ابن اللتّيّ**. عبدالله بن عمر. تحقيق: د. عامر حسن صبري. نشر: مؤسسة الريّان ـ بيروت.

١٤٢ ـ **مشيخة ابن البخاري**. بقية المسندين علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي. تخريج: الحافظ جمال الدين أحمد بن محمد الظاهريّ الحنفيّ. دراسة وتحقيق: د. عوض عتقي سعد الحازمي. نشر: دار عالم الفوائد ـ مكة.

١٤٣ ـ **المشيخة البغدادية**. للسِّلَفيّ. (مخطوط).

١٤٤ ـ **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**. تأليف: أحمد بن محمد ابن علي الفيّوميّ. نشر: المكتبة العلمية ـ بيروت.

١٤٥ ـ **المصنف**. للإمام الحافظ أبي بكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة. تحقيق: حمد بن عبدالله الجمعة، ومحمد بن إبراهيم اللحيدان. نشر: مكتبة الرشد ـ الرياض.

١٤٦ ـ **المصنف**. للحافظ الكبير أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني. عني بتحقيقه: الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي. من منشورات المجلس العلمي.

١٤٧ ـ **معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**. تأليف: ياقوت الحموي الرومي. تحقيق: الدكتور إحسان عباس. نشر: دار الغرب الإسلامي ـ بيروت.

١٤٨ ـ **المعجم الأوسط**. للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني. تحقيق: قسم التحقيق بدار الحرمين. نشر: دار الحرمين ـ القاهرة، ١٤١٥هـ.

١٤٩ ـ **معجم البلدان**. للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي. نشر: دار صادر ـ بيروت.

١٥٠ ـ **معجم الشيوخ**. تأليف: الإمام الحافظ أبي القاسم ابن عساكر. تحقيق: د. وفاء تقي الدين. نشر: دار البشائر ـ دمشق، ١٤٢١هـ.

١٥١ ـ **معجم الشيوخ؛ المعجم الكبير**. تصنيف: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ. تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة. نشر: مكتبة الصديق ـ الطائف، ١٤٠٨هـ.

١٥٢ ـ **معجم الصحابة**. لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع. تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي. نشر: مكتبة الغرباء الأثرية ـ المدينة المنورة، ١٤١٨هـ.

١٥٣ ـ **المعجم الصغير**. للطبراني= **الروض الداني**.

١٥٤ ـ **المعجم الكبير**. للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. نشر: مكتبة العلوم والحكم ـ الموصل، ١٤٠٤هـ.

١٥٥ ـ **المعجم**. تصنيف الإمام أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر، ابن الأعرابي. تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. نشر: دار ابن الجوزي ـ الدمام، ١٤١٨هـ.

١٥٦ ـ **المعجم**. لابن المقرئ. تحقيق: عادل بن سعد. نشر: مكتبة الرشد ـ الرياض، ١٤١٩هـ.

١٥٧ ـ **معجم ما استعجم**. لأبي عبيد عبدالله بن عبد العزيز البكري الأندلسي. تحقيق: مصطفى السقا. نشر: عالم الكتب ـ بيروت، ١٤٠٣هـ.

١٥٨ ـ **معجم المؤلفين**. تأليف: عمر رضا كحالة. نشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ١٤١٤هـ.

١٥٩ ـ **المعجم الوسيط**. مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، ١٤٢٥هـ.

١٦٠ ـ **معرفة الألقاب**. تأليف: الإمام الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي. حققه وعلق عليه: عدنان حمود أبو زيد. نشر: مكتبة الثقافة الدينية ـ القاهرة، ١٤٢٢هـ.

١٦١ ـ **معرفة السنن والآثار عن الإمام أبي عبدالله الشافعي**. تأليف: الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق: سيد كسروي حسن. نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٦٢ ـ **معرفة الصحابة**. لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني. تحقيق: عادل بن يوسف العزازي. نشر: دار الوطن ـ الرياض، ١٤١٩هـ.

١٦٣ ـ **المغني في الضعفاء**. للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق: د. نور الدين عتر.

١٦٤ ـ **المفصل في صنعة الإعراب**. لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله الزمخشري. تحقيق: د. علي بو ملحم. نشر: مكتبة الهلال ـ بيروت ١٩٩٣م.

١٦٥ ـ **المقتضب**. صنعة: أبي العباس محمد بن يزيد المبرّد. تحقيق: محمد

عبد الخالق عضيمة. نشر: وزارة الأوقاف، لجنة إحياء التراث الإسلامي ـ القاهرة ١٤١٥هـ.

١٦٦ ـ **المقتفي على كتاب الروضتين، المعروف بتاريخ البرزالي**. تأليف: علم الدين أبي محمد، القاسم بن محمد البرزالي. تحقيق: أ. د. عمر عبد السلام تدمري. نشر: المكتبة العصرية ـ صيدا، بيروت ١٤٢٧هـ.

١٦٧ ـ **المقدمة**. لابن خلدون= **تاريخ ابن خلدون**.

١٦٨ ـ **منادمة الأطلال ومسامرة الخيال**. تأليف: العلامة عبد القادر بن بدران. تحقيق: زهير الشاويش. نشر: المكتب الإسلامي ـ بيروت، ١٩٨٥م.

١٦٩ ـ **المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور**. تأليف: تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم ابن محمد الصَّريفينيّ. تحقيق: خالد حيدر. نشر: دار الفكر ـ بيروت، ١٤١٤هـ.

١٧٠ ـ **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**. لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي، ابن الجوزي. تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا. نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٤١٢هـ.

١٧١ ـ **منهاج السنة النبوية**. لابن تيمية تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم. تحقيق: د. محمد رشاد سالم.

١٧٢ ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**. تأليف: الإمام الحافظ شمس الدين محمد ابن أحمد الذهبي. تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود. نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٤١٦هـ.

١٧٣ ـ **نزهة الألباب في الألقاب**. تأليف: العلامة الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تحقيق: عبد العزيز بن محمد السديري. نشر: مكتبة الرشد ـ الرياض، ١٤٠٩هـ.

١٧٤ ـ **النكت على مقدمة ابن الصلاح**. تأليف الإمام بدر الدين أبي عبدالله الزركشي. تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج. نشر: أضواء السلف ـ الرياض، ١٤١٩هـ.

١٧٥ ـ **نكت الهميان في نكت العميان**. للصفدي.

١٧٦ ـ **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**. تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. نشر: المكتبة التوفيقية ـ القاهرة.

١٧٧ ـ **الوافي بالوفيات**. تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي. تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى. نشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ١٤٢٠هـ.

١٧٨ ـ **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**. لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن أبي بكر ابن خلّكان. حققه: د. إحسان عباس. دار صادر ـ بيروت.

❑ ❑ ❑

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة